Fatih

No 28.

4538

3240

4538

١ – ٥١ ق تلخيص المفتاح

٥١ – ٧٥ ق [illegible]

٧٥ – ١١١ ق

علمه ما ذكر ثم بين المراد استفادته ...

... تعالى يا ايها الناس اعبدوا ... بلغنا ... كل شيء ...

... قوله يا ايها الناس اعبدوا ... الخطاب ... واصله ... البعيد صوت ...

... وامالة ... القريب ... والهمزة ... استعمل في مناداة ... الى منزلة ...

... القريب المغافل ... بان الخطاب ...

... الا يا ... تقول ... يا رب ويا الله وهو اقرب اليه من حبل الوريد ... سمع به ...

... الى ... من التقريب الى ... العرب ... لنفسه ...

... التقريب ... على استجابة ... الاذن ...

... الذي ... الى الوصف باسم ... المعارف بالجملة ...

... صحيح ...

... الذي ... والاسم التابع له صفته ...

... الصفة ... الابهام ...

... المتحد ... الصفة ...

... اعوضا ... الاضافة فان قلت ...

... المبالغة ...

... علمه ...

... الحال ...

من كتب خير بن محمد الجلالي القنوي البكري الرفاعي

4049

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن على الإتمام

الحمد لله على ما أنعم وعلم من البيان ما لم نعلم والصلاة على سيدنا محمد خير من
نطق بالصواب وأفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى
آله الأطهار وصحابته الأخيار أما بعد فلما كان علم البلاغة
وتوابعها من أجل العلوم قدرا وأدقها سرا إذ به يعرف دقائق
العربية وأسرارها ويكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القرآن
أستارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه
الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكي رحمه الله أعظم
ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه أحسنها ترتيبا
وأتمها تحريرا وأكثرها للأصول جمعا ولكن كان غير مصون
عن الحشو والتطويل والتعقيد قابلا للاختصار مفتقرا إلى
الإيضاح والتجريد ألفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد
ويشتمل على ما يحتاج إليه من الأمثلة والشواهد ولم آل جهدا
في تحقيقه وتهذيبه ورتبته ترتيبا أقرب تناولا من ترتيبه ولم أبالغ
في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه

وأضفت إلى ذلك فوائد عثرت في بعض كتب القوم عليها وزوائد
لم أظفر في كلام أحد بالتصريح بها ولا الإشارة إليها وسميته
تلخيص المفتاح وأنا أسأل الله من فضله أن ينفع به كما نفع بأصله
إنه ولي ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل مقدمة الفصاحة
يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الأخيران
فقط فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة
ومخالفة القياس فالتنافر نحو غدائره مستشزرات إلى العلى
والغرابة نحو فاحما ومرسنا مسرجا أي كالسيف السريجي في
الدقة والاستواء أو كالسراج في البريق والمخالفة نحو الحمد لله العلي
الأجلل قيل ومن الكراهة في السمع نحو كريم الجرشى شريف النسب
وفيه نظر وفي الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات
والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر
كقوله وليس قرب قبر حرب قبر وقوله كريم متى أمدحه أمدحه
والورى معي والتعقيد أن لا يكون ظاهر الدلالة على المراد لخلل
إما في النظم كقول الفرزدق في خال هشام وما مثله في الناس إلا

مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه اي حي يقاربه الا مملك ابو امه ابوه
واما في الانتقال فكقول الآخر ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
وتسكب عيناي الدموع لتجمدا فان الانتقال من جمود العين الى
بخلها بالدموع لا الى ما قصده من السرور قيل ومن كثرة التكرار
وتتابع الاضافات كقوله سبوح لها منها عليها شواهد وقوله
حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي وفيه نظر وفي المتكلم ملكة يقتدر
بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة في الكلام
مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال مختلف فان مقامات
الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر
يباين مقام خلافه ولذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي ولكل كلمة
مع صاحبتها مقام وارتفاع شان الكلام في الحسن والقبول بمطابقته
للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار
المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى
بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا ولها طرفان اعلى وهو
حد الاعجاز وما يقرب منه واسفل وهو ما اذا غير عنه الى ما دونه
التحق

التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة وتتبعها
وجوه اخرى تورث الكلام حسنا وفي المتكلم ملكة يقتدر بها
على تاليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة
مرجعها الى الاحتراز عن الخطا في تادية المعنى المراد والى تمييز
الفصيح من غيره والثاني منه ما يبين في علم متن اللغة او التصريف
او النحو او يدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوي وما يحترز
به عن الاول علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان
وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثير يسمي الجميع علم
البيان وبعضهم يسمي الاول علم المعاني والاخيرين علم البيان والثلاثة علم البديع

الفن الاول علم المعاني

وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي
التي بها يطابق مقتضى الحال وينحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد
الخبري احوال المسند اليه واحوال المسند واحوال متعلقات الفعل
والقصر والانشاء والفصل والوصل والايجاز والاطناب
والمساواة لان الكلام ان كان لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه فخبر
والا فانشاء والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند

فيكون له متعلقات إذا كان فعلا أو في معناه وكل من الإسناد والتعلق إما بقصر أو بغير قصر وكل جملة قرنت بأخرى إما معطوفة عليها أو غير معطوفة والكلام البليغ إما زائد على أصل المراد لفائدة أو غير زائد

تنبيه صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعدمها بدليل إن المنافقين لكاذبون ورُدّ بأن المعنى لكاذبون في الشهادة أو في تسميتها أو المشهود به في زعمهم الجاحظ مطابقته مع الاعتقاد وعدمها معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب بدليل أفترى على الله كذبا أم به جنة لأن المراد بالثاني غير الكذب لأنه قسيمه وغير الصدق لأنهم لم يعتقدوه ورُدّ بأن المعنى أم لم يفتر فعبّر عنه بالجنة لأن المجنون لا افتراء له

أحوال الإسناد الخبري

لا شك أن قصد المخبر بخبره إفادة المخاطب إما الحكم أو كونه عالما به ويسمى الأول فائدة الخبر والثاني لازمها وقد ينزل العالم منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم فينبغي أن يقتصر من التركيب على قدر الحاجة فإن كان خالي الذهن من الحكم والتردد

فيه

فيه استغنى عن مؤكدات الحكم وإن كان مترددا فيه طالبا له حسن تقويته بمؤكد وإن كان منكرا وجب توكيده بحسب الإنكار كما قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام إذ كذبوا في المرة الأولى إنا إليكم مرسلون وفي الثانية إنا إليكم لمرسلون ويسمى الضرب الأول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث إنكاريا وإخراج الكلام عليها إخراجا على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج على خلافه فيجعل غير السائل كالسائل إذا قدم إليه ما يلوح بالخبر فيستشرف له استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون وغير المنكر كالمنكر إذا لاح عليه شيء من أمارات الإنكار نحو جاء شقيق عارضا رمحه إن بني عمك فيهم رماح والمنكر كغير المنكر إذا كان معه ما إن تأمله ارتدع نحو لا ريب فيه وهكذا اعتبارات النفي ثم الإسناد منه حقيقة عقلية وهي إسناد الفعل أو معناه إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر كقول المؤمن أنبت الله البقل وقول الجاهل أنبت الربيع البقل وقولك جاء زيد وأنت تعلم أنه لم يجئ ومنه مجاز عقلي وهو

اسناده الى ملابس له غير ما هو له بتاول وله ملابسات شتى
يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان
والسبب فاسناده الى الفاعل او الى المفعول اذا كان مبنيا له حقيقة
كما مر والى غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة راضية وسيل
مفعم وشعر شاعر ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة
وقولنا بتاول يخرج نحو ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله
اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي على المجاز
ما لم يعلم او يظن ان قائله لم يعتقد ظاهره كما استدل على ان
اسناد ميز في قول ابي النجم ميز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي
ابطئي او اسرعي مجاز بقوله عقيبه افناه قيل الله للشمس اطلعي
واقسامه اربعة لان طرفيه اما حقيقتان نحو انبت الربيع البقل
او مجازان نحو احيا الارض شباب الزمان او مختلفان نحو انبت البقل
شباب الزمان واحيا الارض الربيع وهو في القرآن كثير كقوله
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا يذبح ابناءهم ينزع عنهما
لباسهما يوما يجعل الولدان شيبا واخرجت الارض اثقالها وهو غير

مختص

مختص بالخبر بل يجري في الانشاء نحو يا هامان ابن لي صرحا ولا بد له من
قرينة لفظية كما مر او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور
عقلا كقولك محبتك جاءت بي اليك او عادة نحو هزم الامير الجند و
صدوره عن الموحد في مثل اشاب الصغير ومعرفة حقيقته اما
ظاهرة كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم
واما خفية كما في قولك سرتني رؤيتك اي سرني الله عند رؤيتك
وقوله يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا اي يزيدك الله حسنا
في وجهه وانكره السكاكي ذاهبا الى ان ما مر ونحوه استعارة
بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي بقرينة نسبة الانبات
اليه وعلى هذا القياس غيره وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون
المراد بعيشة في قوله فهو في عيشة راضية صاحبها لما سياتي
وان لا يصح الاضافة في نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشيء الى
نفسه وان لا يكون الامر بالبناء لهامان وان يتوقف نحو انبت الربيع
البقل على السمع واللوازم منتفية ولانه ينتقض بنحو نهاره صائم
لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه

احوال المسند اليه

اما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر او تخييل العدول
الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله قال لي كيف انت قلت
عليل او اختبار تنبه السامع عند القرينة او مقدار تنبهه
او ايهام صونه عن لسانك او عكسه او تاتي الانكار لدى الحاجة
او تعينه او ادعاء التعين او نحو ذلك واما ذكره فلكونه الاصل
او الاحتياط لضعف التعويل على القرينة او التنبيه على غباوة
السامع او زيادة الايضاح والتقرير او اظهار تعظيمه او
اهانته او التبرك بذكره او استلذاذه او بسط الكلام حيث الاصغاء
مطلوب نحو هي عصاي واما تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم
او الخطاب او الغيبة واصل الخطاب ان يكون لمعين وقد يترك الى غيره
ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا روسهم عند ربهم
اي تناهت حالهم في الظهور فلا يختص بها مخاطب وبالعلمية لاحضاره
بعينه في ذهن السامع ابتدا باسم مختص به نحو قل هو الله احد او
تعظيمه او اهانته او كناية او ايهام استلذاذه او التبرك به وبالموصولية
لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذي
كان

كان معنا امس رجل عالم او استهجان التصريح بالاسم او زيادة التقرير
نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه او التفخيم نحو فغشيهم من اليم
ما غشيهم او تنبيه المخاطب على خطا نحو ان الذين ترونهم اخوانكم
يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا او الايماء الى وجه بناء الخبر نحو
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
ثم انه ربما جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشانه نحو ان الذي سمك السماء
بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول او شان غيره نحو الذين كذبوا
شعيبا كانوا هم الخاسرين وباسم الاشارة لتمييزه اكمل تمييز نحو هذا
ابو الصقر فردا في محاسنه او التعريض بغباوة السامع كقوله
اولئك اباي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع او بيان حاله في
القرب او البعد او التوسط كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد او تحقيره
بالقرب نحو اهذا الذي يذكر الهتكم او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك
الكتاب او تحقيره كما يقال ذلك اللعين فعل كذا او للتنبيه عند
تعقيب المشار اليه باوصاف على انه جدير بما يرد بعده من اجلها
نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وباللام للاشارة

الى معهود نحو وليس الذكر كالانثى اي الذي طلبت كالتي وهبت
لها او الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المراة وقد ياتي لواحد
باعتبار عهديته في الذهن كقولك ادخل السوق حيث
لا عهد وهذا في المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق نحو ان
الانسان لفي خسر وهو ضربان حقيقي نحو عالم الغيب والشهادة
اي كل غيب وشهادة وعرفي كقولنا جمع الامير الصاغة اي
صاغة بلده او مملكته واستغراق المفرد اشمل بدليل صحة
لا رجال في الدار اذا كان فيه رجل او رجلان دون لا رجل
ولا تنافي بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف انما يدخل عليه مجردا
عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع
وصفه بنعت الجمع وبالاضافة لانها اخصر طريق نحو هواي مع
الركب اليمانين مصعد او تضمنها تعظيما لشان المضاف اليه او
المضاف وغيرهما كقولك عبدي حضر وعبد الخليفة ركب وعبد
السلطان عندي وكقولك الحجام حضر واما تنكيره فللافراد
نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او النوعية نحو وعلى ابصارهم

غشاوة

غشاوة او التعظيم او التحقير كقوله له حاجب في كل امر يشينه
وليس له عن طالب العرف حاجب او التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما
او التقليل نحو ورضوان من الله اكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان
يكذبوك فقد كذبت رسل اي ذوو عدد كثير وآيات عظام ومن تنكير
غيره للافراد او النوعية والله خلق كل دابة من ماء وللتعظيم
فاذنوا بحرب من الله ورسوله وللتحقير ان نظن الا ظنا واما وصفه
فلكونه مبينا له كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض
العميق يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه في الكشف قوله الالمعي الذي
يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا او مخصصا نحو زيد التاجر
عندنا او مدحا او ذما نحو جاء زيد العالم او الجاهل حيث يتعين
قبل ذكره او تاكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما واما توكيده
فللتقرير او دفع توهم التجوز او السهو او عدم الشمول واما بيانه
فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد واما الابدال
منه فلزيادة التقرير نحو جاء اخوك زيد وجاء القوم اكثرهم وسلب
عمرو ثوبه واما العطف فلتفصيل المسند اليه مع اختصار

نحو جاءني زيد وعمرو والمسند لذلك نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو او جاء
القوم حتى خالد او رد السامع الى الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو
او صرف الحكم الى آخر نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو او الشك
او التشكيك نحو جاءني زيد او عمرو واما الفصل فلتخصيصه بالمسند
واما تقديمه فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضي
للعدول عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدأ تشويقا
اليه كقوله والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
واما لتعجيل المسرة او المساءة للتفاؤل او التطير نحو سعد
في دارك والسفاح في دار صديقك واما لايهام انه لا يزول
عن الخاطر او انه يستلذ به واما لنحو ذلك قال عبد القاهر وقد
يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان ولي حرف النفي نحو ما
انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول ولهذا لم يصح ما انا قلت ولا
غيري ولا ما انا رأيت احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا والا فقد يأتي
للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به او مشاركته فيه نحو انا
سعيت في حاجتك ويؤكد على الاول بنحو لا غيري وعلى الثاني بنحو وحدي

وقد يأتي لتقوية الحكم كقولك هو يعطي الجزيل وكذا ان كان الفعل
منفيا نحو انت لا تكذب فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب وكذا
من لا تكذب انت لانه لتأكيد المحكوم عليه لا الحكم وان بني الفعل على
منكر افاد تخصيص الجنس او الواحد به نحو رجل جاءني اي لا امرأة
او لا رجلان ووافقه السكاكي رحمه الله على ذلك الا انه قال التقديم
يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه في الاصل مؤخرا على
انه فاعل معنى نحو انا قمت وقدر والا فلا يفيد الا تقوي الحكم
جاز كما مر ولم يقدر او لم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله
من باب واسروا النجوى الذين ظلموا اي على القول بالابدال من الضمير
لئلا ينتفي التخصيص اذ لا سبب له سواه بخلاف المعرف
ثم قال وشرطه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاءني
على ما مر دون قولهم شر اهر ذا ناب اما على التقدير الاول
فلامتناع ان يراد المهر شر لا خير واما على الثاني فلنبوه عن
مظان استعماله واذ قد صرح الائمة بتخصيصه حيث
تأولوه بما اهر ذا ناب الا شر فالوجه تفظيع شأن الشر

منكره وقد نظر اذ الفاعل اللفظي والمعنوي سواء في امتناع
التقديم ما بقيا على حالهما فتجويز تقديم المعنوي دون اللفظي تحكم
ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر اخيرهم فاك ويقرب من
هو قام زيد قام في المعنوي لصحته الضمير وشبهه ما كان
عنه من جهة عدم تغيره في التكلم والغيبة والخطاب ولهذا
لم يحكم بانه جملة ولا عومل معاملتها في البناء وما يرى تقديمه
كاللازم لفظة مثل وغير في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى
انت لا تبخل وانت تجود من غير ارادة تعريض بغير المخاطب لكونه
اعون للمراد بهما وقيل وقد يقدم لانه دال على العموم نحو كل انسان
لم يقم بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم
عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك لئلا يلزم ترجيح التاكيد على
التاسيس لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية
المستلزمة نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة المهملة في
قوة السالبة الكلية المقتضية النفي عن كل فرد لورود موضوعها

في سياق النفي وفيه نظر لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى
وعن كل فرد في الثانية انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل و
قد زال ذلك بالاسناد اليها فيكون تاسيسا لا تاكيدا ولان الثانية
اذا افادت النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فاذا حملت
على الثانية لا يكون تاسيسا ولان النكرة المنفية اذا عمت كان قولنا
لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة وقال عبد القاهر ان
كانت كل داخلة في حيز النفي بان اخرت عن اداته نحو ما كل ما يتمنى
المرء يدركه او معمولة للفعل المنفي نحو ما جاء القوم كلهم او لم آخذ
كل الدراهم او كل الدراهم لم آخذ توجه النفي الى الشمول خاصة
وافاد ثبوت الفعل او الوصف لبعض او تعلقه به والا عم كقول
النبي صلعم لما قال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت كل
ذلك لم يكن وعليه قوله قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا كله
لم اصنع واما تاخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند
هذا كله مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على خلافه فيوضع
المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا مكان نعم الرجل

القولين وقولهم هو او هي زيد عالم مكان الشأن والقصة ليتمكن
ما يعقبه في ذهن السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظره وقد
يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه لاختصاصه
بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل
تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم
النحرير زنديقا او التهكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر او التنبيه
على كمال بلادته او فطانته او ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير
هذا الباب تعاللت كي اشجى وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت
بذلك وان كان غيره فلزيادة التمكن نحو قل هو الله احد الله الصمد
ونظيره من غيره وبالحق انزلناه وبالحق نزل او ادخال الروع في ضمير
السامع وتربية المهابة او تقوية داعي المأمور ومثالهما
قول الخلفاء امير المؤمنين يأمرك بكذا وعليه من غيره فاذا عزمت
فتوكل على الله او الاستعطاف كقوله الهي عبدك العاصي اتاكا
السكاكي رحمه الله هذا غير مختص بالمسند اليه ولا بهذا القدر
بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى

هذا

هذا النقل عند علماء المعاني التفاتا كقوله تطاول ليلك بالاثمد
والمشهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الثلثة
بعد التعبير عنه بآخر منها وهذا اخص مثال الالتفات من التكلم
الى الخطاب وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون والى
الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ومن الخطاب
الى التكلم طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان
مشيب تكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا
وخطوب والى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن
الغيبة الى التكلم والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد ووجهه ان
الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن تطرية
لنشاط السامع واكثر ايقاظا للاصغاء وقد تختص مواقعه
بلطائف كما في الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب
حاضر يجد من نفسه محركا للاقبال عليه وكلما اجرى عليه صفة
من تلك الصفات العظام قوي ذلك المحرك الى ان يؤول الامر الى

خاتمتها المفيدة انه مالك للامر كله في يوم الجزاء فحينئذ
يوجب الاقبال عليه والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع
والاستعانة في المهمات ومن خلاف المقتضى تلقي المخاطب بغير ما
يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى
بالقصد كقول القبعثري للحجاج وقد قال له متوعدا لاحملنك
على الادهم مثل الامير حمل على الادهم والاشهب اي من كان مثل
الامير في السلطان وبسطة اليد فجدير بان يصفد لا ان يصفد
او السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على انه
الاولى بحاله او المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي
مواقيت للناس والحج وقوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم
من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل
ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه
نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض ومثله
ان الدين لواقع ونحو ذلك يوم مجموع له الناس ومنه القلب نحو
عرضت الناقة على الحوض وقبله السكاكي مطلقا ورده غيره مطلقا

والحق

والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل كقوله ومهمه مغبرة
ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اي لونها والا رد كقوله كما طينت
بالفدن السياعا

احوال المسند

اما تركه فلما مر
كقوله فاني وقيار بها لغريب وقوله نحن بما عندنا وانت بما عندك
راض والرأي مختلف وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا
زيد وقوله ان محلا وان مرتحلا اي لنا في الدنيا ولنا عنها وقوله
تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي وقوله فصبر جميل لاحتماله
الامرين اي اجمل او فامري ولا بد من قرينة كوقوع الكلام جوابا
لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله او مقدر نحو ليبك يزيد ضارع لخصومة وفضله على خلافه
بتكرر الاسناد اجمالا ثم تفصيلا وبوقوع نحو يزيد غير فضلة وبكون
معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان اول الكلام غير مطمع
في ذكره واما ذكره فلما مر او ان يتعين كونه اسما او فعلا واما افراده فلكونه
غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم والمراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق
واما كونه فعلا فللتقييد باحد الازمنة الثلاثة على اخصر وجه مع افادة

التجدد كقوله او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الى عريفهم يتوسم

واما كونه اسما فلافادة عدمهما كقوله لا يالف الدرهم المضروب

صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق واما تقييد الفعل بمفعول

ونحوه فلتربية الفائدة والمقيد في نحو كان زيد قائما هو قائما لا كان

واما تركه فلمانع منها واما تقييده بالشرط فلاعتبارات

لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادواته من التفصيل وقد بين ذلك في علم

النحو ولكن لا بد من النظر ههنا في ان واذا ولو فان واذا للشرط

في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط واصل اذا

الجزم ولذلك كان النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضي مع اذا

نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى

لان المراد الحسنة المطلقة ولهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة

نادرة بالنسبة اليها ولهذا نكرت وقد تستعمل ان في الجزم تجاهلا

او لعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل

او تنزيله منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم او التوبيخ وتصوير

ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه

كما يفرض المحال نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين

فيمن قرا ان بالكسر او تغليب غير المتصف به على المتصف به وقوله تعالى

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما والتغليب يجري في فنون

كقوله وكانت من القانتين وقوله بل انتم قوم تجهلون ومنه ابوان ونحوه

ولكونهما لتعليق امر بغيره في الاستقبال كان كل من جملتي كل

فعلية استقبالية ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة كابراز غير

الحاصل في صورة الحاصل لقوة الاسباب او كون ما هو للوقوع

كالواقع او التفاؤل او اظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن

العاقبة فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر

تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا وعليه ان اردن تحصنا

السكاكي رحمه الله او للتعريض نحو لئن اشركت ونظيره في التعريض

وما لي لا اعبد الذي فطرني اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم

بدليل واليه ترجعون ووجه حسنه اسماع المخاطبين

الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم الى

الباطل ويعين على قبوله لكونه ادخل في امحاض النصح حيث

٧

بتعليقه بالنصب عطفا على الثبوت اى الوقوع بسببيتي فيهما او سابقه تعليقه اى تعلق المسند على ما قبله اى ما قبل المسند
بنوع اثبات كما مثل به او نفي نحو زيد ما ضرب ابوه لكون تعليل لتعليقه او طلبه ما بعده اى ما بعد المسند بسببه
اى قبل المسند والمعنى لكون ما بعده متعلقا بما قبله بسببه نحو عمرو ضرب اخوه عطف على قوله فعلا اى الا ان يكون المسند
شيئا متصلا بالفعل اى من الاسماء المتصلة بالافعال وان استدعت الاسناد الى ما بعده كاسم الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة نحو زيد ضارب اخوه او مضروب اى اخوه او كريم اى الحوه لست بطلعك عليه وهو ان الاسم المتصل بالفعل
ليس حمله معنى على مضمر كان ومظهر او لكونه في حكم المفرد وكانه ليس متعديا للاستناد الى ما بعده فلا يكون
من هذا القسم من المسند السببي ولان القسم لا دليل عليه بتمثال عليه من الرفع وبهذا يندفع قول من قال ضارب زيد
ضارب اخوه مسند سببي بكل واحد من تفسيري القسمين فكيف حكم بكونه غير سببي حيث عطف بلا وما ذكرت لك
وهو ان المسند انما يكون جملة اذا اريد تقوي الحكم بنفس التركيب او يكون المسند سببيا اذا احققت مضمونه
المذكور اعتركل على وجه حكم النحويين لانه هو بيان الحكم في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى المسند اليه لفظا لما تقدم
من المثل او تقديرا مثل البر الكر بستين والسمن منوان بدرهم وقوله فصبر جميل اى عز ذلك لمن عزم الامور اى منه
في الامثلة الثلاثة وانما لم يكن لها بد من ذكر كما ذكر ان الجملة اذا وقعت خبرا فان كانت لتقوي الحكم يلزمها الضمير ليتقوى
الحكم به وان كانت سببية يلزمها الضمير ايضا ليحصل اسناد الجملة الى المسند اليه بسببه التعلق به من هو السبب على ما
قيل وانما ما استدل به عليه وهو ان المبتدأ الاول سبب لاثبات الخبر للمسند اليه الثاني بنوع ما اما قريب نحو زيد ضرب
خادمه او موضع خادمه واما بعيد نحو زيد انطلق غلامه او غلام منطلق والمعنى ان المتكلم يقول هذا الكلام الا اذا
رضي زيد بانطلاق غلامه او يكون له فيها مصلحة اذا لم يكن ما دونه والضمير ليعلم به من هو السبب فانا نرى امر عهده
تعريف وتوسعه انه ابكاني ما اكلمه واعترك على ان الجملة بعد ضمير الشان في نحو هو زيد منطلق او انه اى ان
الشان وفي بعض النسخ وانه والرواية مع الاول والدراية مع الثاني زيد منطلق مستثناه عن هذا الحكم وهو ان الجملة
اذا وقعت خبرا لا بد لها من ضمير يرجع الى المبتدأ لكونها اى لكون الجملة الواقعة بعده نفس المخبر عنه لان زيد
منطلق هو الشان تحقيقا فلا احتياج الى ضمير يعود الى الشان لان الضمير اما للتقوي او للتسبب وكلاهما منتف في
الشان واعترك على وجه بيانه بتعريف الجنس عن الضمير في نحو نعم الرجل زيد على قول من يرى المخصوص اى المدح
مبتدأ ونعم الرجل خبره وانما لم يحتج هذه الجملة الى ضمير يعود الى المبتدأ لنيابة تعريف الجنس عنه وذلك لان
الدال لما كان لاستغراق الجنس استغرق جميع الافراد بل يحصل بسبحانه عن ضمير يعود الى زيد ارتباط الخبر به
وقيه نعوى الكلام ايضا بعرف بادنى تامل وفي كون اللام في الرجل للاستغراق كلام نشير اليه في الفن الرابع ان شاء الله
ونسانه العموم عنه اى عن الضمير في مثل ان الذين هو مع صلته وهو امنوا وعملوا الصالحات مبتدأ والجملة وهو قوله تعالى

انا لا نضيع اجر من احسن عملا خبره ولم يحتج هذه الجملة الى الضمير لان عموم من احسن عملا لاية يجمع الذين امنوا وغيرهم اغنى
عن الضمير العائد الى الذين امنوا ولولا العموم لكان الواجب ان يقال انا لا نضيع اجرهم هو

لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه، ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء
الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها فدخولها على
المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار
الفعل في الماضي وقتا فوقتا كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم وفي
نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي لصدوره
عمن لا خلاف في اخباره كما في ربما يود الذين كفروا او لاستحضار
الصورة كما قال فتثير سحابا استحضارا لتلك الصورة البديعة
الدالة على القدرة الباهرة. واما تنكيره فلارادة عدم الحصر
والعهد كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر او للتفخيم نحو هدى
للمتقين او للتحقير. واما تخصيصه بالاضافة او الوصف فلكون
الفائدة اتم. واما تركه فظاهر مما سبق. واما تعريفه فلافادة السامع
حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف باخر مثله او لازم
حكم كذلك نحو زيد اخوك وعمرو المنطلق باعتبار تعريف العهد
او الجنس وعكسهما والثاني قد يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا
نحو زيد الامير او مبالغة لكماله فيه نحو عمرو الشجاع وقيل الاسم متعين

للابتدا

للابتدا لدلالته على الذات والصفة للخبرية لدلالتها على امر
نسبي ورد بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم واما
كونه جملة فللتقوي او لكونه سببيا كما مر واسميتها وفعليتها
وشرطيتها لما مر وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي مقدرة
بالفعل على الاصح واما تاخيره فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر
واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه نحو لا فيها غول اي بخلاف
خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف في لا ريب فيه لئلا يفيد ثبوت
الريب في ساير كتب الله او التنبيه من اول الامر على انه خبر كقوله
له همم لا منتهى لكبارها او التفاول او التشويق الى ذكر المسند اليه
كقوله ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر
تنبيه كثير مما ذكر في هذا الباب والذي قبله غير مختص بهما
كالذكر والحذف وغيرهما والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما

احوال متعلقات الفعل

لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما
الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معه
افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض

[illegible]

اذ كان اثباته لفاعل او نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر
له مفعول لان المقدر كالمذكور وهو ضربان لانه اما ان يجعل الفعل
مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة
او لا الثاني كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون السكاكي
رحمه الله ثم اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا افاد ذلك
مع التعميم دفعا للتحكم والاول كقول البحتري في المعتز
بالله شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واعي
اي ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة
الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا الى منازعته
سبيلا والا وجب التقدير بحسب القراين ثم الحذف اما
للبيان بعد الابهام كما في فعل المشية ما لم يكن تعلقه به غريبا
نحو فلو شا لهديكم اجمعين بخلاف نحو ولو شيت ان ابكي دما
لبكيته واما قوله فلم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شيت
ان ابكي بكيت تفكرا فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقي
واما لدفع توهم ارادة غير المراد ابتدا كقوله وكم ذدت عني من

تحامل

تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم اذ لو ذكر اللحم لربما
توهم قبل ذكر ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم واما لانه اريد
ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهارا
لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السودد
والمجد والمكارم مثلا ويجوز ان يكون السبب ترك مواجهة
الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم مع الاختصار كقولك
قد كان منك ما يولم اي كل واحد وعليه والله يدعو الى دار السلام
واما لمجرد الاختصار عند قيام قرينة نحو اصغيت اليه اي
اذني وعليه ارني انظر اليك اي ذاتك واما للرعاية على الفاصلة
نحو ما ودعك ربك وما قلى واما لاستهجان ذكره كقول عايشة رضي الله عنها
ما رايت منه ولا راى مني اي العورة واما لنكتة اخرى وتقديم
مفعوله ونحوه عليه لرد الخطا في التعيين كقولك زيدا عرفت
لمن اعتقد انك عرفت انسانا وانه غيره وتقول لتاكيده
لا غيره ولذلك لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره ولا ما زيدا ضربت ولكن
اكرمته واما نحو زيدا عرفته فتاكيد ان قدر المفسر قبل المنصوب

والا فتخصيص وكذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم للتقديم
غالبا ولهذا يقال في اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك
بالعبادة والاستعانة وفي لالى الله تحشرون معناه اليه لا الى غيره
ويفيد في الجميع وراء التخصيص اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر في باسم
الله مؤخرا واورد اقرا باسم ربك واجيب بان الاهم فيه القراءة
وبانه متعلق باقرا الثاني ومعنى الاول اوجد القراءة وتقديم
بعض معمولاته على بعض لان اصله التقديم ولا مقتضي للعدول
عنه كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا والمفعول الاول في نحو اعطيت
زيدا درهما او لان ذكره اهم كقولك قتل الخارجي فلان او لان في
التاخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه فانه لو اخر من آل فرعون لتوهم انه من صلة يكتم
فلم يفهم انه منهم او بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة
موسى

القصر حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان قصر
الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد المعنوية
لا النعت والاول من الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب اذا اريد انه لا يتصف
بغيرها

بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء والثاني
كثير كقولك ما في الدار الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد
بغير المذكور والاول من غير الحقيقي تخصيص امر بصفة دون
اخرى او مكانها والثاني تخصيص صفة بامر دون اخر او مكانه
فكل منهما ضربان والمخاطب بالاول من ضربي كل من يعتقد الشركة
ويسمى قصر افراد لقطع الشركة وبالثاني من يعتقد العكس
ويسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب او تساويا عنده ويسمى
قصر تعيين وشرط قصر الموصوف افرادا عدم تنافي
الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما وقصر التعيين اعم وللقصر
طرق منها العطف كقولك في قصره افرادا زيد شاعر لا كاتب
او ما زيد كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قائم لا قاعد وما زيد قاعدا
بل قائم وفي قصرها زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعرا بل زيد
ومنها النفي والاستثناء كقولك في قصره ما زيد الا شاعر وما زيد
الا قائم وفي قصرها ما شاعر الا زيد ومنها انما كقولك في قصره
انما زيد كاتب وانما زيد قائم وفي قصرها انما قائم زيد لتضمنه

بمعنى ما والا لقول المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب
معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر
ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه ولصحة
انفصال الضمير معه قال الفرزدق انا الذائد الحامي الذمار وانما
يدافع عن احسابهم انا او مثلي ومنها التقديم كقولك في قصره تميمي
انا وفي قصرها انا كفيت مهمك وهذه الطرق تختلف من وجوه
فدلالة الرابع بالفحوى والباقية بالوضع والاصل في الاول النص
على المثبت والمنفي كما مر فلا يترك الا لكراهة الاطناب كما اذا
قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض او زيد يعلم النحو وعمرو
وبكر فتقول فيهما زيد يعلم النحو لا غير او نحوه وفي الباقية النص
على المثبت فقط والنفي لا يجامع الثاني لان شرط المنفي بلا ان
لا يكون منفيا قبلها بغيرها ويجامع الاخيرين فيقال انما انا تميمي
لا قيسي وهو اتى لا عمرو لان النفي فيهما غير مصرح به كما
يقال امتنع زيد عن المجيء لا عمرو والسكاكي شرط مجامعته للثالث
ان لا يكون الموصوف مختصا بالوصف نحو انما يستجيب الذين يسمعون

عبد القاهر لا تحسن في المختص كما تحسن في غيره وهذا اقرب
واصل الثاني ان يكون ما استعمل له مما يجهله المخاطب وينكره
بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد رايت شبحا من بعيد ما هو الا
زيد اذا اعتقده غيره مصرا وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار
مناسب فيستعمل له الثاني افرادا نحو وما محمد الا رسول اي مقصور
على الرسالة لا يتعداها الى التبري من الهلاك نزل استعظامهم
هلاكه منزلة انكارهم اياه او قلبا نحو ان انتم الا بشر مثلنا لاعتقاد
القائلين ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على
دعوى الرسالة وقولهم ان نحن الا بشر مثلكم من مجاراة الخصم
ليعثر حيث يراد تبكيته لا لتسليم انتفاء الرسالة وكقولك انما
هو اخوك لمن يعلم ذلك ويقر به وانت تريد ان ترققه عليه وقد ينزل
المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له الثالث نحو
انما نحن مصلحون ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم
مؤكدا بما ترى ومزيته على العطف انه يعقل منها الحكمان
معا واحسن مواقعها التعريض نحو انما يتذكر اولو الالباب فانه

تعريض بأن الكفار من فرط جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم
كطمعه منها ثم القصر كما يقع بين المبتدأ والخبر على ما مر يقع بين
الفعل والفاعل وغيرهما ففي الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع أداة
الاستثناء وقل تقديمهما بحالهما نحو ما ضرب إلا عمرا زيد وما ضرب إلا زيد عمرا
لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها ووجه الجميع أن النفي في الاستثناء
المفرغ يتوجه إلى مقدر هو مستثنى منه عام مناسب للمستثنى في جنسه وصفته
فإذا أوجب منه شيء بإلا جاء القصر وفي إنما يؤخر المقصور عليه تقول
إنما ضرب زيد عمرا ولا يجوز تقديمه على غيره للإلباس وغير كإلا في
إفادة القصرين وامتناع مجامعة لا

الإنشاء

إن كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وأنواعه كثيرة
منها التمني واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط إمكان
المتمنى تقول ليت الشباب يعود وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع
حيث يعلم أن لا شفيع وبلو نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب السكاكي
كأن حروف التنديم والتحضيض هلا وألا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما
مأخوذة منهما مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنهما معنى التمني ليتولد

منه في الماضي التنديم نحو هلا أكرمت زيدا وفي المضارع التحضيض نحو هلا
تقوم وقد يتمنى بلعل فيعطى حكم ليت نحو لعلي أحج فأزورك بالنصب
لبعد المرجو عن الحصول ومنها الاستفهام والألفاظ الموضوعة
له الهمزة وهل وما ومن وأي وكم وكيف وأين وأنى ومتى وأيان
فالهمزة لطلب التصديق كقولك أقام زيد وأزيد قائم أو التصور
كقولك أدبس في الإناء أم عسل وفي الخابية دبس أم في الزق
ولهذا لم يقبح أزيد قام وأعمرا عرفت والمسؤول عنه بها هو ما يليها
كالفعل في أضربت زيدا والفاعل في أأنت ضربت والمفعول في أزيدا
ضربت وهل لطلب التصديق فحسب نحو هل قام زيد وهل عمرو
قاعد ولهذا امتنع هل زيد قام أم عمرو وقبح هل زيدا ضربت لأن
التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل دون هل زيدا ضربته لجواز
تقدير المفسر قبل زيدا وجعل السكاكي قبح هل رجل عرف لذلك
ويلزمه أن لا يقبح هل زيد عرف وعلل غيره قبحهما بأن هل بمعنى
قد في الأصل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام فهي
تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب زيدا وهو أخوك

كما يصح في اتضرب زيدا وهو اخوك لاختصاص التصديق بها
وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا
اظهر كالفعل ولهذا كان فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر
من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون لان ابراز ما سيتجدد
في معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله ومن افانتم شاكرون
وان كان للثبوت لان هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه معه
ادل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ وهي قسمان
بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء كقولنا هل الحركة دائمة
والباقية لطلب التصور فقط قيل فيطلب بما شرح الاسم
كقولنا ما العنقا او ماهية المسمى كقولنا ما الحركة وتقع هل
البسيطة في الترتيب بينهما وبمن العارض المشخص لذي العلم
كقولنا من في الدار وقال السكاكي يسأل بما عن الجنس تقول ما
عندك اي اي اجناس الاشيا وجوابه كتاب ونحوه او عن الوصف
تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه وبمن عن الجنس من ذوي العلم
تقول من جبريل اي ابشر هو ام ملك ام جني وفيه نظر

ويسأل باي عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما نحو اي الفريقين
خير مقاما اي انحن ام اصحاب محمد وبكم عن العدد نحو سل
بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة وبكيف عن الحال وباين
عن المكان وبمتى عن الزمان وبايان عن المستقبل قيل ويستعمل
في مواضع التفخيم مثل يسأل ايان يوم الدين وانى تستعمل تارة بمعنى
كيف نحو فاتوا حرثكم انى شئتم واخرى بمعنى من اين نحو انى لك هذا
ثم هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام كالاستبطاء نحو كم
دعوتك والتعجب نحو ما لي لا ارى الهدهد والتنبيه على الضلال نحو
فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء الادب الم اؤدب فلانا
اذا علم ذلك والتقرير بايلاء المقرر به الهمزة كما مر والانكار
كذلك نحو اغير الله تدعون ومنه اليس الله بكاف عبده اي الله كاف
لان نفي النفي اثبات وهذا مراد من قال الهمزة فيه للتقرير بما دخله
النفي لا بالنفي ولانكار الفعل صورة اخرى وهي نحو ازيدا ضربت ام عمرا
لمن يردد الضرب بينهما والانكار اما للتوبيخ اي ما كان ينبغي ان يكون
نحو اعصيت ربك او لا ينبغي ان يكون نحو اتعصي ربك او للتكذيب اي لم يكن

نحو افاصفيكم ربكم بالبنين اولا مكون نحو الم نربكم وا والتهكم نحو اصلواتك
تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا والتحقير نحو من هذا والتهويل كقراءة
ابن عباس رضي الله عنه ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين
من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال انه كان
عاليا من المسرفين والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى وقد جاءهم
رسول مبين ثم تولوا عنه ومنها الامر والاظهر ان صيغته من المقترنة
باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم عمرا ورويد بكرا موضوعة
لطلب الفعل استعلاء لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك وقد تستعمل لغيره
كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والتهديد نحو اعملوا ما شئتم
والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين
والاهانة نحو كونوا حجارة والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والتمني
نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي والدعاء نحو رب اغفر لي والالتماس
كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء ثم الامر قال السكاكي
حقه الفور لانه الظاهر من الطلب ولتبادر الفهم عند الامر بشيء
بعد الامر بخلافه الى تغير الامر دون الجمع وارادة التراخي وفيه نظر

ومنها النهي وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو قولك لا تفعل وهو
كالامر في الاستعلاء وقد يستعمل في غير طلب الكف او الترك كالتهديد
كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا تمتثل امري وهذه الاربعة يجوز
تقدير الشرط بعدها كقولك ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه
واين بيتك ازرك اي ان تعرفنيه واكرمني اكرمك اي ان تكرمني
ولا تشتم يكن خيرا لك اي ان لا تشتم واما العرض كقولك الا تنزل
تصب خيرا فمولد من الاستفهام ويجوز في غيرها لقرينة نحو فالله
هو الولي اي ان ارادوا وليا بحق ومنها النداء وقد تستعمل صيغته
في غير معناه كالاغراء في قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم والاختصاص
في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل ونحن نفعل كذا ايها القوم واغفر اللهم
لنا ايتها العصابة اي مخصوصا من بين الرجال ومخصوصين من بين
الاقوام والعصائب ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل
او لاظهار الحرص في وقوعه كما مر والدعاء بصيغة الماضي من البليغ
يحتملهما او للاحتراز عن صورة الامر او لحمل المخاطب على المطلوب
بان يكون ممن لا يحب ان يكذب الطالب بسبب الانشاء الخبر

في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة السابقة بل بعبرة الناظر الوصل

والفصل الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل

تركه فاذا اتت جملة بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من

الاعراب اولا وعلى الاول ان قصد تشريك الثانية لها في حكمه

عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولا في الواو ونحوه ان يكون بينهما

جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر ويعطي ويمنع ولهذا عيب على ابي تمام قوله

لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم والا فصلت

عنها نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله

يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم لانه ليس من مقولهم

وعلى الثاني ان قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو عطفت

به نحو دخل زيد فخرج او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب والمهلة والا

فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل نحو واذا خلوا

الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف

والا فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام او كمال الاتصال او شبه

احدهما فكذلك والا فالوصل اما كمال الانقطاع فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا

ومعنى نحو وقال قائلهم ارسوا نزاولها او معنى نحو مات فلان رحمه الله او لانه

لا جامع بينهما كما سيأتي واما كمال الاتصال فلكون الثانية مؤكدة للاولى

لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصفه ببلوغه

الدرجة القصوى في الكمال بجعل المبتدا ذلك وتعريف الخبر باللام جاز

ان يتوهم السامع قبل التأمل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك

نحو رأيته وزيد نفسه في جاءني زيد نفسه ونحو هدى للمتقين فان معناه

انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة

وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب الكامل والمراد

بكماله كماله في الهداية لان الكتب السماوية بحسبها تتفاوت في درجات

الكمال نحو رأيته وزيد الثاني في جاءني زيد زيد وبدلا منها لانها غير وافية

بتمام المراد او كغير الوافية بخلاف الثانية والمقام يقتضي اعتناء

بشانه لنكتة ككونه مطلوبا في نفسه او فظيعا او عجيبا او لطيفا

نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد

التنبيه على نعم الله والثاني اوفى بتاديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير

احالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه

لدخول الثاني في الاول نحو اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر
مسلما فان المراد به كمال اظهار الكراهة لاقامته وقوله لا تقيمن عندنا
اوفى بتاديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التاكيد ووزانه وزان حسنها في
اعجبني الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال وغير داخل فيه مع
ما بينهما من الملابسة او بيانا لها لخفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال
يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه وزان عمر في اقسم
بالله ابو حفص عمر واما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها
موهما لعطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله وتظن سلمى
انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم ويحتمل الاستيناف واما كونها كالمتصلة
بها فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل منزلته فتفصل عنها
كما يفصل الجواب عن السؤال السكاكي فينزل منزلة الواقع لنكتة كاغناء السامع
ان يسال او لا يسمع منه شيء ويسمى الفصل لذلك استينافا وكذا
الثانية وهو ثلثة اضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال
لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اي ما بالك عليلا او ما سبب علتك
واما عن سبب خاص نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء كانه قيل

هل

هل النفس امارة بالسوء وهذا الضرب يقتضي تاكيد الحكم كما مر واما عن
غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام اي فماذا قال وقوله زعم العواذل انني
في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي وايضا منه ما ياتي باعادة اسم ما
استونف عنه نحو احسنت زيدا زيد حقيق بالاحسان ومنه ما يبنى على صفته
نحو صديقك القديم اهل لذلك وهذا ابلغ وقد يحذف صدر الاستيناف
نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال وعليه نعم الرجل زيد على قول
وقد يحذف كله اما مع قيام شيء مقامه نحو زعمتم ان اخوتكم قريش
لهم الف وليس لكم الاف او بدون ذلك نحو فنعم الماهدون اي نحن على
قول واما الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك الله واما للتوسط
فاذا اتفقتا خبرا وانشاء لفظا ومعنى او معنى بجامع كقوله تعالى يخادعون
الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله
كلوا واشربوا ولا تسرفوا وكقوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون
الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا
اي لا تعبدوا وتحسنون بمعنى احسنوا او واحسنوا والجامع بينهما يجب ان يكون
باعتبار المسند اليهما والمسندين نحو يشعر زيد ويكتب ويعطي و

دون الحصول لكونه منفيا وكذا ان كان ماضيا لفظا او معنى كقوله انى
يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وقوله او جاؤكم حصرت صدورهم وقوله
انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم اما المثبت فلدلالته على الحصول لكونه فعلا
مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا ولهذا شرط ان يكون مع قد ظاهرة
او مقدرة واما المنفي فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما
الاول فلان لما للاستغراق وغيرها لانتفاء متقدم مع ان الاصل استمراره
فيحصل به الدلالة عليها عند الاطلاق بخلاف المثبت فان وضع الفعل
على افادة التجدد وتحقيقه ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف
استمرار الوجود واما الثاني فلكونه منفيا وان كانت اسمية
فالمشهور جواز تركها لعكس ما مر في الماضي المثبت نحو كلمته فوه الى
في وان دخولها اولى لعدم دلالتها على عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف
فحسن زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
وقال عبد القاهر ان كان المبتدأ ضمير ذي الحال وجب نحو جاء

زيد وهو يسرع او وهو مسرع وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر
فيها تركها نحو خرجت مع البازي علي سواد ويحسن الترك تارة
لدخول حرف على المبتدا كقوله فقلت عسى ان تبصريني كانما بني
حوالي الاسود الحوارد واخرى لوقوع الجملة بعقب مفرد كقوله
والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم

الايجاز والاطناب والمساواة

قال السكاكي اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين
لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على امر عرفي وهو متعارف
الاوساط اي كلامهم في مجرى عرفهم في تادية المعاني وهو لا يحمد في باب
البلاغة ولا يذم فالايجاز اداء المقصود باقل من عبارة
المتعارف والاطناب اداؤه باكثر منها ثم قال الاختصار
لكونه نسبيا يرجع فيه تارة الى ما سبق واخرى الى كون المقام خليقا
بابسط مما ذكر وفيه نظر لان كون الشيء نسبيا لا يقتضي تعسر
تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف رد الى جهالة
والاقرب ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد تادية اصله بلفظ
مساو له او ناقص عنه واف او زائد عليه لفائدة واحترز بواف عن الاخلال

وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما بخلاف زيد
شاعر وعمرو كاتب بدونها وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا السكاكي ثم الجامع
بين الشيئين عقلي بأن يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل فان العقل بتجريده
المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد او تضايف كما بين العلة والمعلول
او الاقل والاكثر او وهمي بأن يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض
وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المثلين ولذلك حسن الجمع بين الثلثة التي
في قوله ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها او تضاد كالسواد والبياض والايمان والكفر
وما يتصف بهما او شبه تضاد كالسماء والارض والاول والثاني فانه ينزلهما
منزلة التضايف ولذلك تجد الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد او
خيالي بأن يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق واسبابه مختلفة ولذلك
اختلفت الصور الثابتة في الخيالات ترتبا ووضوحا ولصاحب علم المعاني
فضل احتياج الى معرفة الجامع لا سيما الخيالي فان جمعه على مجرى الالف
والعادة ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية و
الفعليتين في المضي والمضارعة الا لمانع تذنيب
اصل الحال المنتقلة ان تكون بغير واو لانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر

هذا الاصل فيها

ووصفه كالنعت لكن خولف اذا كانت جملة فانها من حيث هي جملة
مستقلة بالافادة فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير
والواو صالح للربط والاصل الضمير بدليل المفردة والخبر والنعت
فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل جملة خالية عن ضمير ما
يجوز ان ينتصب عنه حال يصح ان تقع حالا عنه بالواو الا المصدرة بالمضارع
المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو لما سيأتي وان كان فعلية والفعل
مضارع مثبت امتنع دخولها نحو ولا تمنن تستكثر لان الاصل المفردة وهي
تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيدا له وهو
كذلك اما الحصول فلكونه فعلا مثبتا واما المقارنة فلكونه مضارعا
واما ما جاء من نحو قمت واصك وجهه وقوله فلما خشيت اظافيرهم
نجوت وارهنهم مالكا فقيل على حذف المبتدأ اي وانا اصك وانا
ارهنهم وقيل الاول شاذ والثاني ضرورة وقال عبد القاهر هي فيهما
للعطف والاصل وصككت ورهنت عدل الى المضارع حكاية
للحال وان كان منفيا فالامران كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان
بالتخفيف ونحو وما لنا لا نؤمن بالله لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا

كقوله والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا اى الناعم وفي ظلال
العقل وفائدة عن التطويل نحو والفى قولها كذبا ومينا وعن
الحشو المفسد كالندى في قوله ولا فضل فيها للشجاعة والندى
وصبر الفتى لولا لقاء شعوب وغير المفسد كقوله واعلم علم اليوم
والامس قبله المساوات نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله فانك
كالليل الذى هو مدركي وان خلت ان المنتاى عنك واسع والايجاز
ضربان ايجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص حيوة
فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضله على ما كان عندهم
اوجز كلام في هذا المعنى وهو القتل انفى للقتل بقلة حروف ما يناظره منه
والنص على المطلوب وما يفيده تنكير حيوة من التعظيم لمنعه
عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد او النوعية اى الحاصلة للمقتول
والقاتل بالارتداع واطراده وخلوه من التكرار واستغنائه
عن تقدير محذوف والمطابقة والحاز الحذف والمحذوف اما جزء
جملة مضاف نحو واسئل القرية او موصوف نحو انا ابن جلا اى رجل
جلا او صفة نحو وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اى

صحيحة او نحو فقابد ليل ما قبله او شرط كما مر او جواب شرط
اما مجردا للاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما
خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا بدليل ما بعده او للدلالة على انه
شيء لا يحيط به الوصف او لتذهب نفس السامع كل مذهب
ممكن مثالهما ولو ترى اذ وقفوا على النار او غير ذلك نحو لا يستوى
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده وقاتل
بدليل ما بعده واما جملة مسببة عن مذكور نحو ليحق الحق
ويبطل الباطل اى فعل ما فعل او سبب لمذكور نحو فانفجرت
ان قدر فضربه بها ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد
انفجرت او غيرهما نحو فنعم الماهدون على ما مر واما اكثر من جملة
نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اى الى يوسف لاستعبره
الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف والحذف على وجهين
ان لا يقام شيء مقام المحذوف كما مر وان يقام نحو وان يكذبوك
فقد كذبت رسل من قبلك اى فلا تحزن واصبر وادلته كثيرة
منها ان يدل العقل عليه والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف

نحو حرّمت عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل عليهما نحو وجاء ربك

اى امره او عذابه ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين

نحو فذلكن الذى لمتننى فيه فانه يحتمل فى حبه لقوله قد شغفها

حبا وفى مراودته لقوله تراود فتيها عن نفسه وفى شانه حتى

يشملهما والعادة دلت على الثانى لان الحب المفرط لا يلام

صاحبه عليه فى العادة لقهره اياه ومنها الشروع فى الفعل

نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ومنها الاقتران

كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين **والاطناب** اما بالايضاح

بعد الابهام ليرى المعنى فى صورتين مختلفتين او ليتمكن فى النفس

فضل تمكن او لتكمل لذة العلم به نحو رب اشرح لى صدرى

فان اشرح لى يفيد طلب شرح لشىء ما له وصدرى يفيد تفسيره

ومنه باب نعم على احد القولين اذ لو اريد الاختصار كفى نعم

زيد ووجه حسنه سوى ما ذكر ابراز الكلام فى معرض

الاعتدال وايهام الجمع بين المتنافيين ومنه التوشيع وهو ان

يؤتى فى عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول

نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل

واما بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتى كانه ليس

من جنسه تنزيلا للتغاير فى الوصف منزلة التغاير فى الذات

نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى واما بالتكرير

لنكتة كتأكيد الانذار فى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون

وفى ثم ان الانذار الثانى ابلغ واما بالايغال فقيل هو ختم البيت

بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة فى قولها وان

صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم فى راسه نار وتحقيق التشبيه فى

قوله كأن عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذى

لم يثقب وقيل لا يختص بالشعر ومثل بقوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم

اجرا وهم مهتدون واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة

تشتمل على معناها للتوكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج

المثل نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور على وجه

وضرب اخرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل

ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا اما مؤكد لمنطوق كهذه الآية

واما التوكيد فمفهوم كقوله ولست بمستبق اخاً لا تلمه على
شعث اي الرجال المهذب واما بالتكميل ويسمى الاحتراس
ايضا وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كقوله
فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي وكقوله اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين واما بالتتميم وهو ان يؤتى في
كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو
ويطعمون الطعام على حبه في وجه اي مع حبه واما بالاعتراض
وهو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او
اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام كالتنزيه
في قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء
في قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
والتنبيه في قوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل
ما قدرا ومما جاء بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا قوله تعالى
فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين نساؤكم حرث لكم بيان لقوله فأتوهن من حيث امركم
الله

وقال قوم قد تكون النكتة فيه غير ما ذكر ثم جوز بعضهم
وقوعه آخر جملة لا تليها جملة متصلة بها فيشمل التذييل وبعض
صور التكميل واما بغير ذلك كقوله الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر لم يذكر
ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم وحسن ذكره اظهار
شرف الايمان ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز
والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام آخر
مساوٍ له في اصل المعنى كقوله يصد عن الدنيا اذا عن سؤدد
وقوله ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العلياء
في جانب الفقر ويقرب منه قوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
وقول الحماسي وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون
القول حين نقول

الفن الثاني في علم البيان

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح
الدلالة عليه ودلالة اللفظ اما على ما وضع له او على جزئه او على
خارج وتسمى الاولى وضعية وكل من الاخيرين عقلية وتقيد

الاولى المطابقة والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرط
اللزوم الذهني ولو لاعتقاد المخاطب لعرف وغيره
والايراد المذكور لا يتأتى بالوضعية لان السامع ان كان
عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها اوضح من بعض والا لم يكن
كل واحد دالا ويتأتى بالعقلية لجواز ان يختلف مراتب اللزوم
في الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له ان قامت
قرينة على عدم ارادته فمجاز والا فكناية وقدم عليها المجاز لنزول
معناه منزلة جزء معناه ثم منه ما يبتنى على التشبيه فتعين
التعرض له فانحصر في الثلثة التشبيه الدلالة
على مشاركة امر لآخر في معنى والمراد هاهنا ما لم يكن على وجه
الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل
فيه نحو قولنا زيد اسد وقوله تعالى صم بكم عمي والنظر في اركانه
وهي طرفاه ووجهه واداته وفي الغرض منه وفي اقسامه طرفاه
اما حسيان كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة
والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحرير او عقليان كالعلم

والحياة او مختلفان كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم والمراد
بالحسي المدرك هو او مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل
فيه الخيالي كما في قوله وكأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد وبالعقلي
ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي اي ما هو غير مدرك بها ولو ادرك
لكان مدركا بها كما في قوله ومسنونة زرق كانياب اغوال
وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا
او تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما في قوله وكأن النجوم بين
دجاها سنن لاح بينهن ابتداع فان وجه الشبه فيه هو
الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء
مظلم اسود فهي غير موجودة في المشبه به الا على طريق التخييل
وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل تجعل صاحبها كمن
يمشي في ظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يأمن من ان ينال مكروها
شبهت بها ولزم بطريق العكس ان تشبه السنة وكل ما
هو علم بالنور وشاع ذلك حتى تخيل ان الثاني مما له بياض واشراق

نحو انبتكم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك كقولك
شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار تشبيه النجوم
بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب
في سواد الشباب او بالانوار مؤتلقة بين النبات الشديد الخضرة
فعلم فساد جعله في قول القائل النحو في الكلام كالملح في الطعام
كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة
بخلاف الملح وهو اما غير خارج عن حقيقتهما كما في تشبيه ثوب
باخر في نوعهما او جنسهما او خارج صفة اما حقيقية وهي الكيفيات
الجسمية مما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير
والحركات وما يتصل بها او بالسمع من الاصوات الضعيفة
والقوية والتي بين بين او بالذوق من الطعوم او بالشم من الروائح
او باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة
والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقل وما يتصل بها
او عقلية كالكيفيات النفسية من الذكاء والعلم والغضب والحلم
وسائر الغرائز واما اضافية كازالة الحجاب في تشبيه

الحجة

الحجة بالشمس وايضا اما واحد او في حكم الواحد لكونه مركبا
من متعدد وكل منهما حسي او عقلي واما متعدد كذلك او مختلف
والحسي طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان يدرك بالحس من غير
الحسي شيء والعقلي اعم لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي شيء
ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم فان قيل هو مشترك
فيه فهو كلي والحسي ليس بكلي قلنا المراد ان افراده مدركة
بالحس الواحد الحسي كالحمرة والخفاء وطيب الرائحة ولذة الطعم
ولين الملمس فيما مر والعقلي كالعراء عن الفائدة والجراءة و
الهداية واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء العديم
النفع بعدمه والرجل الشجاع بالاسد والعلم بالنور والعطر
بخلق كريم والمركب الحسي فيما طرفاه مفردان كما في قوله
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا
من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار
المقادير في المرأى على الكيفية المخصوصة في المقدار المخصوص
وفيما طرفاه مركبان كما في قول بشار كان مثار النقع فوق روسنا

واسيافنا ليل تهاوى كواكبه من الهيئة الحاصلة من هوي اجرام
مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء
مظلم وفيما طرفاه مختلفان كما مر في تشبيه الشقيق ومن
بديع المركب الحسي ما يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركة
ويكون على وجهين احدهما ان يقترن بالحركة غيرها من اوصاف
الجسم كالشكل واللون كما في قوله والشمس كالمرآة في كف
الاشل من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة
السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يرى الشعاع
كأنه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له
فيرجع الى الانقباض والثاني ان تجرد عن غيرها فهناك ايضا
لا بد من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركة الرحى والسهم
لا تركيب فيها بخلاف حركة المصحف في قوله وكأن البرق مصحف
قار فانطباقا مرة وانفتاحا وقد يقع التركيب في هيئة السكون
كما في قوله في صفة كلب يقعي جلوس البدوي المصطلي من الهيئة
الحاصلة من موقع كل عضو منه في اقعائه والعقلي كحرمان الانتفاع

با

بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله مثل الذين حملوا التورية
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا واعلم انه قد ينتزع من
متعدد فيقع الخطاء لوجوب انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع
من الشطر الاول من قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما
رأوها اقشعت وتجلت لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد
التشبيه باتصال ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس والمتعدد الحسي
كاللون والطعم والرائحة في تشبيه فاكهة باخرى والعقلي
كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد في تشبيه طاير
بالغراب والمختلف كحسن الطلعة ونباهة الشان في تشبيه
انسان بالشمس واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد
لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة
تمليح او تهكم فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل
هو حاتم واداته الكاف وكأن ومثل وما في معناه والاصل
في نحو الكاف ان يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو واضرب
لهم مثل الحيوة الدنيا كماء وقد يذكر فعل ينبئ عنه كما في علمت
زيدا اسدا

او قريب وحسنت الزيادة والغرض منه في الاغلب يعود
الى المشبه وهو بيان امكانه كما في قوله فان تفق الانام وانت
منهم فان المسك بعض دم الغزال او حاله كما في تشبيه ثوب
باخر في السواد او مقدارها كما في تشبيهه بالغراب في شدته او
تقريرها كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على
الماء وهذه الاربعة تقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه
به اتم وهو به اشهر او تزيينه للترغيب فيه كما في تشبيه
وجه اسود بمقلة الظبي او تشويهه للتنفير عنه كما في
تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة نقرتها الديكة او استطرافه
كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه
في صورة الممتنع عادة وللاستطراف وجه آخر وهو ان يكون
المشبه به نادر الحضور في الذهن اما مطلقا كما مر واما عند
حضور المشبه كما في قوله ولازوردية تزهو بزرقتها بين الرياض
على حمر اليواقيت كانها فوق قامات ضعفن بها اوائل النار في
اطراف كبريت وقد يعود الى المشبه به وهو ضربان احدهما ايهام

الله

انه اتم من المشبه وذلك في التشبيه المقلوب كقوله وبدا الصباح
كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح والثاني بيان الاهتمام
به كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة
بالرغيف ويسمى اظهار المطلوب هذا اذا اريد الحاق
الناقص حقيقة او ادعاء بالزائد فان اريد الجمع بين شيئين في امر
فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه احترازا من ترجيح
احد المتساويين كقوله تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي فمن
مثل ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت
جفوني ام من عبرتي كنت اشرب ويجوز التشبيه ايضا
كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه متى اريد ظهور منير في
مظلم اكثر منه وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد
وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كقولهم هو
كالراقم على الماء او مختلفان كقوله والشمس كالمراة وعكسه
واما تشبيه مركب بمركب كما في بيت بشار واما تشبيه مفرد
بمركب كما مر في تشبيه الشقيق واما تشبيه مركب بمفرد كقوله
يا صاحبي

تقضيا نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصور تريا نهارًا مشمسًا
قد شابه زهر الربى فكأنما هو مقمر وايضا ان تعدد طرفاه
فاما ملفوف كقوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها
العناب والحشف البالي او مفروق كقوله النشر مسك والوجوه
دنانير واطراف الاكف عنم وان تعدد طرفه الاول فتشبيه
التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وان تعدد
طرفه الثاني فتشبيه الجمع كقوله كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد
او اقاح وباعتبار وجهه اما تمثيل وهو ما وجهه منتزع من
متعدد كما مر وقيده السكاكي رحمه الله بكونه غير حقيقي كما في تشبيه مثل
اليهود بمثل الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه وايضا اما مجمل وهو
ما لم يذكر وجهه فمنه ظاهر يفهمه كل احد نحو زيد اسد ومنه
خفي لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى
اين طرفاها اي متناسبون في الشرف كما انها متناسبة الاجزاء
في الصورة وايضا منه ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين ومنه
ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده ومنه ما ذكر فيه وصفهما كقوله

٢١

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب كالغيث
ان جئته وافاك ريقه وان ترحلت عنه لج في الطلب واما مفصل
وهو ما ذكر وجهه كقوله وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي وقد يتسامح بذكر
ما يستتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة
فان الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وايضا اما قريب مبتذل وهو
ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه
في بادي الراي لكونه امرا جمليا فان الجملة اسبق الى النفس او قليل
التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه
لقرب المناسبة كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار
والشكل او مطلقا لتكرره على الحس كالشمس بالمرآة المجلوة
في الاستدارة والاستنارة لمعارضة كل من القرب والتكرر للتفصيل
واما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم الظهور لكثرة التفصيل
كقوله والشمس كالمرآة او ندور حضور المشبه به اما عند
حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر واما مطلقا لكونه وهميا
او مركبا خياليا او عقليا كما مر او لقلة تكرره على الحس كقوله والشمس

كالمرآة فالغرابة فيه من وجهين والمراد بالتفصيل ان تنظر في اكثر
من وصف ويقع على وجوه اعرفها ان تأخذ بعضا وتدع بعضا
كما في قوله حملت ردينيا كان سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان وان
تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا وكلما كان التركيب من امور اكثر
كان التشبيه ابعد والبليغ ما كان من هذا الضرب لغرابته ولان
نيل الشيء بعد طلبه الذ وقد يتصرف في القريب بما يجعله غريبا
كقوله لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء
وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا لو لم يكن للثاقبات افول ويسمى
هذا التشبيه المشروط وباعتبار اداته اما مؤكد وهو ما
حذفت اداته مثل وهي تمر مر السحاب ومنه نحو والريح تعبث
بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء او مرسل
وهو بخلافه كما مر وباعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافي بافادته
كان يكون المشبه به اعرف شيء بوجه الشبه في بيان الحال
او اتم شيء فيه في الحاق الناقص بالكامل او مسلم الحكم فيه معروفه
عند المخاطب في بيان الامكان او مردود وهو بخلافه فصل

اعلى

اعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار ذكر اركانه
او بعضها حذف وجهه واداته فقط او مع حذف المشبه
ثم حذف احدهما كذلك ولا قوة لغيرها

الحقيقة

والمجاز وقد يقيدان باللغويين الحقيقة الكلمة المستعملة
فيما وضعت له في اصطلاح التخاطب والوضع تعيين
اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج المجاز لان دلالته
بقرينة دون الكناية والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره
فاسد وقد تاوله السكاكي والمجاز مفرد ومركب اما المفرد
فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح
التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته فلا بد
من العلاقة ليخرج الغلط والكناية وكل منهما لغوي
وشرعي وعرفي خاص او عام كاسد للسبع والرجل
الشجاع وصلوة للعبادة والدعاء وفعل للفظ والحدث
ودابة لذي الاربع والانسان والمجاز مرسل ان كانت
العلاقة غير المشابهة والا فاستعارة وكثيرا ما يطلق

والاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه فهما مستعار
منه ومستعار له واللفظ مستعار المرسل كاليد في
النعمة والقدرة والراوية في المزادة ومنه تسمية الشيء
باسم جزءه كالعين في الربيئة وعكسه كالاصابع في الانامل
وتسميته باسم سببه نحو رعينا الغيث او مسببه نحو
امطرت السماء نباتا او ما كان عليه نحو وآتوا اليتامى
اموالهم او ما يؤول اليه نحو اراني اعصر خمرا او محله
نحو فليدع ناديه او آلته نحو واجعل لي لسان صدق
في الآخرين اي ذكرا حسنا والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية
لتحقق معناها حسا او عقلا كقوله لدى اسد شاكي
السلاح مقذف اي رجل شجاع وقوله اهدنا الصراط
المستقيم اي الدين الحق ودليل انها مجاز لغوي كونها
موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما وقيل
عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها
لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس

المشبه به كان استعمالها فيما وضعت له ولهذا صح التعجب
في قوله قامت تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي
قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس والنهي عنه
في قوله لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر
ورد بان الادعاء لا يقتضي كونها مستعملة فيما وضعت له
واما التعجب والنهي عنه فللبناء على تناسي التشبيه
قضاء لحق المبالغة والاستعارة تفارق الكذب
بالبناء على التأويل ونصب القرينة على ارادة خلاف
الظاهر ولا تكون علما لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن
نوع وصفية كحاتم وقرينتها اما امر واحد كما في قولك
رايت اسدا يرمي او اكثر كقوله فان تعافوا العدل والايمانا
فان في ايماننا نيرانا او معان ملتئمة كقوله وصاعقة من
نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران خمس سحائب وهي
باعتبار الطرفين قسمان لان اجتماعهما في شيء اما ممكن نحو
احييناه في او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه

ولتسمّ وفاقية واما ممتنع كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم
غنائه ولتسمّ عنادية ومنها التهكمية والتمليحية وهما
ما استعمل في ضدّه او نقيضه لما مرّ نحو فبشرهم بعذاب
اليم وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل في مفهوم الطرفين
نحو كلما سمع هيعة طار اليها فان الجامع بين العدو والطيران
قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما او غير داخل كما مرّ وايضا
اما عامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رايت اسدا
يرمي او خاصية وهي الغريبة والغرابة قد تكون في
نفس الشبه كما في قوله واذا احتبى قربوسه بعنانه وقد
تحصل بتصرف في العامية كما في قوله وسالت باعناق
المطي الاباطح اذ اسند الفعل الى الاباطح دون المطي
وادخل الاعناق في السير وباعتبار الثلثة ستة اقسام
لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو فاخرج
لهم عجلا جسدا فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار
له الحيوان الذي خلقه الله من حلي القبط والجامع الشكل

والجميع حسي واما عقلي نحو واية لهم الليل نسلخ منه النهار
فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له
كشف الضوء عن مكان الليل وهما حسيان والجامع
ما يعقل من ترتب امر على اخر واما مختلف كقولك رايت
شمسا وانت تريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة و
نباهة الشان والا فهما اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا
فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع
عدم ظهور الفعل والجميع عقلي واما مختلفان والحسي
المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر
الزجاجة وهي حسي والمستعار له التبليغ والجامع التاثير
وهما عقليان واما عكس ذلك نحو انا لما طغى الماء فان
المستعار له كثرة الماء وهي حسي والمستعار منه التكبر
والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان وباعتبار اللفظ
قسمان لانه ان كان اسم جنس فاصلية كاسد وقتل والا
فتبعية كالفعل وما يشتق منه والحرف فالتشبيه في الاولين

لمعنى المصدر وفي اللام لمتعلق معناه كالمجرور في زيد في نعمة
فيقدر في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق
وفي لام التعليل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط بعلته الغائية و
ومدار قرينتها في الاولين على الفاعل نحو نطقت الحال بكذا او
المفعول نحو قتل البخل واحيا السماح ونحو نقريهم لهذميات
او المجرور نحو فبشرهم بعذاب اليم وباعتبار آخر ثلاثة اقسام
مطلقة وهي ما لم يقترن بصفة ولا تفريع والمراد المعنوية
لا النعت مجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله
غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ومرشحة وهي ما يقترن بما يلائم
المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كما في قوله لدى اسد شاكي
السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم والترشيح ابلغ
لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسي التشبيه حتى
انه يبنى على علو القدر ما يبنى على علو المكان كقوله ويصعد

حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء ونحوه ما مر من التعجب
والنهي عنه واذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف بالاصل
كما في قوله هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا فلن
تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولا فمع
جحده اولى واما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه
الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في امر اني
اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ولهذا يسمى التمثيل على
سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشا استعماله
كذلك سمي مثلا ولهذا لا تغير الامثال **فصل** قد يضمر
التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه
ويدل عليه بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به فيسمى
التشبيه استعارة بالكناية او مكنيا عنها واثبات ذلك الامر
للمشبه استعارة تخييلية كما في قول الهذلي واذا المنية انشبت
اظفارها شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة
من غير تفرقة بين نفاع وضرار فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل

ذلك تنبيه ودونها وكما في قول آخر ولقد نطقت بشكوى برك
مفصحًا ولسان حالي ما لشكايته انطق سبه اكال الانسان
متكلم في الدلالة على المقصود فاثبت لها اللسان الذي به
قوامها تبيه وكذا قول زهير صحا القلب عن سلمى واقصر
باطله وعُرّي افراس الصبى ورواحله اراد ان يبين انه
ترك ما كان مرتكبه زمن المحبة من الجهل والغي واعرض
عن معاودته فبطلت آلاته تشبه الصبى بجهة من جهات
المسير كالحج والتجارة قضى منها الوطر فاهملت آلاتها
فاثبت له الافراس والرواحل فالصبى من الصبوة بمعنى
الميل الى الجهل والفتوة ويحتمل انه اراد دواعي النفوس
وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات او
الاسباب التي قلما تتأخذ في اتباع الغي الا اوان الصبى
فيكون تحقيقيه [illegible] عرف السكاكي الحقيقة
اللغوية بالكلمة المستعملة في ما وضعت له من غير تأويل في
الوضع واحترز بالقيد الاخير عن الاستعارة على اصح القولين

فانها مستعملة في ما وضعت له بتاويل وعرف المجاز اللغوي
بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح
التخاطب مع قرينة مانعة من ارادته واتى بقيد التحقيق
لتدخل الاستعارة على ما مر ورد بان الوضع اذا اطلق لا يتناول
الوضع بتاويل وان التقييد باصطلاح التخاطب لا بد منه في
تعريف الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة
بان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الآخر مدعيا دخول المشبه
في جنس المشبه به وقسمها الى المصرح بها والمكني عنها وعنى
بالمصرح بها ان يكون المذكور هو المشبه به وجعل منها
تحقيقية وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وعد التمثيل منها
ورد بانه مستلزم للتركيب المنافي للافراد وفسر التخييلية بما
لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية محضة كلفظ
الاظفار في قول الهذلي فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال
اخذ الوهم في تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع
لها مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليها لفظ الاظفار وفيه

تعسف ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشيء للشيء يقتضي ان يكون
الترشيح تخييلية للزوم مثل ما ذكرنا فيه وعني بالمكني عنها ان
يكون المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية السبع بادعاء
السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها ورد بان
لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة ليست
كذلك واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه واختار رد
التبعية الى المكني عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية
قرينتها على نحو قوله في المنية واظفارها ورد بانه ان قدر
التبعية حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده فلم تكن المكني
عنها مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا فتكون
استعارة فلم يكن ما ذهب اليه مغنيا عما ذهب اليه غيره

فصل حسن كل من التحقيقية والتمثيل برعاية
جهات حسن التشبيه وان لا يشم رائحته لفظا ولذلك
يوصى ان يكون الشبه بين الطرفين جليا لئلا يصير
الغازا كما لو قيل رايت اسدا واريد انسان ابخر ورايت ابلا
مائة لا تجد فيها راحلة واريد الناس وبهذا ظهر ان التشبيه
اعم محلا ويتصل به انه اذا قوي الشبه بين الطرفين حتى
اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن التشبيه و
تعينت الاستعارة والمكني عنها كالتحقيقية والتخييلية
حسنها بحسب المكني عنها

فصل قد يطلق المجاز
على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ او زيادة لفظ كقوله
تعالى وجاء ربك وقوله واسأل القرية وقوله ليس كمثله شيء اي امر ربك
واهل القرية ومثله

الكناية لفظ اريد به لازم
معناه مع جواز ارادته معه فظهر انها تخالف المجاز من جهة
ارادة المعنى مع ارادة لازمه وفرق بان الانتقال فيها من اللازم
وفيه من الملزوم ورد بان اللازم ما لم يكن ملزوما لم ينتقل
منه وح يكون الانتقال من الملزوم وهي ثلثة اقسام الاولى
المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها ما هي معنى واحد
كقوله والطاعنين مجامع الاضغان ومنها ما هي مجموع
معان كقولنا كناية عن الانسان حي مستوي القامة

عريض الاظفار وشرطهما الاختصاص بالمكنى عنه الثانية
المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال بواسطة فقريبة واضحة
كقولهم كناية عن طول القامة طويل نجاده وطويل النجاد والاولى
ساذجة وفي الثانية تصريح ما لتضمن الصفة الضمير او خفية
كقولهم كناية عن الابله عريض القفا وان كان بواسطة فبعيدة كقولهم
كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى
كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة الطبائخ
ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود
الثالثة المطلوب بها نسبة كقوله ان السماحة والمروة والندى
في قبة ضربت على ابن الحشرج فانه اراد ان يثبت اختصاص
ابن الحشرج بهذه الصفات فترك التصريح بان يقول انه مختص
بها او نحوه الى الكناية بان جعلها في قبة مضروبة عليه ونحوه
قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه والموصوف في هذين
قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يؤذي المسلمين المسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده السكاكي الكناية تتفاوت الى

تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة والمناسب للعرضية
التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط التلويح وان قلت مع خفاء
الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة ثم قال والتعريض قد يكون
مجازا كقولك آذيتني فستعرف وانت تريد انسانا مع المخاطب
دونه وان اردتهما جميعا كان كناية ولا بد فيهما من قرينة

فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ
من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى
اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة وان الاستعارة ابلغ من التشبيه
لانها نوع من المجاز

الفن الثالث علم البديع

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد
رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي ضربان معنوي
ولفظي اما المعنوي فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد
ايضا وهي الجمع بين متضادين اي معنيين متقابلين في الجملة
ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت

وعليها ما اكتسبت ومن يرغب عن نحو ومن كان ميتا فاحييناه
وهو ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب نحو ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ولا تخشوا الناس واخشون
ومن الطباق نحو قوله تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها
الليل الا وهي من سندس خضر ويلحق به نحو اشداء
على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين ونحو
قوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
ويسمى الثاني ايهام التضاد ودخل فيه ما يخص باسم
المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم بما يقابل
ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا ونحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالرجل ونحو فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى
وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد باستغنى انه زهد
فيما عند الله كانه مستغن عنه فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا

عن نعيم الجنة فلم يتق وزاد السكاكي واذا شرط هنا امر
شرط ثم ضده كهاتين الآيتين فانه لما جعل التيسير مشتركا
بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركا
بين اضدادها ومنه مراعاة النظير ويسمى التناسب
والتوفيق ايضا وهي جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد
نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله كالقسي المعطفات بل
الاسهم مبرية بل الاوتار ومنها ما سماه بعضهم تشابه
الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
ويلحق بها نحو والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
ويسمى ايهام التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم
التسهيم وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل
عليه اذا عرف الروي نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون وقوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه
الى ما تستطيع ومنه المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره

لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا فالاول كقوله قالوا اقترح
شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا ونحو تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والثاني نحو صبغة الله وهو
مصدر مؤكد لآمنا بالله اي تطهير الله لان الايمان يطهر
النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم
في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر
عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة ومنه
المزاوجة وهي ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء
كقوله اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج
بها الهجر ومنه العكس وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر ويقع
على وجوه ومنها ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه نحو
عادات السادات سادات العادات ومنها ان يقع بين متعلقي
فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ومنها ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لا هن حل لهم ولا هم
يحلون لهن ومنه الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالنقض

لنكتة كقوله قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها
الارواح والديم ومنه التورية وتسمى الايهام
ايضا وهي ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد
ويراد البعيد وهي ضربان مجردة وهي التي لا تجامع
شيئا مما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى و
مرشحة نحو والسماء بنيناها بايد ومنه الاستخدام
وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم بضميره الآخر
او يراد باحد ضميريه احدهما ثم بالآخر الآخر فالاول كقوله
اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا والثاني
كقوله فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي
وضلوعي ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على
التفصيل او الاجمال ثم ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع
يرده اليه فالاول ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف
نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله واما على غير ترتيبه كقوله كيف اسلو

وانت خفيف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا والثاني
نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا والنصارى
لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف لعدم الالتباس للعلم
بتضليل كل فريق صاحبه ومنه الجمع وهو ان يجمع بين
متعدد في حكم كقوله المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ونحو
ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة
ومنه التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع في
المدح وغيره كقوله ما نوال الغمام يوم ربيع كنوال الامير يوم
سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء ومنه
التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين
كقوله ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد
ومنه الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى ويفرق
بين جهتي الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوءها وقلبي كالنار

في حرها ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم
ثم تقسيمه او العكس والاول كقوله حتى اقام على ارباض خرشنة
تشقى به الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا والقتل
ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا والثاني كقوله قوم
اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع
ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم يات لا تكلم
نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي
النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم
على امرين آخرين احدهما ان يذكر احوال الشيء مضافا الى كل ما يليق
به كقوله ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا
قليل اذا عدوا والثاني استيفاء اقسام الشيء كقوله يهب

لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا
واناثا ويجعل من يشاء عقيما ومنه التجريد وهو ان ينتزع
من امر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه وهو
اقسام منها نحو قولهم لي من فلان صديق حميم اي بلغ من
الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها
ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ومنها
نحو قوله وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم
مثل الفنيق المرحل ومنها نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد اي جهنم
وهي دار الخلد ومنها نحو قوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة
تحوي الغنائم او يموت كريم وقيل تقديره او يموت مني كريم
وفيه نظر ومنها نحو قوله يا خير من يركب المطي ولا يشرب
كأسا بكف من بخلا ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله
لا خيل عندك تهديها ولا مال ومنها المبالغة المقبولة
والمبالغة ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او الضعف
حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه وتنحصر

في التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى ان كان ممكنا عقلا
وعادة فتبليغ كقوله فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا
ولم ينضح بماء فيغسل وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق
كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث
مالا وهما مقبولان والا فغلو كقوله واخفت اهل الشرك
حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق والمقبول منه اصناف
منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد في قوله يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا
حسنا من التخييل كقوله عقدت سنابكها عليها عثيرا
لو تبتغي عنقا عليه لامكنا وقد اجتمعا في قوله يخيل لي ان سمر
الشهب في الدجى وشدت باهدابي اليهن اجفاني ومنها
ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله اسكر بالامس ان عزمت
على الشرب غدا ان ذا من العجب ومنه المذهب الكلامي
وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام نحو لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله حلفت فلم اترك لنفسك ريبة

وليس وراء الله للمرء مذهب لئن كنت قد بلغت عني جناية
لمبلغك الواشي اغش واكذب ولكنني كنت امرا لي جانب
من الارض فيه مستراد ومذهب ملوك واخوان اذا ما مدحتهم
احكم في اموالهم واقرب كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم
فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا ومنه حسن التعليل وهو ان
يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي
وهو اربعة اضرب لان الصفة اما ثابتة قصد بيان
علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها في
العادة علة كقوله لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها
الرحضاء او يظهر لها علة غير المذكورة كقوله ما به قتل
اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب فان قتل الاعداء
في العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره والثانية اما ممكنة
كقوله يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك انساني
من الغرق في الدموع او غير ممكنة كقوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته
لما رايت عليها عقد منتطق والحق به ما بني على الشك كقوله

كان السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقا لهن مدامع ومنه
التفريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق
له آخر كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من
الكلب ومنه تاكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان
افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة
مدح بتقدير دخولها فيها كقوله ولا عيب فيهم غير
ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب اي ان كان فلول
السيف عيبا فاثبت شيئا منه على تقدير كونه منه وهو
محال فهو في المعنى تعليق بالمحال فالتاكيد فيه من جهة انه
كدعوى الشيء ببينة وان الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر
اداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شيء مما قبلها فاذا وليها
صفة مدح جاء التاكيد والثاني ان يثبت لشيء صفة مدح
ويعقب باداة استثناء تليها صفة مدح اخرى له كقوله انا
افصح العرب بيد اني من قريش واصل الاستثناء فيه
ايضا ان يكون منقطعا لكنه لم يقدر متصلا فلا يفيد التاكيد

ذا من الوجه الثاني ولهذا كان الاول افضل ومنه ضرب
آخر وهو نحو وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا والاستدراك
في هذا الباب كالاستثناء كما في قوله هو البدر الا انه البحر
زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل ومنه تاكيد الذم
بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة
مدح منفية عن الشيء صفة ذم بتقدير دخولها فيها كقولك
فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى من احسن اليه وثانيهما
ان يثبت للشيء صفة ذم ويعقب باداة استثناء تليها صفة
ذم اخرى له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل وتحقيقهما
على ما مر ومنه الاستتباع وهو المدح بشيء على وجه
يستتبع المدح بشيء آخر كقوله نهبت من الاعمار ما لو حويته
لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية في الشجاعة على
وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها
وفيه انه نهب الاعمار دون الاموال وانه لم يكن ظالما في قتلهم
ومنه الادماج وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر

فهو اعم من الاستتباع كقوله اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها
على الدهر الذنوبا فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية
من الدهر ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا
لوجهين مختلفين كقول من قال لاعور ليت عينيه سواء
السكاكي ومنه متشابهات القرآن باعتبار ومنه الهزل
الذي يراد به الجد كقوله اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل
عد عن ذا كيف اكلك للضب ومنه تجاهل العارف وهو
كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ
في قول الخارجية ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع
على ابن طريف والمبالغة في المدح في قوله المع برق سرى ام
ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي او في الذم
في قوله اقوم آل حصن ام نساء والتدله في الحب في قوله بالله
يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
ومنه القول بالموجب وهو ضربان احدهما ان تقع صفة في
كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض

لثبوته له او انتفائه عنه كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا
الى المدينه ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة
ولرسوله وللمومنين والثانى حمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف مراده
مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله قلت ثقلت اذ اتيت مرارا
قال ثقلت كاهلى بالايادى ومنه الاطراد وهو ان تاتى باسماء
الممدوح او غيره وآبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف
كقوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب
واما اللفظى فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما فى اللفظ
والتام منه ان يتفقا فى انواع الحروف واعدادها وهيآتها
وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين سمى مماثلا نحو ويوم تقوم
الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وان كانا من نوعين
سمى مستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى
يحيى بن عبد الله وايضا ان كان احد لفظيه مركبا سمى
جناس التركيب فان اتفقا فى الخط خص باسم المتشابه كقوله
اذا ملك لم يكن ذا هبه فدعه فدولته ذاهبه والا خص باسم

المفروق كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذى ضر
مدير الجام لو جاملنا وان اختلفا فى هيآت الحروف فقط
سمى محرفا كقولهم جبة البرد جنة البرد ونحوه الجاهل
اما مفرط او مفرّط والحرف المشدد فى حكم المخفف وكقولهم
البدعة شرك الشرك وان اختلفا فى اعدادها سمى ناقصا وذلك
اما بحرف فى الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق او فى الوسط نحو جدى جهدى او فى الآخر كقوله يمدون
من ايد عواص عواصم وربما سمى هذا مطرفا واما باكثر كقولها
ان البكاء هو الشفا من الجوى بين الجوانح وربما سمى مذيلا
وان اختلفا فى انواعها فيشترط ان لا يقع باكثر من حرف ثم الحرفان
ان كانا متقاربين سمى مضارعا وهو اما فى الاول نحو بينى وبين كنى
ليل دامس وطريق طامس او فى الوسط نحو وهم ينهون عنه
وينأون عنه او فى الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير والا سمى
لاحقا وهو ايضا اما فى الاول نحو ويل لكل همزة لمزة او فى الوسط
ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون او فى الآخر

نحو واذا جاءهم امر من الامن وان اختلفا في ترتيبها سمي تجنيس
القلب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى
قلب كل ونحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض
واذا وقع احدهما في اول البيت والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا
واذا ولي احد المتجانسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا نحو
وجئتك من سبا بنبا يقين ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان
يجمع اللفظين الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم والثاني
ان يجمعهما المشابهة نحو قال اني لعملكم من القالين ومنه رد
العجز على الصدر وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين او
المتجانسين او الملحقين بهما في اول الفقرة والآخر في آخرها نحو وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه
سائل ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو قال اني لعملكم
من القالين وفي النظم ان يكون احدهما في آخر البيت والآخر في
صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر الثاني نحو قوله سريع
الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع وقوله تمتع

من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار وقوله ومن كان
بالبيض الكواعب مغرما فما زلت بالبيض القواضب مغرما
وقوله وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها
وقوله دعاني من ملامكما سفاها فداعي الشوق قبلكما
دعاني وقوله واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل
باحتساء بلابل وقول المسعود يا آيات المثاني ومفتون برنات
المثاني وقوله املتهم ثم تاملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح
وقوله ضرائب ابدعتها في السماح فلسنا نرى لك فيها ضريبا
وقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان
وقول الواحد حصرتم من الاحسان ربكم والعذب يهجر للافراط
في الخصر وقوله فدع الوعيد فما وعيدك ضائري اطنين اجنحة
الذباب يضير وقوله وقد كانت البيض القواضب في الوغى
بواتر وهي الآن من بعده بتر ومنه السجع قيل هو تواطؤ
الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول السكاكي هو
في النثر كالقافية في الشعر وهو مطرف ان اختلفا في الوزن

نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا والثاني ان
ما في احدى القرينتين او اكثره مثل ما يقابله من الاخرى في الوزن
والتقفية يسمى مرصعا نحو وهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع
الاسماع بزواجر وعظه والثالث المتوازي نحو فيها سرر مرفوعة
واكواب موضوعة قيل واحسن السجع ما تساوت قراينه
نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت
قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
او الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن ان يولي
قرينته اقصر منها كثيرا والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز كقولهم
ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت قيل ولا يقال في القرآن
اسجاع بل يقال فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله
من النظم تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى به
زندي ومن السجع على هذا القول ما يسمى التشطير وهو جعل
كل من شطري البيت سجعة مخالفة لاختها كقوله تدبير معتصم
بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب ومنه الموازنة وهي تساوي

الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة
وزرابي مبثوثة فان كان ما في احدى القرينتين او اكثره مثل ما
يقابله من الاخرى في الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب
المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله مها الوحش الا ان
هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل ومنه القلب كقوله مودته
تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم وفي التنزيل كل في فلك
وربك فكبر ومنه التشريع وهو بناء البيت على قافيتين يصح
المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله يا خاطب الدنيا الدنية
انها شرك الردى وقرارة الاكدار ومنه لزوم ما لا يلزم وهو
ان يجيء قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس
بلازم في السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
وقوله ساشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت فتى
غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
راى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت
واصل الحسن في ذلك كله ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس

خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها

اتفاق القائلين ان كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة
والسخا فلا يعد سرقة لتقرره في العقول والعادات وان كان في
وجه الدلالة كالتشبيه وكذكر هيئات تدل على الصفة لاختصاصها
بمن هي له كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة والبخيل
بالعبوس مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس في معرفته لاستقراره
فيهما كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول والا جاز
ان يدعى فيها السبق والزيادة وهو ضربان خاصي في اصله غريب
وعامي تصرف فيه بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر فالسرقة
والاخذ نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يوخذ المعنى
كله اما مع اللفظ كله او بعضه او وحده فان اخذ اللفظ كله
من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا
وانتحالا كما حكي عن عبد الله بن الزبير انه فعل بقول معن بن اوس
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف

مزحل وفي معناه ان يبدل بالكلمات او بعضها ما يرادفها وان
كان مع تغيير لنظمه او اخذ بعض اللفظ سمي اغارة ومسخا
فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه بفضيلة فممدوح كقول بشار
من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج وقول
سلم من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور وان كان
دونه فمذموم كقول ابي تمام هيهات لا ياتي الزمان بمثله ان
الزمان بمثله لبخيل وقول ابي الطيب اعدى الزمان سخاؤه
فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا وان كان مثله فابعد
من الذم والفضل للاول كقول ابي تمام لو حار مرتاد المنية لم يجد
الا الفراق على النفوس دليلا وقول ابي الطيب لولا مفارقة الاحباب
ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا وان اخذ المعنى وحده
سمي الماما وسلخا وهو ثلثة اقسام كذلك اولها كقول ابي تمام
هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث فللريث في بعض المواضع انفع
وقول ابي الطيب ومن الخير بطء سيبك عني اسرع السحب في
المسير الجهام وثانيها كقول البحتري واذا تالق في الندي كلامه

المصقول خلت لسانه من عضبه وقول ابي الطيب كان السنهم
في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا وبالبنا كقول
الاعرابي ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا وقول
اشجع وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع واما غير الظاهر
فمنه ان يتشابه المعنيان كقول جرير فلا يمنعك من ارب لحاهم
سواء ذو العمامة والخمار وقول ابي الطيب ومن في كفه منهم قناة
كمن في كفه منهم خضاب ومنه ان ينقل المعنى الى محل اخر
كقول البحتري سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكانهم
لم يسلبوا وقول ابي الطيب يبس النجيع عليه فهو مجرد عن
غمده فكانما هو مغمد ومنه ان يكون معنى الثاني اشمل كقول جرير
اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا وقول
ابي نواس وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ومنه
القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيص
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم وقول
ابي الطيب احبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه

ومنه ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول
الافوه وترى الطير على آثارنا رأي عين ثقة ان ستمار وقول ابي
تمام وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل
اقامت مع الرايات حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل فان
ابا تمام لم يلم بشيء من معنى قول الافوه رأي عين وقوله ثقة ان
ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل
وباقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش وبها يتم حسن الاول
واكثر هذه الانواع ونحوها مقبولة بل منها ما اخرجه حسن التصرف
من قبيل الاتباع الى حيز الابداع وكل ما كان اشد خفاء كان
اقرب الى القبول هذا اذا علم ان الثاني اخذ من الاول لجواز ان يكون
الاتفاق من توارد الخواطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير
قصد الى الاخذ واذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وقد سبقه
اليه فلان فقال كذا ومما يتصل بهذا القول في الاقتباس
والتضمين والعقد والحل والتلميح اما الاقتباس فهو ان يضمن
معنى الكلام شيئا من القرآن او الحديث لا على انه منه كقول الحريري

فلم يكن الا كلمح البصر او اقرب حتى انشد فاغرب وقول الآخر
ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقول الحريري قلنا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه
وقول ابن عباد قال لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره قلت دعني
وجهك الجنة حفت بالمكاره وهو ضربان ما لم ينقل فيه
المقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم وخلافه كقوله لئن
اخطات في مدحك ما اخطات في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد
غير ذي زرع ولا باس بتغيير يسير للوزن او غيره كقوله قد كان ما
خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا واما التضمين فهو ان
يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن
مشهورا عند البلغاء كقوله على اني سانشد عند بيعي
اضاعوني واي فتى اضاعوا واحسنه ما زاد على
الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه في قوله اذا الوهم ابدى لي
لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرني

من قدها ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق ولا يضر
التغيير اليسير وربما سمي تضمين البيت فما زاد استعانة
وتضمين المصراع فما دونه ايداعا ورفوا واما العقد
فهو ان ينظم نثر لا على طريق الاقتباس كقوله ما بال من اوله نطفة
وآخره جيفة واما الحل فهو ان ينثر نظم كقول بعض المغاربة
فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن
يقتاده ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول ابي الطيب
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده
من توهم واما التلميح فهو ان يشار الى قصة او شعر من
غير ذكره كقوله فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام
كان في الركب يوشع اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه
الشمس وكقوله لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحفى
منك في ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور المستجير
بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار فصل
ينبغي للمتكلم ان يتانق في ثلثة مواضع من كلامه حتى يكون

أعذب لفظاً وأحسن سبكاً وأصح معنى أحدها الابتداء كقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وقوله قصر عليه تحية
وسلام خلعت عليه جمالها الأيام ويجتنب في المديح
ما يتطير به كقوله موعد أحبابك بالفرقة غد وأحسنه
ما ناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله في التهنئة
بشرى فقد أنجز الإقبال ما وعدا وقوله في المرثية هي الدنيا
تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي وثانيها التخلص
مما شبب الكلام به من نسيب أو غيره إلى المقصود مع رعاية
الملاءمة بينهما كقوله يقول في قومس قومي وقد أخذت
منا السرى وخطا المهرية القود أمطلع الشمس تبغي أن
تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود وقد ينتقل منه إلى ما
لا يلائمه ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب ومن يليهم
من المخضرمين كقوله لو رأى الله أن في الشيب خيراً جاورته
الأبرار في الخلد شيبا كل يوم تبدي صروف الليالي خلقاً
من أبي سعيد غريبا ومنه ما يقرب من التخلص كقولك بعد

حمد الله أما بعد وقيل هو فصل الخطاب وكقوله هذا وإن
للطاغين لشر مآب أي الأمر هذا أو هذا كما ذكر وقوله هذا
ذكر وإن للمتقين لحسن مآب ومنه قول الكاتب هذا باب
وثالثها الانتهاء كقوله وإني جدير إذ بلغتك بالمنى وأنت بما
أملت منك جدير فإن تولني منك الجميل فأهله وإلا فإني
عاذر وشكور وأحسنه ما آذن بانتهاء الكلام كقوله
بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله وهذا دعاء للبرية شامل
وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على أحسن الوجوه و
أكملها يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم

الحمد لله على ما سنا من سوابق كرمه وبتوارد لواحق نعمه والصلاة والسلام على محمد خير البشر المبعوث الى الاسود والاحمر وعلى آله مصابيح الدجى ومفاتيح الحجى اما بعد فقد التمس مني جماعة من خلص اخواني في الدين وفقهم الله تعالى لتحصيل اليقين ان اشرح لهم الرسالة الموسومة بآداب البحث للامام العالم افضل المتاخرين شمس الملة والدين محمد بن اشرف السمرقندي تغمده الله بغفرانه واسكنه بحابح جنانه شرحا كافيا سمة الاختصار مجتنبا في المقال عن الاكثار فاجبت ما اقترحوا علي فاملبت عليهم ما كان حاضرا لدي فلما وفقني الله تعالى لانشائه وفرغت من تحريره واملائه اردت ان اتحف لخزانة الامير المعظم والصاحب الاعظم دستور اعاظم الامراء في العالم مالك رقاب العرب والعجم تاج الدولة والدين نصرة الاسلام والمسلمين جلبي احمد كثر الله امثاله وضاعف اجلاله فان رفع منه ذلك محل القبول فهو غاية المامول واسال الله التوفيق فهو بالهداية حقيق قال المناظرة هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب اقول لما كان الشارع في العلم الذي يحث عن محصوله يحتاج الى تصور مفهوم المناظرة لتكون على بصيرة في طلبه ولكون تصديقه باعتنائه على الشروع قدمها لذلك في ابتداء النظر لكونه كالجنس والمنحصر فيه نظرا الى آخره الكلام انه في النظر تعالى نظر في مسئلة اي تفكر فيها ولذلك عرفت بانها النظر من الجانبين اي جانبي المتكلم والسائل في النسبة الحكمية اي في الايجاب والسلب بين الشيئين اي المحكوم عليه والمحكوم به سواء كانت القضية حملية كقولنا الشرط في الوضوء او شرطية كقولنا لو حنث الحالف الذي يمينه لو جعلت على الفقير ولما كان المراد من النظر ما هو بحسب البصيرة اي القوة التي للنفس يدرك بها الاشياء والعلم عنه لذلك بغير تقييد بقوله اظهارا للصواب لا لاظهار الفضل اخرج منه التعريف بالمعاكسة اذ المراد من الجانبين المعلل والسائل كما ذكرنا ولا يتعين في المقالة بعين هذا الفعل الذي في الجانب للعهد او بدلا عن المضاف اليه قال الدليل هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر وهو المستدل عليه اقول الدليل هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر بطريق النظر فيه كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث حصل لنا من العلم بالمقدمتين العلم بان العالم حادث والقيد الاخير لاخراج عكس النقيض وعكس نقيضها الذي لازمها واستعمل التعريف بالحد بالنسبة الى المعنى هذا المراد بالعلم هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع فلا نقول ان التصورات لا يلزم الفساد وجه اخر

[illegible]

وبعد التصديق ... مركب ... [illegible]

واعلم ان الدليل ينقسم الى عقلي محض ... [illegible]

[illegible]

بعرج ما ... قد يكون في الانسان ... الملزوم وهو الحيوان ... واسفاء الملزوم

تلبس ... ممضا العلة ... بينها ... اللازم ... بالنسبة الى ... وجود اللازم ... وجود الملزوم ... الا في ...

ضرورى ... الملازمة بينهما ... الانسان مع وجود اللازم ... وجود كل واحد منهما ووجود الاخر ...

لعلوها العلة ... الى الملزوم ... وجود الملزوم ... ووجود ... الملك والجن ناطق وكذا ...

عاما بالنسبة ... عامة ... ملزوم ... وقطع ... وبه ملزوم ... الملك والجن ... على اللسان

وليسمى ... اسفاء الملزوم ... ملازمه ... الملزوم ... على الجنان ... الى الملزوم ...

ويلزم ... اسفاء اللازم ... ماطق ... الانسان ... خاصا بالنسبة ... ووجوده ...

انتفاء اللازم وقد يكون اللازم ... كالناطق بالنسبة ... المراد بالناطق ههنا ما يجري ...

انتفاء كل واحد منهما انتفاء الاخر ... الانسان ... اللازم ... اللازمة ... انتفائها ...

يكلف يكون الناطق ... على الجنان ... وجود الملزوم ... الملزوم ... اللازم ...

وليس للملك والجن ... بالنسبة ... يلزم وجود الملزوم ... المعد ... ذلك ... والاول ... العلة

لما الذي يكون الملزوم عاما بالنسبة ... الخارج ... لعدمها ... اما وجودا او عدما ... او المراد ... العلة

اللازم ولا ... وجود ... الملزوم ... الشيء على الشيء الذي ... صلوح العلية ... صلوح العلية ... الاثر على ... الشيء

الملزوم المعدوم واللازم ... ترتب الشيء على الاخر بحيث يكون ... العلية ... الاثر ... كالابن

فان ... الدورانية ... ترتب الشيء على الاخر ... بصلوح ... والشيء الاول ... الاثر ... علة

هو المدار ... الدوران ... الاتفاقيات ... والاثر ... بالبيع ...

صحيح ... باخر كتعليل ... صلوح العلية ... وجود المدار وجود ... حصول الملك ... الصلوة

وسنرطها ... ترتب الشيء على ما ... يلزم وجود ... عدمها ... الطهارة ... كالزنا

الثاني يسمى مدارا ... اما وجودا ... الملك ... عدما ... وعدم ...

بالنسبة الى الملك فانه يلزم من وجود ... وجوده ... الحكم ... عدمه ...

واما عدما ... يلزم ... عدم المدار ... عدم ... وجوده ... الرجم ويلزم ... والعارضة

فانه يلزم ... عدم الطهارة عدم صحة الصلوة ... وجوب الرجم ... اجتماع الشرع ... الدليل والعارضة

الصحيح والمحصن ... بالنسبة الى ... وجوب الرجم ... المناقضة هو منع مقدمة الدليل ... المنع

لم نعلم ... الاصطلاحات ... هذا الفن ... الحكم على الدليل والمستدل ...

وجهه واحد ... السائل ... والحكم ... المراد ... المقدمة ... النزاع ...

... الدليل على ... الدليل عليه ... النص ... النزاع ...

عليه ... المناقضة ... في الحل ... النص ... السائل ... دليلا على ...

... المعارضة ... دليل ... المتكلم ...

دليل المعلل ... بعد تسليم ... النص ... دليلكم ولم ...

اوضها الانتقال [illegible] نعم الممنوع عليه صحته كما سياتي
بعد المنع والنقض والمعارضة [illegible] على سبيل المعارضة بتسليم الدليل بعد التمام [illegible] والاول يسمى النقض والدليل على تصحيح
[illegible] على نفسه فان [illegible] المدلول [illegible] انتقال الى ما ذكرتم [illegible] فيه [illegible]
تصحيح [illegible] اتمام الدليل على تلك المقدمة [illegible] على نفسه [illegible] بثبوت [illegible] اجمالي او تفصيلي [illegible] ما فيه
[illegible] تمام دليل المعلل على تلك المقدمة [illegible] ومنع المدلول او استدل [illegible] فيه المذكورة [illegible] على ثبوت المدعي او لا [illegible] بالنسبة
ذكرنا [illegible] الدليل ويسلم الدليل ويمنع المدلول وهو المناقضة [illegible] دل على ثبوت [illegible] الدليل [illegible] وذلك
على خلاف الحكم [illegible] او تفصيلي وهو المناقضة انما [illegible] الانتقال الى ما ذكرتم [illegible] على طريق الاجمال [illegible]
الاجمالي والثاني [illegible] المعارضة [illegible] والنقض الاجمالي [illegible] وبعضها على [illegible] منع الدليل
[illegible] والمعارضة [illegible] الى اتمام الدليل [illegible] بان يمنع الدليل او يسلمه ويمنع المدلول [illegible] نقضا اجماليا
[illegible] وبالنسبة [illegible] الدليل [illegible] بتسليم جميع مقدماته [illegible] الدليل والاول يسمى نقضا [illegible]
[illegible] المعلل [illegible] بعد تمام الدليل [illegible] ومنع المدلول [illegible] السائل
[illegible] للتخلف [illegible] هذا اذا منع الدليل اما اذا [illegible] الكل [illegible]
هذا [illegible] النقض [illegible] وتسمى هذه [illegible] كما تقدم ومنا [illegible] السائل [illegible]
[illegible] النقض [illegible] تسمى معارضة كما تقدم والمعلل كالسائل [illegible]
والمناقضة [illegible] والاول يسمى [illegible] هيهنا كالمعلل [illegible] المقدمة الممنوعة ومقدماتها
[illegible] المدلول [illegible] صار السائل هيهنا [illegible] على المقدمة الممنوعة [illegible]
[illegible] بالنسبة الى دليل [illegible] مطلوبا [illegible] وبالنسبة الى
[illegible] والنقض الاجمالي [illegible] تلك المقدمة [illegible] على سبيل الاجمال
[illegible] ونقض [illegible] والثاني نقض تفصيلي على سبيل [illegible]
وبعارضه [illegible] معارضة [illegible] على سبيل المعارضة [illegible] منع مقدمة الدليل
[illegible] على [illegible] الدليل الاول [illegible] المقدمة [illegible] بعد تمام
[illegible] المقدمة [illegible] منع المدلول [illegible] مقدمة الدليل [illegible] واما الثاني [illegible] منع مقدمة
[illegible] الدليل [illegible] المقدمة [illegible] النقض التفصيلي [illegible]
اما الاول [illegible] المعارضة [illegible] الدليل الدال على تلك المقدمة [illegible] نقضا تفصيليا لان [illegible]
[illegible] بتسليم الدليل الدال [illegible] نقضا [illegible] بتنبيه كما يقول [illegible]
المقدمة [illegible] المنع [illegible] الدليل [illegible] بعد تمام الدليل الدال [illegible] فيلزم عليه [illegible] دفعه [illegible]
الدليل [illegible] المنع بعد تمام الدليل [illegible] اذا منع مقدمة [illegible] وما [illegible] الدليل [illegible] ورابع [illegible]
هذا [illegible] السائل [illegible] المعلل [illegible] والثاني [illegible] المختلف [illegible] بدليل [illegible] والالزام [illegible]
[illegible] المعارضة والنقض [illegible] وكذلك [illegible] الالزام [illegible] التسلسل
في اقسام المذكورة [illegible] المعلل [illegible] القطع بالمنع والمعارضة [illegible] الالزام [illegible]
اما [illegible] الدائم المانع او الالزام المعلل [illegible] الاول يلزم [illegible] والثاني يلزم الالزام [illegible] المعلل [illegible]
[illegible] القول [illegible] محال [illegible] بتسليم [illegible] الزام [illegible] طائفة المعلل [illegible]
[illegible] والثاني ظاهر والاول محال [illegible] طائفة [illegible] دليل [illegible]
[illegible] اذ يمنع مقدمة ومقدمة [illegible] على تلك المقدمة
بدليل [illegible] على تلك المقدمة
[illegible]

سعدين ... ولكل ان يقال ... ويكون حادثة ... الى العدم ... يكون ... وتلك

الازل ... الممتنع ... ولكن ... التغير ... حادثة ... تكون ... ان ... وان ... فان الحاجة ... ان الاحتياج الى

منعه ... محل الحوادث ... الذي ... نقص ... وان ... للتغير ... لتغير ... الالهية ... حادث

[illegible]

ذلك المتغير ... لكون ... صفته ... بعد ... الحادث ... الازل ... امكان ... الذاتي

حادث ... الحوادث ... الحادث ... امكان ... وجود الحادث ... الازل ...

[illegible]

وجود الحادث ... امكان ... وجود الحادث ... الممتنع ... القابلية ... الازل

[illegible]

فلا يقال ... التسلسل ... الحوادث ... الى ... الازل ...

[illegible]

لا يكون ... القابلية ... الحوادث ... الممتنع ... الازل ...

[illegible]

التسلسل ... الحوادث ... الازل ... امكان ...

[illegible]

حوادث ... وجود الحادث ... الازل ... الممتنع ... ان الحادث ... بعد ...

[illegible]

ولا يلزم ... الممتنع ... الحوادث ... القابلية ...

[illegible]

لان ... القابلية ... الاستعداد ...

الا ان الحادث ... لكن هذا ... القابلية ... العدم ... وهو ... حادث ... الامكان الذاتي ... الازل ... اللازم ...

[illegible]

الاستعداد ... الازلي ... الحادث ... الانقلاب ... القابلية ... الحادث ...

[illegible]

وعدم الامكان ... وجود الحادث ... القابلية ... حادث ...

[illegible]

الازل ... الحوادث ... القابلية ... الحادث ... التسلسل ...

[illegible]

الحوادث ... وجود الحادث ... الازل ...

[illegible]

التسلسل ... الحوادث ... الازل ... القابلية ... الممتنع ...

[illegible]

الازل ... الحادث ... الازل ... الحادث ...

[illegible]

... صغرى الدليل الاول ... العالم

محدث ... ثبت ... فتامل

[illegible]

... العالم ... والكلام ... ذلك ...

... فلذلك انتفى ... المعلول عن ... التسلسل ... العلل ...

... العالم ... الوقت ...

... حدوث العالم ...

... العلل الناقصة ...

... [illegible] ...

حاشا ... بالحكم ... او الامتناع ... للغير ... انتفيه ... وتوجه ... ان ذلك الامكان ... ممكنا ... بعلة

[illegible] الى الامكان الذاتي ... الامتناع ... الحكم ... بالذات ... لذاته ... الاول ... فلا مسلم ... المعلول

[illegible] انه العدم ... الواجب ... المعلول ... العلة ... بنفسه ...

[illegible]

على ذلك التقدير ... الواجب ... شمول العدم ... شمول الوجود ... المعلول ...

[illegible]

... ان يكون شمول الوجود ... شمول العدم ... الواجب ...

[illegible]

... شمول الواجب ... شمول العدم ... الواجب ... على تقدير ...

[illegible]

... له هذا التقدير ... على شمول الواجب ... ان يكون شمول الواجب ...

محال الا تحقق الواقع ... تحقق ... هذا آخر ما درجه في الاوراق

على ذلك التقدير ... ليس ... فيثبت المدعى ... الحمد لله اولا وآخرا

والحمد لله واهب الارزاق ... حسن ... بعون الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الموجد من العدم المستأنس
بالقدم والصلوة على رسوله محمد افضل
الانبياء واشرف النسم وعلى آله ذوى
المروات والكرم وبعد فلما رايت مصداق
انجاب الملوك احدى الدولتين ان
الحضرة مغيرة اكناف نزاهة وصفا
وغبطة السماء رفعة وسناء وهو حضرة
المخدوم المعظم ملجأ سلاطين العالم من

دان من المطيع والعاصي والمنخرط في سلك
طاعته الداني والقاصي جنابه مجمع
الاقبال قاطبة لانه البحر والاقبال
انها شمس الدنيا والدين غياث الاسلام
وغوث المسلمين صاحب ديوان الممالك جعل
الله تعالى دولته ناسخة الاركان راسخة البنيان
ما تنفس صباح ومكروه تخلصت نائبة من
فوت تحفة تنقى ببقاء الدهور ولا تفنى
بكرور الاعوام والشهور اخترت من العلوم

علم النحو فانه اقرب العلوم فائدة وارجحها
عائدة وارفعها منارا واسناها همة ومقدارا
اذ هو سلم به يتيسر الارتقاء الى علم البيان
ومرقاة يمكن الاطلاع على نكت نظم القرآن
وصنفت فيه كتابا وجيزا للالفاظ والمباني
انيق المحاوي والمعاني حاويا لقواعد النحو
وضوابطه وابوابه وفوائده مسمى
بلباب الالباب في علم الاعراب واخدمته اياها
[illegible] فاسال الله تعالى

ان يوفقني به لنيل جميل العاجل واجر جزيل
في الآجل انه خير مدعو واكرم مجيب اللفظ
الموضوع لمعنى مفرد هو الكلمة ومركب فيه
الاسناد وهو الحكم المفيد باحد جزئيه على
الآخر الكلام وانواعها اسم وفعل وحرف وانواعه
اسمان وفعل واسم لفظا او تقديرا والتركيب العقلي
ينتهي الى ستة فالاسم لفظ دل على معنى في نفسه غير
مقترن وضعا بزمان من الثلثة ومن خواصه
الاسناد اليه ونحو دعوا بطريق الكذب مجول

على اللفظ وإذا قيل لهم آمنوا على هذا القول

وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه على حذف أن

أو بتنزيل الفعل منزلة المصدر كالهوا وأمليح

فمن جعله فعلا او حرف الجر وعلى تبيين العين

فمن جعله الفعل على غير مقول فيه ذلك

وحرف التعريف في اشد الهل على جعله اسما

ولا يعتد بنحو الجذع والتنوين ما عدا الترنم

والغالي وعلى لو جعله اسما والنداء وها

يا اسجدوا على حذف المنادى والنسبة والجمع

والتذكير والتانيث والوصف للنسبة وكونه

مضافا ومضافا اليه ما لم يكن المضاف ظرفا

والحد والخاصة يطردان وينعكس الاول

ومن اضافته اسم الجنس وهو ما وضع لان يقع

على شيء وعلى ما اشبهه وينقسم الى اسم عين ومعنى

جامدين ومشتقين والعلم وهو ما وضع لمعين

مع الاضافة او اللام لشيء بعينه خارجا وذهنا

ولم يتناول الشبه فالاول منقول عن مفرد

اسم عين او صفتها او اسم معنى او صوت او فعل

ماض او مضارع او امر بوصل همزة الوصل

لتحقق الفعل او عن كب كان من جريد اسناد
من فعل وفاعل ما بقاء حاله الاول لسفي جملة
صورة او اضافة او لم يكن وهو اسمان او اسم
وصوت ومن له علم مفرد ولقب وهو ما الحلو
عن مدح او ذم قد يضاف علمه الى القبه ملاعلس
على ارادة محض اللفظ في الثاني لسعا بدا
ومحل ما سبق ان او زنة اصيل في اسماء الا
وساد اذا خرج عن حكم نظيره فيصح ما
فعل مثله وانفك ادغم والصاح ما

يكسر فيها والثاني علم الجنس سواء كان اسم عين
او معنى حدث ووقت او لفظا مونثة او كنايه
كفلان وفلانة ومن العلم ما لزم اللام فيه
كالمسمى معها والغالب لها والمني وصحح
الجمع والكنايه عن غير ذوي العلوم وما جاز
كالمصدر والمشتق والماول بواحد من جنسه
وهو قليل والمعرب وهو ما في آخره احرف
الحركات او الحروف لفظا او تقديرا بواسطة
العامل صورة او معنى والاعراب الذي في آخره

والمعتل بانواعه الرفع والنصب والجر الفًا عليه
والمفعول لبيّنه الإضافة وكل من الثلاثة الأولى
علم لكل من الأخرى ولِمَ ومقوم المعتل
العامل والاعراب لفظيّ وهو بالضمة رفعًا
والفتحة نصبًا والكسرة جرًّا في المفرد والجمع
المكسر المنصرف وبالضمة والفتحة فما جر
لا منصرف وبالضمة والكسرة في جمع المؤنث السالم
وبالفتحة في المنقوص وبالكسرة في نحو غلامي
على رأي وبالواو والالف والياء رفعًا ونصبًا وجرًّا

في الأسماء الستة المكبّرة المضافة الى غير ياء
المتكلم وبالالف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا
في المثنى واثنين وكلا مضافًا الى مضمر وبالواو
والياء في الجمع على حد المثنى واولي وعشرين
واخواتها او تقديري وهو بالحركة احوالها في
المقصور ونحو غلامي على الأصح لكون الكسرة
مجتلبة للياء او رفعًا وجرًّا في المنقوص او
بالحرف رفعًا في نحو مسلمي منه اجمعهم علياني
او واحد منهما مدغمًا لنا كالجمع والالف التثنية

امنع من التنوين والجر فتحا ومن ثم جيء ان امن
التنوين بدخول اللام او الاضافه فمنها العلميه
والوصف وشرطه الاصالة جرما للتضاد
فمنها معنى لاجتماعه العدل وهو الخروج عن
الاصل كحقيقا ان لم توقف عدليته على منع
الصرف ولم يقل بها منع الاخرات كاخر عن
الاخرا او اخر من وجمع عن جمع على راي وعن
جماعي على الاصح او تقديرا ان يوقف او
قيل بها منعا ومن ثم قيل بها في عمر وقطام و

الكثر ولم يقل في لبد وزن الفعل المختص كفعل
وفعل في بدر وخضم منقول وشلم ويجل ويقم
اعجمي او يكون اوله احدى زوايد المضارع غير
قابل للتاء قياسا ولا خلاف وزانها
لاجتماعه العجمة شرطها العلمية قبل الاستعمال
وتحرك الاوسط او الزيادة على الثلاثة الانث
بالتاء لفظا او معنى شرطه العلميه وهو
واجب التاثير الا الثلاثي المعنوي الساكن
الوسط بغير العجمه فان سمي بالمعنوي مذكر

فالزيادة كالتاء التركيب جعل كلمتين مما كان بينهما
نسبة ولا الثاني صوتا ومتضمنا للحرف علما
الالف والنون المضارعتان لالفي التانيث
لزيادتهما معا في الآخر وعدم قبول التاء ان
كانا مع المزيد فيه اسما فشرطه العلمية او وصفا
فانتفاء التاء او وجود فعلى والعرض الانتفاء
الجمع شرطه ان يوازن مفاعيل او مفاعل
لفظا او تقديرا الجواز رفعا وجرا فان كسرة
الراء وكون الاعلال عن محل ما لو زال مناع

اخرى تدل على ثبوت الياء والوزن فعلم بما تقدم
ان ما امتنع ما العلمية حكم الصرف عند التنكير
لبقائه بلا سبب ان لم يكن فيه العدل او وزن
الفعل او على سبب واحد ان كان الا نحو احمر
خلافا للاخفش فانه لا يعتبر الوصف الاصلي
بعد الزوال فيلزمه صرف ما يمنع من نحو ادهم
ويجوز صرف الممتنع للضرورة او التناسب
ولا يجوز منع ما فيه سبب خلافا للكوفية
وهو داس معارض لشيخي

اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل لانه جزء الجملة
الفعلية التي هي اصل الجملتين لان القياس
ان يخبر بالفعل لكونه موضوع الاله وهو
ما اسند اليه مجرد الفعل او شبهه على
نهج القائم به وهو واحد ليس الا اذ
المسند لا يسند الا لكونه متاصلا في ان يلي
الفعل لانه كالجزء منه لوقوعه بين اسمه
واعرابه في يضربان واسكان اللام في
ضربت ورد المنع قولها جاء نصر غلامه

زيد وامتنع ان عكس والضمير في جزء به
للمصدر لانه يتاخر مطلقا عن مفعوله اذا
وقع المفعول او خبره بعد الا او معناها او لا مجرد
اذا انتفت القرينة والاعراب فيه لفظا
وتقديرا او لفظا او كان متصلا وتجب
تاخيره عنه اذا وقع مجرده بعد الا او معناها
او اتصل ضميره المفعول او مجرد المفعول
متصل بحذف الفعل جوازا ولزوما في بعض
الفاعل كذلك قد يحذفان واذا تنازع

عاملان مظهرا بعدهما هو وما للاحرف اعلان
او مفعولان او مختلفان فالمظهر للثاني
عند البصرية وللاول عند الكوفية والفرا
يشرّك في المرفوع عنه ويمنع فيما ادّى الى
حذف الفاعل او اضماره قبل الذكر
ونحو ما ضرب واكرم الا انا على الحذف
لفساد المعنى وما تنازع فيما تعدّى
الى ثلثه عند الجرمي فان اعمل الثاني اضمر
الفاعل في الاول على طبق الظاهر وحذف

مفعول لا يقتصر عليه وان اعملت الاول اضمر
الفاعل في الثاني والمفعول على المختار الا
ان يمنع اضماره فيما لا يقتصر على احد
مفعوليه والعزم في المصراع الاول للثاني
وكذا في الثاني على انه تفسير ما في مرطل
ولو قيل بالاول لزم اظهار الضمير لئلا
على غير من هو له وتقدم ذكره تقديرا
ويحتمل ان ليس منه بان يكون العزم مبتدأ
تقدم خبره او معنى حلا عنه ومن الاول

قليل من الحال اذ جعلت الواو للحال وان

جعلته للعطف على انه منه فسد المعنى

فاعله وهو ما حذف

من الفعل المنصرف واقيم هو مقامه لاغراض

منها الاقتصار والتعظيم والتحقير

ووقوف النظر وعلم المخاطب وجهل المتكلم

بدو الاشاعة والابهام خوفا عليه بشرط

ان يضم اول الماضي بالثاني مع التاء

الثالث مع همزة الوصل ويكسر ما قبل الاخر ومعتل

العين تقلب عينه يا أي افعل واستفعل وكسرتها عين

من الثلاثي وباب انفعال والافتعال تنقل الى

ما قبلها او تسلب وكون الاشمام والمضارع

بضم اوله ويفتح ما قبل اخره والعين من

المعتل تقلب الفا ولا يقام المفعول له لزوال

العلية ولا معه لخروجه عنه بنفس الواو

وكذا ان كان نها لعدم المصاحب لا فيه

ان كان غير متصرف في التاكيد من المفعول

المطلق لعدم الفائدة وعن سيبويه جوازه

ومنه وقد خيل من العثر والنزوان ولا
الثاني من باب علمت والثالث من باب
اعلمت ليلا نصبن المسند مسند اليه في
حال واحد وكذا ثانيه وثاني من باب اعطيت
ان التبس والمقام وهو المفعول المنصوب
استقلالا ان وجد ولسبب نيابتك الجر
الكلام نادر والا فالبواقي شرع في
الاقامة والملحق به [illegible] وهو اسم
لفظا او تقديرا مسند اليه مجرد عن العوامل

اللفظية او مسند نعت رافع ظاهر وقع بعد
همزة الاستفهام او ما النافية والخبر
مجرد مسند الى ما تقدمه لفظا او تقديرا
ورافعهما معنى وهو التجرد للاسناد والمبتدأ
عمدة البيان ومن ثمه استحق التقدم
وكونه معرفة وتجوز نكرة اذا تخصص بالصفة
لفظا او تقديرا او معنى او نسبة الفاعل لكونه
معناه او بحيثه بعد الحكم اي ثبوت الخبر فيما
وقع بعد همزة الاستفهام المعادلة لام المتصلة

او بان يقع بعد نفي العام او يقع بمعنى
المصدر المدعو به المنتسب الى الفاعل
المرفوع لغرض الثبوت ويلزم فيها افعله
عند سيبويه والخبر عمدة لا الافادة فلذلك
حقه الذكر وجاز التعدد فيه وهو مفرد
هو هو او بمنزلته عار عن العايد اليه ان
كان جامدا ومتحمل له ان كان مشتقا او
جملة اسمية او فعلية بعايد الا ان تكون
المبتدأ شانا او مخصوصا وكثر حذفه

اذا علم وما وقع ظرفا سعدين الفعل على
الاكثر لان اصل التعلق له ومن ثمة يفيد
تجدده في الصلة ما سقال العايد من الفعل
اليه فلذلك صح العطف عليه والتاكيد
ونصب الحال والابدال عنه في عليك ورحمة
الله السلام وعندك لعمرو اجمع وقوله
ففي الجنة خالدين فيها والوزن يومئذ الحق
وضعف جعل الحق صفة للوزن للفصل
وخبر التعلق الظرف حينئذ بالمصدر المحلي
واعماله باللام قليل

ما للآخر وخبر بعد خبر لنا خمر الاعرف
وهو ان توغل في الابهام غير مختص او كان
مقطوعا عن المضاف اليه لم يقع خبرا
وصلة وحالا وصفة والا ان كان زمانيا
غير موصوف لم يقع على الجثة واكل عام نعم
على حدوثه والليلة الهلال على حدوثه
او الاستهلال ليلته وعلى الثالث تعين
دفع الليلة الاولى لئلا يكون للزمان ظرف
واليوم الجمعة والسبت على الجمع والتسبت

ومن ثم لم يجز في سائر الايام واليوم
يوم طك على غلبتك وحكمه ان يحتمل الصدق
والكذب وان يفيد ما لا يفيده المبتدا
فان كانتا اسنين يفيد ان لا عتبار لمجرد
العدد وان طابق المبتدا اذا كان اسما
مشتقا واذا كان المبتدا معرفة يجوز به الخبر
او متضمنا لماله صدر الكلام او مضافا
اليه او منزلا منزلته او فيه لام الابتداء
او كان الخبر مخصوصا او فعلا يصلح المبتدا

ان يكون مرفوعا به او تاكيدا لفاعله او نحو
او كانا مساويين تعريفا وتنكيرا لعدم قرينة
وجب تقديمه وتاخيره اذا كان مخصصا
او نكرة خبرها ظرف مصحح مذكورا ومحذوفا
او الخبر عن ان ومعمولها او كان المتعلق
ضمير في المبتدا او تضمن خبره المفرد ما
له صدر الكلام ولا يصح دخول الفاء في
خبره وخولان فانكح على هولاء خولان
الا ان يتضمن المبتدا معنى الشرط وهو موصول

صلته فعل او ظرف ونكرة موصوفة باحدهما
او معرف باللام موصوف بما لموصول وان
دخل لكن وكذا ان على راي دون ما ساقضه
على ان الثاني مسبب عن الاول وما بكم من
نعمة فمن الله ويحكم الها منه ويجوز حذف
احدهما ويشترط في لزوم الاخر ان قام
في موضعه غيره كلولا زيد لكان كذا اي
موجود دون ما خاص فلابد له اللازم ولعمري
لافعلن ذا ومثل اقائم الزيدان على انقوم

وضربي زيداً أو أخطب ما يكون الأمير قائماً
وقيل بحذف الخبر المتعلق لإذا كمتعلق
الظرف المستقر وإذا بعدها لدلالة الحال
عليها فبقيت الحال سدّ مسدّه والضرب
عاماً على الأصل وعند الكوفية على ما حيي
الخبر عنها وجعل صاحبها من متعلقات المبتدأ
ويكون الخبر محذوفاً من غير شيء يسدّ مسدّه
والضرب مخصصاً للمعنى بالحال لكونه عاملاً
فيها أي القول بأن الضرب في موضع فعله كأقائم

الزيدان مردود لعدم استقلاله بالفاعل وبتقدير زمان
فعل الضرب وجعل ما في أخطب وأول ظرفاً جاز أن
يكتفي بالحال المقدرة خبراً وكل رجل وضيعته قيل بحذف خبره
وهو مقترن لقيام الواو بمعنى مع بما بعدها مقامه وقيل
بعدم الحذف لكون الواو بمعنى مع ويحذفان في مثل نعم العبد
عند من يرى المخصوص خبر مبتدأ محذوف وخبر إن وأخواتها
هو المسند من معمولها وأمره كأمر خبر المبتدأ إلا أنه لا يتقدم
ما لم يكن ظرفاً ويجب حذف خبر ليت إن قام في موضعه جملة
استفهامية خبر لا لنفي الجنس هو المسند من معمولها وفيه
ما تقدم وإن كان ظرفاً وبنو تميم لا يثبتون غيره اسم ما
ولا المشبهتين بليس هو المسند إليه من معمولها ولبعد مشابهة
لا لكونها لا تنفي نفي الحال شذّ إعمالها ولم تعمل مع الشذوذ إلا
في نكرتين المنصوبات أصل وملحق به فالأصل

المفعول لانه مدلول الفعل او مستلزم مدلوله او مستدعاه
فان الفعل يتضمن الحدث و الزمان و الحدث يستلزم المكان
و يستدعي الباعث و المصاحب لمعموله و المحل من جهة
الوقوع به و الفعل يطلق على لفظ و هو احد انواع الكلمة
و على معنى و هو ما يصدر عن الفاعل الذي المصدر اسمه
فالاول يدل على المصدر نحو مره و لذلك لا تختلف دلالته
عند اختلاف صيغته و على الزمان بصيغته و لذلك يختلف
عند اختلافها فمنه المفعول المطلق و هو اسم ما صدر عن
فاعل فعل مذكور بمعناه و يكون لبيان النوع بفعلة او اسم
خاص او صفة مع وجوده او حذفه او تعريف عهدي و للعدد
او التاكيد و هو ما لا يزيد دلالته على دلالته و لوقوعه
على القليل و الكثير لا يثنى و لا يجمع و غير مصدر الفعل
يقام مقام مصدره و هو مصدر كقعدنا ه دون اشتقاقه
كقعدت جلوسا

وقرب من معناه واشتقاقه او نوعه او آلته وقد يجرى

اسم دعاء وصفة دعاء وغيره مجراه وقد يضمر نحو

واجعله الوارث منا ولا يجوز جعل الضمير للابصار لعدم

المطابقة وبعد الوارثية فيها والقول بعوده الى المذكور

على ان المراد الملازمة ضعيف لحصولها من متعا ويحذف

فعله جوازا ولزوما سماعا بغير قياس وبه فيما وقع مكررا

او محصورا بالا او معناها بعد اسم لا يكون خبرا عنه او

تفصيلا عن مضمون الجملة او تشبيها بعد جملة فيها اسم

معناه وصاحبه او بعد جملة لا تحتمل الا اياه او تحتمل

غيره ايضا والاكثر في الاخر التعريف باللام وفيما قبله

التنكير او وقع مثنى في معنى التكرار كلبيك ومن قال ياابه كيا

عليك فلتى يرى منه رحمة عليه

المفعول به

وهو ما يقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف الجر

او بها وسمي ظرفا اجماليا ملغيا ان كان عامله مذكورا ومستقرا
ان كان بمعنى الاستقرار والحصول مقدرا او كون بعدمه
على العامل ويحذف منويا وغيره وعامله جوازا ولزوما سماعا
بعد ناس وبه في المنادى وهو المسؤول اجابته بيا
واخواتها لفظا او تقديرا بدل ادعو والقول بانه معمول
حرف النداء على انها اسم فعل مردود لفقد الفاعل مظهرا
ومضمرا وهو مبني على ما يرفع به او على الفتح وجوبا
بالف الاستغاثة ومختارا لكونه علما موصوفا بابن
مضاف الى علم ان كان مفردا معرفة او نكرة تعرفت بالقصد
بالآلة ومعرب منصوب ان كان مضافا او مشبها به
او مفردا منكرا او مجرور ان دخله لام التعجب او الاستغاثة
بفتحها في المضمر مطلقا والمظهر المستغاث به ان لم يكن
معطوفا وبكسرها ان كان في مطلق المستغاث من اجله

وتوابع المبني غير اي واسم الاشارة تنصب مضافة او
مشبهة بها اضافة تحقق وان كانت مفردة فالصفة
والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق مالا الم ترفع
على لفظه وتنصب على محله والبدل والمعطوف بغيرها
كالمستقل وفي نحو يا تيم تيم عدي نصب الثاني وضم
الاول ونصبه على انه مضاف الى عدي محذوف او الى
المذكور وتيم الثاني فاصل واذا نودي المعرف باللام جي
باسم اشارة او اي موصوفة بما فيه اللام مقحمة بينهما
هاء التنبيه لئلا يجتمع آلتا التعريف والمقصود هو المعرف
باللام وان كان تابعا ومن ثم وجب رفعه ورفع توابعه
وان كانت مضافة فلا يجوز حذفه اذا وقع صفة اي
وقد اجتمعتا في يا الله لضعف استقلال اللام في التعريف
لانخلافهما عن الف الفعال التي هي الهمزة ولزومها الكلمة

ويا التي شاذ لفقد احد المعنيين وفي يا الغلامان اشذ
لفقدهما والمنادى الصحيح والجاري مجراه ما عدا
المثنى والجمع على حده اذا اضيف الى ياء المتكلم جاز فتح
الياء وسكونها وحذفها بكسرة وابدالها الفا وقد ينقل
الضم فيما يغلب عليه الاضافة ومنه قراءة ربُّ احكم
وكلم ابن امي وابن عمي حكمه زيادة فتح آخرهما وفي ابي وامي
قلب الياء تاء فتحا وكسرا والجمع بين التاء والالف وقد يحذف
حرف النداء جوازا الا مع المستغاث والمندوب واسم الاشارة
والجنس ولزوما في اللهم ومتى كان الحرف داخلة على اسم مرفوع
او فعل فالمنادى محذوف وقد يراد بالنداء مجرد الاختصاص
كنداء الشخص نفسه واما نحن معشر العرب وسعنا
مراضيع وقرئت به المسكين فنصب على المدح والذم
والترحم ويجوز ترخيمه ومثل اماما اذن مان يحذف

من آخره تخفيفا ما لم يكن مستغاثا ومندوبا ومضافا
ومشبها به ومركبا جمليا بل يكون ما بتاء التانيث او
علما يزيد على ثلثة او لم يزد وهو متحرك الوسط عند الفراء
حرفان في حكم واحد كزيادتي التانيث المضاعف والنسب
وشبهه والتثنية وجمعي السلامة الا في مثل سنين فانه لا يحذف
منه الا النون محافظة على اقل عدد حروف الاسماء المتمكنة
او واحد بشرط واحد كحرف صحيح قبله مدة بشرط ان تبقى
الاسم بعد الحذف على ثلثة او شطر كثاني المركب و
حرف وحرف فيما عداها وما قبل المحذوف لا يغير على الاكثر
الا ان يفضي الى التقاء الساكنين على غير حده فيعاد
الى حركته الاصلية وقد يجعل اسما براسه فعلى هذا يا ثمي
وشقاء وكرا في ثمود وشقاوة وكروان وعلى الاول
ما الواو في كسر الدال والمندوب معروف يتفجع عليه بوا

وقد ينفصح بيا وهو في الاعراب والبناء كالمنادى لكن بزيادة
الفاء آخره وان كان آخر الصلة او الصفة على راي والمضاف
اليه ما لم يكن كاف خطاب جمع المذكر ووحدة المونث
فانه يعدل عنها الى واو في الاول وياء في الثاني لئلا يلتبس
الجمع بالمثنى والمونث بالمذكر وفي المضمر عامله على
شريطة التفسير وهو ما ينصب بفعل مقدر يفسره لفظ
ما بعده او معناه او لازم معناه والمفسر فعل او شبهه
مشتغل عنه بضميره او ملابس ضميره او بما يكون الملابس
عطفا عليه او وصفا له بشرط ان ينصبه هو او مناسبه
لولا المشتغل به فالنصب واجب بعد حروف التحضيض وان
ولو ومختار في الطلب والاستفهام والنفي وحيث واذا الشرطية
والعطف على جملة فعلية وحيث لبس الخبر بالصفة ان رفع
والرفع في نحو كل شيء فعلوه في الزبر لفساد المعنى ومختار في

الابتداء ومع اما واذا المفاجاة وتساويا ان تساوت
القرينتان بان عطف على جملة ذات وجهين فالطلب اقوى
القرائن ثم اما واذا المفاجاة وفي التحذير وهو معمول
معه آخر بتقدير اتق تحذيرا مما بعده ان ذكر بمن او عن
او واو العطف من كليهما ان ذكر بالتكرار وجواز حذف
الجار اذا كان مجروره ان ثقيلة او خفيفة او في تقديرها
نحو المراء وعن الخليل نصبه بفعل آخر وليس منه وبعد
الحذف محلهما مع ما في حيزهما نصب عند سيبويه وجر عند
الخليل

المفعول فيه

وهو زمان او مكان
حصل فيهما او في بعضهما فعل مذكور وكلاهما متصرف وغيره
ومعدود ومختص ومبهم فالمتصرف ما لم يلزم الظرفية
وغيره ما لزم والمعدود من الزمان ما يصلح جوابا لكم و
المختص لمتى والفصول الاربعة تصلح لهما والمبهم

ما لم يصلح جوابا والمعدود من المكان ما له مقدار بالمساحة
والمختص ما له اسم بالاضافة الى امر داخل في مسماه كالدار
والمبهم ما له اسم بالنسبة الى امر غير داخل فيه كالجهات
الست ويلحق بها عند وشبهها للابهام ولفظ مكان
لكثرته وما بعد دخلت على الاصح وشرط انتصابه بتقدير
في والكل يقبل ذلك الا المضمر والمختص من المكان فانه لا بد
لهما من في لفقد الاشعار لفظا بالظرفية في الاول وخروجه
بالاختصاص عن كونه مستلزما لمدلول الفعل في الثاني والبعث
في نحو سير عليه طويلا الاختيار ان يكون ظرفا وقد يجعل المصدر
زمانا وقد يتسع فيه فينصب نصب المفعول به في اللازم و
المتعدي الى واحد ولم يجز في ذوات الثلثة وفي ذوات الاثنين
خلاف وقد ينصب على شريطة التفسير **والمفعول له**
هو الباعث على الفعل ومن ثم صلح جوابا للم وشرط

انتصابه تقدير اللام لئلا ينتقل العلة اليها كالظرف
باظهار في فان كان مصدرا صدر عن فاعل الفعل المعلل و
ليس من لفظه واقترن به في الوجود كافعال النفوس لامكان
الاقتران لا الجوارح لعدمه جاز تقديرها والا فالاظهار
ونحو بكر البرق خوفا على فرابتموه الدال عليه بركى
لان الانفعال يوجد مع الفعل ويجوز اضماره والتقديم
على عامله وكذا تعريفه خلافا للجرمي وزعم المجوز تجريه
عليه ولا يكون منجرا الا مختصا **والمفعول معه**
هو ما ذكر بعد واو بمصاحبة معمول فعل لفظا او معنى
فان تعذر العطف فالنصب والا فالعطف ان كان
العامل معنى وهو والنصب ان كان لفظا ويجوز اضماره
منفصلا وهو مقصور على السماع على راي **والملحق**
به الحال وهي نكرة او في تاويلها مبينة لهيئة

صاحب معرفة او في حكمها كالفاعل والمفعول لفظا او
معنى فان تخصص نكرة او تضمنت معنى همزة الاستفهام
وجب تقديمها عليه ولا تتقدم على العامل ان كان اسم الاشارة
وليت ولعل وكان ولا على الظرف المستقر بخلاف الظرف
ولا على صاحبها المجرور وقول ابن كيسان في الا كافة للناس
ليس بثبت لاحتمال نصبها على المصدر او على الحال من
الكاف والتاء للمبالغة وقد تكون جملة خبرية فالمضارع
المثبت بالضمير وحده لجريه مجرى اسم الفاعل لفظا ومعنى
والمنفية بالواو والضمير او بالواو وبالضمير على ضعف
والبواقي بهما او باحدهما وقد يجب ولو تقديرا في الماضي
المثبت وقد جاء اسماء لازمة لتبطل على ربها والاكثر
ان تجيء منتقلة ومن ثم اشترط ان تكون مشتقة او ما
يؤدي معناها نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا والعامل

في بسرا اطيب لا ما في هذا من معنى الاشارة لانه لو
كان كذلك لتقيد معنى الاشارة به لا المشار اليه ولا اخره
لجواز هذا قائما اي او ادى الى تفضيل الشيء على نفسه
في حالة واحدة ويحذف هو اي كذا العامل جوازا ولزوما في
مؤكدة تجيء اثر جملة عقدها من اسمين لانها تؤكد الخبر
الذي يدل عليها بالالتزام **والتمييز** ما يعين
بعض محتملات نسبة وضعا عن ذات مذكورة في مفرد
مقدار كيلا او وزنا او مساحة او مقياسا او عددا و
نسياني او غير مقدار ومو قليلا وخفضه اكثر او مقدرة
في جملة او شبهها او اضافة وانتصابه في المفرد بعد
تمام المميز بالتنوين لفظا او تقديرا في غير المنصرف و
المبني او بنون التثنية او الجمع او شبهه او الاضافة
ونحو حذف التنوين ونون التثنية والجمع واضافته

اليه فما وقع بعد تمام المفرد ان كان جنسا فالافراد الا

ان يقصد الانواع والا فالجمع لا غير ليكون ادل على الجنس

وبعد تمام النسبة ان كان جنسا فالافراد ما لم يقصد

الانواع وان كان صفة او اسما يحتمل ان يكون للمنسوب اليه

او لمتعلقه ويراد به نفسه فالمطابقة وان اريد به

غيره او لا يحتمل الا الغير فهي وغيرها على حسب القصد

ولا يتقدم على العامل وان كان فعلا على الاصح وتطيب

بالنار يروى ولا على المميز لانه في الاصل فاعل فمع

مفعول وموصوف خفي لغرض الابهام اولا نحو

التفسير ثانيا والمستثنى متصل وهو المخرج

عن متعدد لفظا او تقديرا بالا غير الصفة واخواتها

ومنقطع وهو المذكور بعد الا بمعنى لكن من غير اخراج

ومثل الاجرب على حذف المبتدا والقول بان الاستثناء

مبيّن فاسد لانه حينئذ كالتخصيص والمخرج منه كثيراً
ما يقع نصاً يحتاج اليه وبان المخرج منه والمخرج
والاداة لمعنى واحد حتى كان وضع للاربعة عبارات
اربعة وخمسة الا واحداً اسماً لثلثة فيتصور معنى افراد
الجمع لواحد والحق ان الكلام باخره فلا تناقض
بيننا من النسبة ولا يحكم بها الا بعد كمال فهم المفردات
وتمامها كبدل البعض والاشتمال ويجب النصب في الموجب و
المقدم على المخرج منه او صفته عند المازني وسيبويه
لا يكترث به وعند المبرد هو والبدل سيان وفيما
عدا وما خلا وليس ولا يكون وفي المنقطع وعدا وخلا على
الاكثر ويجوز هو والبدل وهو من اللفظ او المحل ان تعذر
اللفظ اولى في المنفي والمخرج منه مذكور نحو ولا يلتفت
منكم احد الا امرأتك ولا يحمل النصب على قاسر لئلا يكون اكثر

اعلم انه اذا تقدم على صفة المستثنى منه ولم يتقدم عليه نحو ما جاءني احد الا ابوك خير من زيد ففيه خلاف

القراء على غير البدل لفساد المعنى ووجب الجر بحاشى على
الأكثر وبغير واعرابها كاعراب ما بعد إلا على التفصيل
وبسوى وسواء واعرابهما نصب على الظرف على الأصح
ويجوز هو واخواته في أسماء ويعرب على حسب العوامل
إن وقع مفرغا وهو ما كان المخرج بدلا من المخرج منه المحذوف
المقدر شيئا عاما مبتدأ كان أو فاعلا أو مفعولا أو ظرفا
أو صفة أو حالا ويقدر العموم فيما يتعذر في الاثبات
بالنفي وفيما لم يتعذر جاز بالاثبات وقد يحمل إلا في الصفة
على الغير ويعرب ما بعدها على حسب موصوفها إذا
تعذر الاستثناء بأن يقع المستثنى بعد متعدد لا يستغرق
جميع آحاده لو توجه منكرا غير محصور نحو لو كان فيهما
آلهة إلا الله وأبدل لكون الشرطية للايجاب
وضعف فيما لم يتعذر من مثل أتاني العرف ان جعلها صفة

مع صحة الاستثناء وفي ليس ضعفان آخران وصف المضاف
دون المضاف إليه والفصل بين الموصوف والصفة بالخبر
ويحذف المستثنى جوازا في نحو ليس إلا والمستثنى منه لزوما
في المفرغ والعامل في المتصل الفضلة المتعدد بواسطة
إلا انتصابه الإخراج دون استثني لاقتضائه النصب
مطلقا وفي المنقطع إلا ورفعه على البدل لاجرائه مجرى
المتصل مردود لفقد البعضية والأداة إما حرف وفعل
واسم أو مركب من الحرف والاسم أو مردد بين الحرف والفعل
خبر كان وأخواتها هو المسند من معمولها وقول
من يلحقه بالحال يبطله جواز تعريفه وعدم استقلال
الكلام بدونه وهو كخبر المبتدأ إلا أنه يتقدم على الاسم في
المتساويين وفي المبني لذا ان ظهر الاعراب وقد يحذف
كان جوازا كان خبرا لخبر بأربعة أوجه ولزوما إن قام

في موضعه غيره كأمّا انت منطلقاً فتحاً وكسراً أي لأن
كنت منطلقاً **اسم انّ** واخواتها هو المسند
اليه من معمولها ولا يحذف الا اذا كان ضمير الشأن
اسم لا النفي للجنس هو المسند اليه من معمولها
وهو ان كان نكرة تليها فمنصوب ان كان مضافاً او
مشبهاً به ومبني على ما ينصب به ان كان مفرداً وان كان
معرفة او نكرة لم تليها فالرفع والتكرار نحو لا بصرة لكم
ولا نولك ان تفعل كذا على المثل ولا سيّ واجاز المبرد
الرفع من غير تكرار في المعرفة والنكرة مع الفصل او بغيره
ويجوز في لا اب له ولا غلامين له ما لم يفصل بينهما واللام
نصفه وفاقاً وظرف عند سيبويه زيادة الالف وحذف
النون لا للاضافة لعدم التعريف لكونهما بمعنى ما لا زيادة
فيه ولا حذف للمشابهتهما المضاف لمشاركتهما في

اصل المعنى ومن ثم كانا معربين ولم يجز لا غلامي فيها وان
كرر منكراً مفرداً يليه ففي الثاني النصب على التأكيد والفتح
على البدل في مثل لا حول ولا قوة فتحهما ونصب الثاني
ورفعه ورفعهما ورفع الاول على ضعف وفتح الثاني ونعت
المبني غير المكرر يبنى ويعرب رفعاً ونصباً ان كان مفرداً
يليه والا فالاعراب والعطف كالنعت الا في البناء ان كان
المعطوف نكرة ولا تتعين الرفع ويجوز حذفه **خبرهما**
وما ولا المشبهتان بليس هو المسند من معمولهما فان تقدم
على الاسم او انتقض النفي بالا او فصل بينهما والاسم بان
فالرفع واذا مثلهم بشر على حذف الخبر وكون المثل حالاً
والاستثناء على نسبه واذا عطف عليه بغير موجب
جاز رفع المعطوف ونصبه ان وقع بعده مرفوع من اسباب
الاسم وان وقع اجنبي او كان العطف بموجب فالرفع والتاء

في ايات حين زانه ولا بمعنى ليس والصحيح محذوف او مضمر

لجريها مجرى الفعل في الحاق التاء عند الخليل وسيبويه

وعن عيسى جواز الجر بها في الاوقات وعن ابي عبيدة تحين

لغة في حين ولا النفي الجنس

المجرورات

ضربان مجرور بالحرف ومجرور بتقديره فالثاني المضاف

اليه وشرط مضافه التجرد عن التنوين او عوضها

للاضافة فمعنوية ان كان المضاف جامدا او مشتقا

لم يضاف الي معموله بمعنى اللام ما لم يكن المضاف اليه جنس

المضاف او ظرفه وبمعنى من ان كان جنسه وفي ان كان

ظرفه ويشترط ان يتعرى المضاف عن التعريف لانه

يختص مع النكرة ويتعرف مع المعرفة الا واحد امثاله

ونسيج وحده وعبد بطنه علي راي وغير ومثل وشبها

لتوغلها في الابهام ما لم يشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه

قوله ومن ثم لم يجز ضاربك اي حاصل هذا الكلام انه يجوز ان يقال الضاربك حملا علي ضاربك من حيث انه مثله في ان المضاف في الاول والثاني صفة والمضاف اليه ضمير منصوب من حيث المعنى الي المحذوف فيهما لان سقوط التنوين في ضاربك والنون في ضاربان لاجل الضمير لا للاضافة فانه لو كان السقوط للاضافة لجاز اثبات النون علي عربيته الاضافة في ضاربانك مع انه لم يجز فعلم ان السقوط للضمير لا للاضافة فجاز الحمل عليه

وايراد المضاف اليه من مثله ونحو مسجد الجامع محمل علي حذف موصوف المضاف اليه

او مماثلته وتجويز الكوفية نحو الخمسة الاثواب ما نمنعها

واحد رد لعدم جواز الخاتم الحديد وان يكونا

متغايرين فلا يجوز اضافة بين اسمين متماثلين عموما وخصوصا

وبين الصفة والموصوف ونحو سحق عمامة علي حذف موصوف

المضاف ولفظية ان كان مشتقا يضاف الي معموله وتفيد

التخفيف لاستواء الحالتين ومن ثم ان توصف مضافها

الي النكرة وامتنع اللام في مثنى ومجموع بالواو والنون وجاز

في المفرد والجمع بغيرهما متعديين بمجرورهما مضمر او مظهر

باللام حملا في المضمر علي ما ليس في اوله اللام من مثله لان

سقوط النون والتنوين بالضمير لا بالاضافة وقس

لم يجز ضاربانك علي عربية الاضافة والفاعلونك علما

لا يعتد به وفي المظهر علي نحو الحسن الوجه المختار من

الوجوه وقد يحمل المضاف محلا خروجه ودخوله سيان

معنى كاسم السلام وحيّ خويلد ومقام الذيب ولا يجوز اضافة
المضاف ولا تقدم المضاف اليه ولا شيء من معموله نحو
انا زيدا غير ضارب على جعل الغير كلا ومن ثم جوّز
زيادة لا المؤكدة بعد وثاً الفصل بينهما مطلقا سعة
وقتل اولادهم شركائهم من السواد ولا بغير الظرف
ضرورة وبين ذراعي وجبهة الاسد على حذف المضاف
اليه من الاول وقد يحذف ويقام المضاف اليه مقامه
في الاعراب فيه مع التذكير وفيه مع الجمع كبردى وكم
من قرية بدليل يصفق واو هم قائلون والمضاف اليه
يحذف ويعوض وينوى فيهما ولا ينوى وقد يحذفان والمضاف
الى ياء المتكلم ان كان صحيحا او جاريا مجراه كسر آخره
فان كان الآخر الفا ثبتت وهذيل تقلبها لغير التثنية
ياء كالف لدى وفاقا وان كان ياء ادغمت فيها وان

كان واوا قلبت ياء وادغمت والياء ان سكن ما قبلها مفتوحة
والحجاز فتحها وسكونها والاسماء الستة اذا اضيفت اليها
سوى ذو فانه لا تلزم الاضافة الى اسم الجنس المظهر لم يرد
المحذوف الا عين فيّ في الاحوال على الافصح ولام الاخ
والاب عند المبرد وتمسكه بابي لا ينهض حجة لاحتمال
الجمع كابينا واذا افردت حذفت لاماتها وتحركت
العينات او بدلها وزنها فعل بفتح العين الا فوك
فانه بسكونها وآخر الكل واو الا فوك وذو فان لام الاولى
هاء والثانية ياء لتوسط الواو

التوابع

ما يتلو
السابق في احوال آخره على العم من جهة واحدة والتالي
اما ان يكون مقصودا بالنسبة او هو مع سابقه او سابقه
ومجيئه للدلالة على معنى فيه او فيما انتسب اليه او
لتقرير امره في النسبة او الشمول او للايضاح لا على معنى فيه

نقل من المفصل

فالاول البدل وهو الذي يكون للكل ان كان مدلوله مدلول
المبدل والبعض ان كان جزءه والاشتمال ان كان بينهما تعلق بغيرهما
والغلط ان لم يكن بينهما تعلق والمبدل غلط لا هو ومن ثم
قيل حقه ان يقال بدلا وليس المبدل في حكم التنحية مطلقا
ولذلك لا يمتنع ابدال غير المعضوب عن الضمير المجرور
قبله ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين ويجب وصف
النكرة من المعرفة وظاهرين ومضمرين ومختلفين وفي
المضمرين والمضمر من المظهر نوع تكلف والظاهر من
المضمر في بدل الكل لا يجوز الا من الغايب والثاني
عطف النسق وهو ما وقع بينه وبين متبوعه احد الحروف
العشرة الآتية ويعطف على الضمير المتصل المنصوب
مطلقا وعلى مرفوعه بالتاكيد او الفصل نحو ولا اباؤنا
وعلى مجروره باعادة الجار ويجوز العطف على معمولي عاملين

مختلفين ان تقدم المجرور ولا يجوز ان تاخر للفصل بين
نائب الجار ومجروره والثالث النعت وفائدته
تخصيص في النكرة وتوضيح في المعرفة ومن ثم لا يوصف
المضمر لوضوحه وقد تجي لمجرد الثناء او
الذم او الترحم ويشترط ان يكون مشتقا او في تاويله كرجل
بقوم عرب اجمعون واعم من المنعوت او مساويا له
ومن ثم لا يوصف العلم والمضمر ولا المعرف باللام الا
بمثله او بالمضاف الى مثله وانما التزم وصف اسم الاشارة
باللام للابهام ولذلك صفة بما هو اخص كالعالم اولى من
العام كالابيض ويوصف النكرة بالجملة الخبرية بلزوم الضمير
ويذكر مما رايت على مقول فيه ذلك ويتبعه اسماء في
الاعراب والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث اذا وصف بحاله وفي الثلثه الاول

وفي البواقي مع ما بعده كالفعل مع فاعله فيلحق علامة
التانيث به ان كان فاعله مونثا ويفرد على الافصح
ان كان مظهرا مثنى او مجموعا الا جمعا لا يجري مجرى فعله
فانه لا يضعف المطابقة اذا وصف بحال متعلقه
ويجتمع في الصورة الاولى اربعة من الثمانية وفي الثانية
اثنان ويحذف المنعوت ويقام النعت مفردا جوازا ولزوما
وجملة جوازا مقامه والرابع التوكيد وهو اما
بتكرار اللفظ او المعنى فالاول جار في الالفاظ كلها والثاني
منوط بكلا والنفس والعين وكل واجمع واكتع وابتع
وابصع ففائدة الاول رفع توهم المتكلم ان السامع لم يسمع
ما ذكره وفائدة مطلق النفس والعين رفع توهم السامع
ان المتكلم تجوز في كلامه وفائدة الكل واخواته رفع توهم
من سمع ان المتكلم وضع الاعم موضع الاخص ويؤكد

كقولك جاءني القوم كلهم ان يتوهم السامع ان مراده بعض القوم فاذا اكد بالكل واخواته ارتفع الشك فيه

قوله او جمع بغير الواو والنون تتمته نحو مررت بالضارب الرجل زيد وما الضوارب الرجال زيد وبكر ... عند عمر فان زيدا
فيه عطف بيان لا بدل والا لزم جواز الضارب زيد لامتناع الضارب زيد وجوابه ان يقال
اغتفر ولعله لا ان يقال لا يلزم من امتناع قولنا الضارب زيد ... والمعطوف وان كان
من التوابع وليس كلما في التابع كحكم الاصل كرب شاة وسخلتها ... امثلة
ليس في حكم المعطوف فان البدل في حكم التكرير ... بتكرير العامل
في بعض المواضع في حكم التكرير وليس في كل ... جواز تابع ...

بمطابق النفس والعين المفرد والمثنى والمجموع وبكلا المثنى
وبالكل واخواته جمعا او مفردا صح تجزئته وبخلاف الضمير
في الكل والصيغة في اخواته وكلا اما في النفس والعين فلانها
لم تؤكد بها الا المعارف والنكرة المحدودة عند الكوفية و
المظهر لا يؤكد بالمضمر لانه اعرف فلا يليق ان يجعل فضلة
والمضمر يؤكد بمثله وبالمظهر واذا اكد بالنفس والعين
والمؤكد ضمير مرفوع بارز او مستتر حتى يفصل لئلا يؤكد
ما هو كالجزء بالمستقل ولكون الكل اشد استقلالا من
اجمع جاز فيما اضيف اليه البين في انتم كلكم بينكم الخطاب
والغيبة ولو كان بدل الكل اجمعون لم يجز الا الخطاب
واما عطف البيان ولا يجب ان يكون علما ولا اعرف
وفرقه من البدل لفظا فيما وقع في النداء وبعد مجرور مضاف
مفردا او جمع بغير الواو والنون اضافة كخفيف وفي

والكاف فيهن ظاهر وفي الرفع اسم البناء ولفظ الضم وكذا كل حركات محمد عند البصريين اطلاق
الضم على الرفع مجاز لانه وضع العام موضع الخاص ولا يجوز عكسه

كليهما اللام عند غير الفراء **المبني** ما حرك آخره
وسكونه لمناسبة غير المتمكن او لوقوعه غير مركب بعامل
وحركاته تسمى ضمًا وفتحًا وكسرًا وسكونه وقفًا لكون
الحركات اصالة في الاعراب لانه لم يوضع لها صيغ يتغير
لتغير المعاني وللاول السكون ما صالح البناء لا يبنى الاسم
على الحركة الا لعارض فمن عروض البناء تضمنه معنى غير
المتمكن كامس ومن شرطا او استفهاما وبعض المركبات
والكنايات والظروف وتشبهه به لاحتياج الى الغير
كالمضمر والموصول واسم الاشارة والغايات ووقوعه
موقعه كاسماء الافعال او تشبهه بما وقع موقعه كفجار او
اضافته ظرفا الى الجملة او اذ او وضعه بان يشبه مفردا
كالاصوات ومن عروض مطلق الحركة اجتماع الساكنين
والعرضة بان يبتدأ بالساكن لفظا او حكما كالكاف في انت

يعني المثل والتي للضمير ومن عروض الضمة الاتباع كمنذ
ومنذ اذا التقت ساكنا وكونها حركة الاصل في نحو يا مضار
اسم مفعول مرخما على لغة من نوى المحذوف ومن عروض
الكسرة الاشعار بالتأنيث وكونها حركة الاصل في نحو
يا مضار اسم فاعل مرخما والكل لازم البناء الا المضاف
المضمر ما وضع لنفس متكلم او مخاطب او غائب
لبيان احواله وتقدم ذكر الغائب لفظا وتقديرًا او
لفظا او تقديرا او تأخر لفظا وهو جملة كما بعد الشأن
او مفرد غير مطابق كتمييز ربه خلافا للكوفية ومستتر
افعال المدح والذم او مطابق كما في اعمال العاملين اذا
عمل الثاني وطلب الاول المرفوع وهو متصل ان لم يتأت
بغير ضميم ومنفصل ان تأتى والمتصل مرفوع ومنصوب
ومجرور وكذا المنفصل ما عدا الجر فانواع الاول ضرب

وضربه وغلامه وله ونوعا الثاني هو وإياه إلى المتكلم
كل منها وما لزم اتصاله بآخر إما من الياء والكاف
والهاء حروف تدل على أحوال المرجوع إليه على أسد
المذاهب كالتاء في أنت وأخواتها بالإجماع وإيا الشواب
من الشذوذ والأصل فيه الاختصار لأنه كناية ومن
ثمة لا يعدل إلى المنفصل إلا لتعذر المتصل إلا في نحو
ضمنيك وسيأتي حتى بلغت إياكا نادر والتعذر بالتقديم
على عامله أو بالفصل لغرض أو الحذف ديار شاذا وبكون
العامل معنويا أو حرفا والضمير مرفوع أو بكونه مسندا إليه
نعت جرى على غير من هو له أو بكون المصدر مضافا إلى
المفعول وفاعله مضمر ومستتر المرفوع في غائب الماضي
والمضارع وغائبتهما ومضارع المخاطب ومطلق الصفة
والمتكلم وصون الفعل عن الكسرة عند اتصال ياء المتكلم

بنون الوقاية واجب في الماضي والمضارع العري عن
نون الإعراب وجائز فيما فيه النون وصون أصل البنية
جائز في لدن وإن وأخواتها إلا لعل فإنه ضعيف
عكس ليت وقد وقط ومن وعن ولم يصن في لدا وعلى وإلى
لأمن الكسرة فيها وإذا التقى ضميران وليس أحدهما مرفوعا
جاز اتصالهما وانفصال الثاني إن قدم الأعرف وإن أخر
أو استويا ففي الثاني الانفصال ولضعفهما ها شاذ ويختار
في بابي معطيني وعلمته وخبر كان الانفصال لأنه خبر مبتدأ
في الأصل والأكثر أن ما اتصل بعسى من الضمير مرفوع متصل
وما وقع بعد لولا مرفوع منفصل وقد جاء متصلين غير
مرفوعين فعند سيبويه أن ضمير الأول منصوب لشبهها لعسى
بلعل على أنها حرف ناصب وضمير الثاني مجرور على أن
لولا مع الضمير شأنا ليس لها مع المظهر كما أن لدن مع

الغدوة شانا البسر له مع غيرها وعند الاخفش انهما في
موضع المرفوعين وعسى ولولا كما كانا بلا تغيير وكلا
المذهبين راجح ومرجوح ويقع بين المبتدأ والخبر وما
كان كذلك ان كان الخبر فعلا مضارعا او معرفة او مشابها
لها كافعل من كذا وما يجري مجراه صيغة ضمير مرفوع
منفصل مطابق للمبتدأ حرف عند الخليل واسم عند
غيره محتمل ان كان ما بعده مرفوعا ومتعين ان كان
منصوبا ويسميه البصرية فصلا لفصله بين كون ما بعده
خبرا وصفة والكوفية عمادا لكونه عمدة بيان الغرض
والفصل اخص وقد يتقدم قبل الجملة ضمير يسمى الشان
وهو مفرد غائب غير مجرور لا يجوز العطف عليه ولا
البدل والتاكيد عنه منفصل ومتصل بارز ومستتر
وقد يؤنث نحو كانت زينب الحمى تاخذ ولا يجوز رفع الحمى

ب كان للفصل بينهما بالخبر وحذفه منصوبا ضعيف ويلزم
مع ان المخففة **اسماء الاشارة** ما وضع لمشار
اليه غير متكلم ومخاطب وهي عامة كذا للواحد وذان رفعا و
ذين جرا ونصبا للمثنى وقد جاء ذا بني الاحوال وتا للواحدة
ولها مرادفات وتان رفعا وتين جرا ونصبا للمثناة
ولجمعهما اولاء مدا وقصرا ويتصل باول كل منها حرف
التنبيه وباخره كاف الخطاب ونحو الجمع بينهما
فهي خمسة الفاظ لستة معان لحرف الخطاب اربعة
نصوص وواحد مشترك فيكون بالنسبة الى الكاف
خمسة وعشرين لفظا لستة وثلثين معنى ونحو افراد
الكاف والميم مع تعدد المخاطب والمشار اليه وهي مع اللام
او النون المشدد في المثنى للبعيد ومع الكاف للمتوسط
وبغيرهما للقريب وخاصة بالامكنة هنا وهنا للقريب

اعلم ان للصلة خواص منها ان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول لامتناع وقوع المعمول الا حيث يصح وقوع العامل ومنها انها او جزؤها لا يتقدم على الموصول لكونها جزءا اخيرا من الموصول واشبهت بعدم الجزء الاخير على الجزء المتقدم ومنها انها لا تفصل بين الصلة والموصول لكونهما بمنزلة كلمة واحدة وامتناع الفصل بين اجزاء الكلمة الواحدة ۞

وهنالك ثم للبعيد **الموصول** ما احتاج في جزئيته

الى صلة وكذا الى عائد ما لم يكن حرفا والصلة جملة خبرية

معلومة للسامع او اسم فاعل او مفعول بتقدير الجملة الفعلية

للالف واللام ويجوز حذف العائد منصوبا او مجرورا متسعا

فيه وقد يحذف الصلة وحكمه ان لا يكون لصلته تعلق

بما قبله فلا يصح وقوع لكن وحتى فيها وان لا يتقدمه

شيء من الصلة وابعاضها ولا يفصل بينه وبينها

باجنبي وان يتنزل معها منزلة اسم واحد فلا يوصف

بما وصف منه ولا يؤكد ولا يبدل منه قبل تمام الصلة

ومن ثم لحن من قال مررت بالذين اجمعين في الدار وهو من اسماء

الذي للواحد واللذان رفعا واللذين جرا ونصبا

للتثنية والذين في الاحوال وقد جاء بالواو في الرفع للجمع

وقد يحذف نونهما والتي للواحدة واللتان رفعا واللتين

نصبا وجرا للمثناة واللواتي للجمع وذو الطائية وذا

بعد ما الاستفهام ومن وما يستوي فيهما الجميع واي واية

ولا يليهما من الافعال الا المستقبل بمعنى الذي والتي وكذا الالف

واللام معا بمعنى احدهما ولا يعرب منها الا اي ما لم يحذف

صدر صلتها فان حذف فالضم نحو ايهم اشد وقول

الخليل بانه على حكاية القول ضعيف اذ قلما يصار الى

مثل ذلك وقول يونس بالتعليق اضعف اذ لا يعرف تعليق

المؤثر من الافعال ومن الحروف ان وكذا ان وما وكي

المصدريات فصلة ان جملة اسمية وصلة البواقي

فعلية وقد يشبه ما بان في العمل وان بما في تركه كما في

الحديث والتنزيل كما تكونوا يولى عليكم وان يتم الرضاعة

وما الاسمية موصولة وشرطية واستفهامية وصفة

وموصوفة وتامة بمعنى شيء ومن كما الا انه تختص بذوي

العلوم ولا يكون تامة وصفة وتشتركان في أنهما تقعان
موصولتين موصوفتين وأيّ وأيّة كمن إلا أنهما تقعان
صفة ويلزمان الإضافة وإذا أخبرت عن شيء بالذي
أو بالألف واللام صدّرتهما وأخّرت الشيء لخبرها بعد
أن تضع مكانه ضميرًا لها والألف واللام تختصان
بالجملة الفعلية المتصرفة غير المتقدم معمولها ليصح
بناء صلتهما فإن اختل شرط منها تعذر الإخبار ومن
ثم امتنع عن كم وضمير الشأن والفصل والظروف والمصادر
غير المتصرفة والحال والتمييز المنصوب ومجرور رب
والمفتوح لا النافية وما أقيم المظهر فيه مقام المضمر
والمصدر العامل والصفة والموصوف والمضاف وكذا
المضاف إليه والضمير لغيره مبتدأ كان وموصولا
أو موصوفا والاسم المشتمل عليه وعن معمول ليس وعسى

والأفعال المدح والذم والتعجب ومنصوب في لأضربن بالألف
واللام **أسماء الأفعال** ما معناه الأمر والماضي
بعد ضميمة فمنه ما استعمل معرفة ونكرة أو معرفة أو
نكرة وعلامة التنكير لحاق التنوين والتعريف عدمه
ولا يتقدم معمولها وكتاب الله عليكم نصب على المصدر
بفعل دل عليه مضمون الكلام ودلوي دونكا مبتدأ وخبر
ومنها فعال المعدول عن الأمر وهو قياسي في الثلاثي سماعي
في غيره وما كان من فعال علمًا للأعيان إناثًا ومعدولا
عن المصدر المعرفة أو عن فاعلة صفة مختصة بالنداء
أو غير مختصة فهو مبني للتشبه به عدلا وزنة إلا
علمًا في تميم إلا ما آخره راء عند أكثرهم **أسماء**
الأصوات ما به يصلح أو يدعى أو يزجر أو
يحث البهائم أو يحكى به الصوت **المركبات**

كل كلمتين جعلتا اسما بلا نسبة بينهما فان كان الثاني صوتا
كسر بفتح الاول وان لا فان اسما تضمن حرفا فتح الجزآن
ان لم يشابه اوله المضاف بسقوط النون والثاني
ان شابه وان لم يتضمن فتح الاول ما لم يتلع ثانيه معربا
اعراب المفرد او غير با اعراب المضاف والمضاف اليه
ما لم يتلع الياء او انصرافه وقد يضاف المفتوح جزآه
باعراب الاخر او بنائه ان بني به وبالبناء على الاشهر

الكنايات

كم وكذا للعدد وكيت
وذيت للحديث فكم الخبرية كناية عن الكثير ومميزها مجرور
مجموع او مفرد ما لم يفصل بينهما فان فصل فالمختار النصب
ومميز الاستفهامية مفرد منصوب ان وقع مرفوع
بعدهما او مجموع بعد الاستفهامية فعلى حذف المميز ويجوز
دخول من فيهما ولاستحقاقهما الصدر لا يتقدم عليهما عامل

سوى الجار ومن ثم لا يتعلق فاعلين وصفتين لهما واسمان
الشرط والاستفهام ان دخل جار او مضاف مجرورة وان لم
وقع بعدها عامل مسلط عليها مسند الى ظاهر او مضمر
متكلم او مخاطب وغائب هو غيرها ليلا يؤدي الى تعدية
المضمر الى المظهر فمنصوبة على حسبه والا فمرفوعة
بالابتداء ان لم تكن ظروفا وبالخبر ان كانت ومن

الظروف

ما قطع عن الاضافة منويا فيه المضاف
اليه وما لزم اضافته الى الجملة وما يتضمن غير المتمكن
فالاول قبل وبعد وسائر الجهات الست واجري مجراها
حسب وليس غير ولا غير ومنه قط للزمان الماضي وعوض
للمستقبل المنفيين ومذ ومنذ ويليهما زمانا مفردا
معرفة ان كانا اول المدة ومتعددا ان كانا جميعها ويمانع
على الابتداء وما بعدهما الخبر على الاشهر والثاني اذ وهي

للزمان المستقبل ويختار بعدها الفعل ان كان فيها معنى الشرط والمبتدأ اذا كانت للمفاجاة وقد تجي لمجرد الظرفية

واذ للزمان الماضي ويقع بعدها الجملتان الا انه يستقبح مثل اذ زيد قام وتجي للمفاجاة وقد يختار بعد المحض الاسمية

والاصمعي يستفصح طرحهما في جواب بينا وبينما وهما ان لم يمحضا للاسمية فعاملهما معنى المفاجاة اذ كانا لها والا

فجوابهما كلما الحيث وهي مضافة الى الفعل الماضي ولو نوع شي لوقوع غيره والبايت متى للزمان واين وانى للمكان

شرطا واستفهاما وايان للزمان وكيف للحال استفهاما والان لزمان يقع فيه كلام المتكلم ومن اصنافه الاسم

المعرفة والنكرة

المعرفة ما وضع لشي بعينه وهي المضمر والعلم والمبهم والمعرف باللام او النداء والمضاف الى احدها معنى وما تقدم اعرف مما تاخر والمضاف

وان كان النكرة اسبق لان الحاجة الى وضع الالفاظ من الاخبار عنها او بها والنكرة لا تعتد الاخبار عنها وكان عدم المعرفة اهم

او لاعلام لو قلت كيف يكون اكن لوجب ان يكون مساويا في كل احوال وهو باطل لعدم الاطلاع عليه وهذا خلاف ابن يكن الرد لدامتي فانه يكون ان يكون مثانه عند الاستقلال عنده

يعتبر بحسب المضاف اليه واعرف المضمرات المتكلم ثم المخاطب لاستحالة الاشتباه في الاول وقلته في الثاني والنكرة ما وضع لشي لا بعينه

فالمؤنث

ما فيه علامة التانيث لفظا او تقديرا وهي التاء والالف مقصورة او ممدودة والياء على راي المنكسش بخلافه والتانيث حقيقي ان كان بازائه ذكر من الحيوان وغيره ان لم يكن واذا اسند عامل مشتق الى ظاهر تانيثه حقيقي فالعلامة ان ليس من افعال المدح والذم ولم يقع فصل واثبت فيهما وظاهر جمع لم يجمع بالواو والنون ومفرد ومثنى غير حقيقيين ما لم يكن نحو طلحة فانه كزيد بالخيار وان اسند الى مطلق ضميره المفرد او المثنى فالعلامة وهي او واو الضمير في الفعل وهي او صيغة الجمع المذكر في غيره ان كان الضمير لجمع مكسر مذكر يعقل وهي او النون في الفعل

ومن وصيغة جمع بغير الواو والنون في غيره ان كان الجمع
مونثا ومذكر مكسر لا يعقل وما جاز فيه العلامة من
غير فصل فالاحسن عدمها مع وجوده وما لزمت فالاحسن
وجودها مع وجوده وما فرق بينه وبين واحده التاء
يذكر ويونث وجرى واحدة على المذكر بالتاء لئلا يلتبس
بالجمع لا يميز عن المونث الا بالتبيين بالصفة وشبهها ومن
ثم لا دليل على ان الثلاثة فالتي علة انثى والتاء مقدرة
فيما سمي نحو حائض ان اريد الثبوت تاويل انسان عند
سيبويه وعلى معنى النسبة عند الخليل وليس عدم الظهور
للاختصاص لمجيء خلاف ذلك طردا وعكسا لجري الضامر
على الناقة والجمل والمرضعة على المراة وان اريد الحدث
فالظهور وشاعا في نحو العين مما يستوي فيهما فعول ومفعال
ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل كان

رحمه الله فيعرف الكثر ان لا يلزم التاء الكلمة اسماء

العدد

العدد ما وضع لكمية احاد الاشياء، اصولها واحد
الى عشرة ومائة والف تطلق الثلثة الى العشرة عمرها
مركبة يذكر ويونث على العكس ان اصل العدد بالتاء والمذكر
اول ويجوز كسر شين المركبة واسكان ياء ثماني عشرة
وحذفها بكسر النون وفتحها وعشرون الى تسعين يستوي
فيهما واعتبار اللفظ اولى ان كان المعدود مذكرا واللفظ
مونثا او بالعكس والمميز في الثلثة الى العشرة مجرور مجموع
الا اذا كان المائة المميز فانه مفرد وفي المائة والالف
وتثنيتهما وجمعه مفرد مجرور وما بين عاما نادر وسنين في
ثلثمائة سنين على البدل ان كان المائة منونة وتنزيل الجمع
منزلة المفرد ان كانت مضافة والا لزم سنين وذا في الاول
وشذوذ في الثانية وفي احد عشر الى تسعة وتسعين

منصوب مفرد وان وقع جمعاً فعلى البدل وحذف المميز
وواحد واثنان لا يميزان استغناء بالتميز عنهما لدلالته
على خصوصية العدد وثنتا حنظل شاذ ويقال من
اصول العدد سوى المائة والالف يعني ابعض الاول
والثاني الى الحادي عشر فصاعداً ويعني الجاعل الثاني
الى العاشر وفي الاول يلزم الاضافة الى ما يساويه او اكثر
منه اضافة تحقيق ولا يلزم في الثاني ان اضيف فالى
الاقل بواحد اضافة تخفيف وفي نحو حادي عشر احد عشر
تقول حادي احد عشر باعراب الاول وحادي عشر بحذف
آخر سطر من الاول واول سطر من الثاني

المثنى

ما لحق آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة
عوضاً عن التنوين والحركة او كليهما ليدل على ان معه مثله
من جنسه ويحذف النون للاضافة والتاء في خصيين

وابين ومحذوف العجز من مثل يد يرد والا يرد والمقصور
ان كان ثلاثياً وعرف ان الفه عن واو وان لم يعرف الاصل
ولم يمل قلبت واواً والا ان كانت للتانيث وبنت ان كانت
اصلية وجاز الوجهان ان كانت منقلبة او زائدة وقرنتي
الجمع او اسمه على تأويل الفرقين وقد جاء بلفظ الجمع اذا
كان مضافاً الى مثنى وبعضاً منه

المجموع

ما دل على احاد لحروف مفرده لفظاً او تقديراً ليس على زنة
فعال وهو صحيح ان لم يتغير نظم واحده ومكسر ان تغير
والصحيح لمذكر ان كان بواو مضموم ما قبلها او ياء
مكسور ما قبلها لفظاً او تقديراً ونون مفتوحة عوضاً
عن التنوين او الحركة او كليهما وقد يجعل النون معتقب
الاعراب بلزوم الياء ولمؤنث او مذكر لم يكسر وبوانات
مع بون شاذ ان كان بالالف والتاء وما جمع بالواو والنون

ان كان اسما فشرطه بعد الذكورة العلمية والعقل على الاعم و
الزيادة في نحو ارضين واوزين عوض عن نقص الكلمة
لفظا او توهما وان كان صفة فالعقل بعدها وان لا يكون افعل
فعلاء وفعلان فعلى وما فيه التاء لفظا او تقديرا وما بالالف
والتاء ان كان اسما فيجمع مطلقا وان كان صفة وله مذكر
فيشترط ان جمع مذكره بالواو والنون وان لم يكن له مذكر فيشترط
ان لا يتجرد عن التاء ومطلق الصحيح وما على افعال وافعل
وافعلة وفعلة للقلة المنطلقة على العشرة فما دونها ظاهرا
ومن ثم كان ثلثة اثواب احسن من ثياب وما عداها للكثرة
ويحذف نونه للاضافة والياء من واحد المنقوص والالف
من المقصور مع بقاء حركة ما قبلهما فيما جمع بالواو والنون
ويحذف التاء وتقلب الف المقصور ياء وهمزة التانيث
واوا فيما جمع بالالف والتاء والعبرة في التذكير والتانيث

بالمعنى لا مع التاء حتى لو سمي رجل بطلحة وسعاد وامراة
بزيد قيل طلحات وسعادون وزيدات

الاسماء المتصلة بالافعال

ضربان ضرب منه
اسم الحدث المسمى بالمصدر ويشتق منه الفعل دون العكس
لان حقيقته احد جزئي الفعل والمفرد اصل حقيقة المركب
وقول الكوفية بانه فرع الفعل لوقوعه توكيدا او معمولا له
مردود لانه لا يلزم من فرعيته مخصوصة الفرعية في
كل شيء وهو سماعي في الثلاثي وقياسي في غيره ويعمل عمل
فعله ما قدر بان والفعل ومن ثم لا يتقدم عليه معموله
ولا يعمل المصغر والموصوف لكن المقترن بالحال والمعرف
باللام على الاكثر ولا العدد والنوع والتاكيد مع الفعل او بدونه
والفعل مراد فان لم يكن مرادا فالعمل لا للمصدرية بل لقيامه
مقام الفعل كالظرف اذا عمل ولا يستحق التثنية والجمع

وكونه غير الفاعل بخلاف الفعل فانه لا يستحق وساير المشتق
فانه الفاعل لا يضمر فيه لئلا يؤدي الى تثنيتين وجمعين
في لفظ واحد ويجوز حذف الفاعل واضافته اليه او الى المفعول
به اضافة لفظية والعطف عليهما والوصف لفظا او محلا
وضرب يشتق من الفعل وذلك **اسم الفاعل**
وهو مشتق لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثي
على فاعل غالبا ومن غيره على زنة المضارع بميم مضمومة
وكسر ما قبل الآخر وهو اذا لم يكن موصوفا معمولا مؤخرا عن
الصفة او مصغرا يعمل عمل فعله بالاعتماد على المبتدا او الموصوف
او الموصول وذي الحال والهمزة او ما والاقتران بالحال
او الاستقبال ان تجرد عن اللام ويجوز باسط ذراعيه على
حكاية الحال وان كان للماضي وجبت الاضافة معنى فان
نفي معمول فبعامل مناسب وان لم يجرد فلا زمنه فيه

سواء وان كان متعديا مثنى او مجموعا على حدة وفيه اللام
جاز حذف نونهما مع نصب المفعول به تخفيفا ويجوز اضافة
اللازم الى فاعله معنى والمتعدي الى مفعوله دون الفاعل للبس
ويعطف عليهما ويوصفان لفظا او محلا **واسم المفعول**
وهو ما اشتق لمن وقع عليه الفعل وصيغته
من الثلاثي على مفعول غالبا ومن غيره على صيغة اسم الفاعل
بفتح ما قبل الآخر ويعمل عمل فعله وبنوا الاعتماد والاشتراط
كاسم الفاعل **والصفة المشبهة** وهي
مشتقة لازمة لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت وصيغتها
سماعية لا تجري على المضارع ويشترط في عملها الاعتماد
ولا تعمل الا في ضمير الموصوف او في مظهر من اسبابه ولكون معمولها
فاعلا او مشبها بالمفعول لا يتقدم على راي وهي واسم الفاعل
والمفعول غير المتعديين والمنسوب على حسب التقسيم اما

معرفة باللام او مضافة او مجردة عنهما ومعمول كل واحدة
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا كذلك فيكون سبعا وعشرين
صورة فما تجرد عن اللام والحذف عنده التنوين لم تجز في
مطلق معموله الا الجر وما فيه التنوين لم تجز الجر وما فيه
اللام جاز الجميع الا الجر فيما معموله مضاف لعدم التخفيف
او معرّف لانه خلاف وضع الاضافة وان كانت لفظية وما
انتصب من المعمول تمييز ان كان نكرة ومشبه بالمفعول ان
كان معرفة ومتى كان المعمول مضافا مرفوعا او مفردا غير
مرفوع فالعائد واحد وان كان مضافا غير مرفوع ولا
عائد فعكسه وهو قبيح ومن ثم قيل فيه بتقدير الضمير
ان لم يكن في معموله اللام وبتقديره او باقامة اللام مقامه
او بابدال معموله عن الضمير فيه ان كانت

واسم التفضيل

وهو مشتق على الكثير للذي هو زائد على غيره وصيغته

قوله الا اذا صار بمعنى الفعل ... اذا الشجر ... واضرب منا بالسيوف القوانسا

افعل على الاعم ولذلك امتنع فيما زاد على الثلاثي لفظا او
تقديرا فان فضل الممتنع توسل الى غيره ونصب مصدره على
التمييز وهو للفاعل على الاكثر واستعماله بمن او اللام
او الاضافة والخبر منه قليل ومن ثم ولست بالاكثر لليست
هذه وحذف من جوازا ولزوما في آخر ومن ثم احترى على
مطابقته لمن هو له وللاضافة معنيان الزيادة على المضاف
اليه والزيادة المطلقة فيشترط في الاول ان يدخل هو فيه
دون الثاني ويعرف في الثاني وكذا في الاول على الاعرف والمطابقة
جائزة في الاول وواجبة في الثاني والمعرف باللام وما
اتصل بمن مفرد مذكر ولبعده عن مشابهة اسم الفاعل الزيادة
ما يعمل في مظهر الا اذا كان بمعنى الفعل بان يكون لمتعلق ما جرى
عليه مفضلا باعتبار المتعلق على نفسه باعتبار غيره
منفيا

والفعل

ما دل على معنى في نفسه مقترن

بين بان من الليله ماض لزمان سابق ومستقبل ان كان آتيا
وحال ان كان ما انت فيه وما يقع بينهما باحتماله الحال و
الاستقبال اشتراكا سمي مضارعا ويتخلص معنى المبهم للاستقبال
بسوف للتاكيد ولا للنهي والنفي والدعاء ولام الامر وحرفي
التنفيس والنواصب واعماله في الظرف المستقبل وما عدا لو
من ادوات الشرط وللحال بالآن والساعة ولام الابتداء
وينقلب الى الماضي بلو ولم ولما الجازمة ومعنى الماضي الى
الاستقبال بادوات الشرط سوى لو ولما الحينية ويقرب من
الحال بقد وتختص بالف الضمير وواوه ونونه والماضي
بتاء التانيث الساكنة ونحو تاء فعلت وما سواه مبني والماضي
لمشابهته المضارع لوقوعه موقعه استحق الحركة وللتخفيف
الفتح لفظا او تقديرا في غير الضمير المتحرك والواو فانه كـ
السكون في الاول والضم في الثاني ان كان آخره حرفا صحيحا او

ياء وان كان الفا فبحذف ببقاء حركة ما قبلها والمضارع
لمشابهته الاسم لفظا للتخصيص بالحرف ومعنى للابهام
واستعماله لدخول لام الابتداء باحرف الزوائد المضمومة
في الرباعي لفظا او تقديرا المفتوحة في غيره والهمزة للمفرد
المتكلم والنون لما زاد عليه مستويا فيه الاثنان و
الجماعة وفيهما المذكر والانثى والتاء للخطاب والغائبة
والغائبين والياء لما عداها اعرب ما لم يتصل به نون
التاكيد وجمع المؤنث بالنون رفعا وحذفها نصبا وجزما
ان كان فيه بارز ضمير مرفوع فان لم يكن فبالضمة رفعا و
الفتحة نصبا والسكون جزما ان كان صحيحا وبالفتحة لفظا و
الضمة تقديرا والحذف ان كان معتلا بالواو والياء وبالفتحة
والضمة تقديرا والحذف ان كان بالالف وارتفاعه بوقوعه
موقع الاسم ولا يرد عسى يجي وما كدت آتيا وانتصابه

بأن وجوبا ان لم يقع قبلها علم او ظن وجوازا ان وقع بها الظن
خفيفة من الثقيلة ان وقع العلم وبلن وجوازا تقدم ما في حيزها
يدل على اصلها ليس الا ان وبكي اذا دخلها اللام فان لم تدخل
احتمل ان تكون جارة وباذن وجوبا ان تقدمت والفعل مستقبل
لكونه للجواب والجزاء ومما لا يمكن الا في الاستقبال وجوازا ان
تقدمها عاطف وتلغى ان توسطت بين المبتدأ والخبر او الشرط
والجزاء او القسم والجواب ووقع بينهما وبين معمولها دعاء
او تاخرت او تقدمت والفعل حال وبتقدير ان بعد حتى
اذا كان الفعل مستقبلا حقيقة او تقديرا بالنسبة الى ما
قبلها للسببية كانت او لمجرد الغاية فان كان حالا حقيقة
او حكاية كانت حرف ابتداء وبرفع بوجود السببية و
تحققها حتى يحصل الربط معنى ان فقد لفظا ومن ثم الحق
الرفع ان لم يكن سببا او لم يتحقق وبعد عاطف على الاسم ولام

كي ولام الجحود وهي لام زيدت لتاكيد النفي لكان واو بمعنى
الى والفاء والواو بعد الامر والنهي والنفي والاستفهام و
التمني والعرض والدعاء والتحضيض على الفاء للسببية
والواو للجمعية ومن ثم لم يجز النصب في لا تغب الشمس و
تحرك وتسكن وقد يجي الفاء بعد النفي كالواو وكما في الحديث
فتمسه النار ولكون حتى واللامين جارة لفظا او تقديرا
والفاء والواو عاطفة وتعين من تخالف الحكم جعل ما بعدها
مصدرا بعد ان جعل ما قبل الفاء والواو كذلك ليصان الفعل
عن الجر ويعطف على الاسم مثله يقدر ان لتعذر ان لفظا
واختلال كي معنى وما عملا او محلا ما بعد الفاء اذا كان لغير
من له الاول الرفع وفي التمني النصب وفيما عداهما الوجهان
ويجوز اظهار ان مع العاطف ولام كي تعين وتجب مع لا والجزم
بلم ولما ولام الامر ولا في النهي وبادوات الشرط سوى لو ولما

الجمتين وهي حرف كان واسماء ظروف زمانية كمتى واذ ما
ومهما واي حين واذا ما وتعذر ماضرونة لما فيه من التعين
المنافي للابهام اللازم للشرط ومكانية كاين وانى وحيثما
وغير ظروف كمن وما واي والادوات تجعل الجملتين فصاعدا
كواحدة لسببية الاول ومسببية الثاني ويسمى الاولى شرطا
والاخرى جزاء فان كانا مضارعين او الاول فالجزم وان تضرب
اخوك تضرع على تقدير تقديم المرفوع على حرف الشرط وحرف
الجزاء وان كان الثاني فالجزم او الرفع والمبرد يجعله شاذا
ويقدر الفاء ويمتنع الفاء في جزاء ماض بمعنى المضارع ويجب
في جملة اسمية والله يشكرها شاذ وفعلية انشائية او
خبرية ماضية غير متصرفة او متصرفة مع قد لفظا او
تقديرا او مضارعة مقترنة باحد حرفي التنفيس ولن
وما وجوزا ان كان مضارعا بغيرهما مثبتا او منفيا بلا وقد
يقام

اذا للمفاجاة مقامها في الجملة الاسمية وبان مقدرة بعد الانشاء
الثمانية سوى النفي القائمة مقام الشرط المقدر مجانس
المذكور في استقامة المعنى ما السببية فان لم تقصد
فالرفع على الحال او الصفة او الاستيناف **الامر** لفظ
يطلب به الفعل من الفاعل المخاطب بحذف الزوائد وبذلك
فلتفرحوا اصل ومجرور من غيره باللام وقد يضم للضرورة
وبعد الحذف ان تحرك الثاني ابتدئ بحركته والا جيء
بهمزة وصل ما لم يكن رباعيا لفظا او تقديرا مضمومة
ان كان الثالث مضموما ومكسورة فيما سواه وان كان رباعيا
فمفتوحة مقطوعة وهو مبني على حكم آخره حكم الجزم
اذ حذف منه الزيادة لفوات مقتضي الاعراب ومعرب
ان لم تحذف **المتعدي** ما لم يتم فهمه بغير ما وقع
عليه الفعل واللازم ما تم والمتعدي يكون الى احد

واثنين وثلاثة والثمن وما اشتق منه إن وليه مسموع نحو
الأول والآخر الثاني وما تعدى إلى اثنين قد يكون أحدهما الحر
وقد لا يكون وما إلى ثلاثة قد يكون مفعوله الثالث بواسطة
الهمزة وقد لا يكون مما كان له واحد فيجري مجراه لإفادة
معناه وأولها عن الثاني والثالث والثاني هو الثالث
من نحو امتنع أعلمت زيدا عمرا إلا أن يراد أن الثاني
ليسد مسد الثالث أو يكون كلاهما الواحد ولو قلت
أعلمت علم اليقين أعلاما تنصب الأول بعقد أن الفعل
لا ينصب مصدرين

أفعال القلوب

حسبت وخلت وزعمت وظننت وعلمت ورأيت ووجدت
تنصب المبتدأ والخبر على المفعولية ولكل منها سوى
الثلاثة الأول معنى آخر يقتضي مفعولا واحدا ومن خواصها
أن لا يقتصر على أحد مفعوليها على الأشهر وإن جاز حذفهما
إلا فيما وقع في مفعوله أنّ بما بعدها خفيفة أو ثقيلة فإنه
واجب الاقتصار وجواز الإلغاء إذا توسطت أو تأخرت
لاستقلال الجزئين كلاما ولزومه إن كان في أول مفعوليها
حرف استفهام أو نفي أو ابتداء وتعدية المضمر إلى المضمر
والمظهر إلى المضمر إن كان المضمر معدى إليه أول مفعوليها
فإن كان الثاني لم يجز من حيث أن تأثيرها في الثاني دون الأول
ولذلك يجري مجراها عدمتني وفقدتني لأن مفعوليها كأول
مفعوليها في عدم التأثير وعكس الثاني لا يجوز مطلقا نحو
زيدا ضرب وزيدا ظن مقيما لئلا يؤدي إلى فضلة وهي المفعول
إلى اللزوم ومما يجري مجراها في مجرد الدخول على المبتدأ
والخبر اتخذ وصير وجعل وترك وشغل ودرى وألفى
ونوهم وهب

الأفعال الناقصة

ما وضع
لتقرير الفاعل على صفة ومن ثم تدخل على جزئين مبتداء

وخبر وهي كان واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض
وعاد وغدا وراح وصار وما جاء وقعد وليس ومادام
ومازال ومابرح ومافتئ وما انفك وكان تكون ناقصة
وهي لاقتران مضمون جملتها بالزمان الماضي دائما او
منقطعا فيها ضمير الشأن اولم يكن وتامة بمعنى ثبت
وزائدة وبمعنى صار والكل يتوجه في لمن كان له قلب واصبح
وامسى وظل وبات لاقتران معاني الجمل باوقاتها وبمعنى
صار ويكون تامة الا الاخرين وقد جاء بات بمعنى عرس
وصار للانتقال باعتبار الحقائق او العوارض او المكان
وليس لنفي مضمون الجملة حالا وقيل مطلقا ويقدم قوم
بانهم ليس مصروفا وهو معمول معموله دليل على تقدم
معموله الدال على تعليته ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت
الخبر لاسمها ومن ثم احتاج الى جملة متعلق بها لانه ظرف

ومازال الى ما انفك لاستمرار الخبر لاسمها مذ قبله ويلزمها
النفي ماضية بما ولم مستقبلة بلن وما او لا وما المصدرية
في مادام وللنفي في اخواتها لا يتقدم خبرها عليها ولا تدخل
على مبتدأ فيه معنى الشرط او الاستفهام او مسند خبره
جملة انشائية او مفرد فيه معنى الاستفهام والكل يقع خبرا
لكان من غير عكس ولا يقع الماضي خبرها من غير قد عند
الكثير

افعال المقاربة

ما وضع
لتقريب اسمه على صفة فعل مضارع على الاعم فيه دنو
على سبيل الرجاء كعسى ولمشابهته الحرف بتضمنه معنى
الانشاء لا يتصرف فيها وقد يكتفي بان والفعل اسما
لها او الحصول ككاد وهي في النفي والاثبات كسائر الافعال
على الاصح وما كادوا ولم يكد يراها ولم يكد يسلس الهوى
على نفي قرب الذبح والرؤية وتغير الحب الذي هو ابلغ

من نفسها والذم يعلم من نحوها وقد يدخل خبرها
ان تشبيها بعسى او الحذف فيه لجعل وطفق واخذ وكرب
ومن مثل كاد واوشك وهي مثل عسى وكاد استعمالا
في اتصال الضمير المنصوب **الافعال** الموضوعة
لانشاء التعجب ما افعله وافعل به ولا يبنيان الا من مجرد
الثلاثي على الاعم مما ليس من لازم اصلا او ردا ويتفاوت
زيادة ونقصانا ومن ثم وضعت ماضية مقرونة بالحال و
لا يقال ما اضرب زيدا لكم الا بادخال اللام بكر وما اموته
ويتوصل في الممتنع الى غيره وجيء بمصدره مضافا الى الفاعل
والاكثر ان يتعجب منه الا من المفعول وما باعتبار الاصل
والاعراب مبتدأ نكرة ما بعده الخبر وبه فاعل عند سيبويه
وبروز الضمير لكون افعل لم يتمحض للامرية ومفعول عند
الاخفش والباء للتعدية او زيادة وفيه ضمير والجر به مثلا

التزم كون الضمير مفردا مذكرا لا غير وقد يحذف المتعجب منه
ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تأخير وفصل وان كان ظرفا
على الاشهر **الافعال التي** وضعت لانشاء المدح
او الذم نعم وبئس وساء وحبذا وشرط فاعلها سوى
حبذا فانه ذا لا يتغير مجانسته المخصوص وبئس مثل
القوم الذين على حذف ومومثلهم والذين صفة للقوم
ومثل الذين كساء مثلا القوم وان يكون معرفا بلام العهد
او مضافا اليه ان كان مظهرا او مفردا مذكرا مميزا بنكرة منصوبة
وان كان المميز مؤنثا او متعددا على وفق مخصوصه او كان نعم
لئلا يلتبس المخصوص المعرف باللام بالفاعل ان كان مضمرا
والمخصوص مبتدأ ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف
قول الكوفية ان نعم وبئس اسمان لدخول النداء في نعم المولى
بنظله احتمال حذف المنادى **الحروف** ما دل على

معنى في غيره وضعا ومن ثم احتاج في جزئيته الى اسم او فعل
لفظا او تقديرا فمنها الجارة نحو **من** وهي للابتداء و
والتبيين والتبعيض والتجريد والبدل وتزاد لاستغراق
الجنس في الفاعل والمفعول نسبا وفيهما وفي المبتدا نفيا واستفهاما
و **الى** للانتهاء وقد يجي بمعنى مع و **حتى** كذلك وبمعنى مع كثيرا
واختصت بالظاهر خلافا للمبرد وحتاه بالقوم لاحق
لا يعتد به ولا يكون مجرورها الا آخر جزء مما قبلها او ما يلاقي
آخر جزء منه و **في** للظرفية وقد يجي بمعنى على و **الباء**
للالصاق والمصاحبة والاستعانة والمقابلة والتعدية والنقل
والظرفية وقياسا في خبر المبتدا استفهاما وخبر ما وليس
وسماعا في الفاعل والمفعول والمبتدا و **على** للاستعلاء وبمعنى
الباء وبمعنى مع وقد تدخل من فيكون بمعنى الفوق و **عن** للزوال
عن المحل والوصول الى الغير وقد يكتفى باحدهما نحو اقتبست عنه

العلم وادنت عنه الدين وتدخل من فيكون بمعنى الجانب
و **الكاف** للتشبيه وتختص بالظاهر وكها او كما او قوا شاذ
وتكون زائدة في ليس كمثله شيء وقيل المثل صلة ويحتمل ان لا يكون
واحد منهما صلة وسوق الكلام لنفي المثل بطريق الكناية واسما
بمعنى المثل وما نعت زائدة او صلة لا تكون الا حرفا و **مذ**
و **منذ** لابتداء الزمان في الماضي وللظرفية في الحال
ويختصان بالمظهر و **حاشا** على الاصح و **عدا** و
خلا على الاضعف و **لولا** عند سيبويه اذا كان مجرورها
مضمرا وهي لامتناع الشيء لوجود غيره و **لات** عند
عيسى اذا كان مجرورها ظرف زمان و **اللام** للملك والتجريد
الاختصاص والاستحقاق والقصد والتعدية والعاقبة و
التعليل وبمعنى الى و **واو** القسم للتعجب وزائدة وبمعنى عن مع القول
وقد تضمر و **رب** للانشاء تقليلا بنوع من جنس ومن ثم

استحق الصدر ومجرورها نكرة موصوفة على الاصح ان كان
مظهرا وان كان مضمرا فمبهم عايد الى شيء في الذهن ومن نحو
التزم التمييز ولكونها جوابا لمثل ما فعلت يجب ان يكون فعلها
ماضيا لفظا او معنى وربما يود كالماضي لكون اخبار الله
في المستقبل يجري في التحقق مجراه فلما يذكر وان لحقتها ما
دخلت على الفعلين وقد تعمل معها وقد يضمر بعد الفا والواو
نفع اول الكلام تدخل على مظهر منكر والعمل لها دون الواو

وحروف القسم الواو والتاء ومن بالنون و
حذفها اكثر او ضمائنها وهاء التنبيه والف الاستفهام وقطع
همزة الوصل فالكل تختص لمظهر مع حذف الفعل من غير سؤال
من يا لرب والتاء وما بعدها بالله وقد حكي تفارض التاء
ومن والباء وهي اعمها في الجميع والمقسم به مرفوع ان كان ايمنا
ولعمرك ومنصوب ان كان قعدك وعمرك وغيرها مجرور ان لم يعن

عن الحروف ومنصوب ومجرور والنصب وجه ان عري وفي
لاها الله ذا بقطع الهمزة ووصلها بحذف الالف ومد جمعا
بين الساكنين على حذفهما جزء المقسم عليه محذوف عند الخليل
وعند الاخفش ذا من جملة القسم ومن ثم يجاء بالمقسم عليه
بعده ويجاب القسم لفظا او تقديرا بما فيه معنى الطلب
كان للسؤال وان كان لغيره ففي الايجاب بان خفيفة او ثقيلة
او باللام وموضعها المبتدأ والفعل سوى التاكيد ان كان مستقبلا
مثبتا او بقد لفظا او تقديرا ان كان ماضيا وفي النفي بما وان
النافية ولا ويجوز حذفها لفظا من الجمل الفعلية وقد يحذف
الجواب اذا اعترض القسم او تقدمه ما يدل عليه والجملة
القسمية اذا دل عليها ظرف من معمول الجواب المنفي كلا افعل
كذا عوض العائضين ودهر الداهرين او قام جيرا او ذلك
الطرف مقطوعا عن الاضافة مبنيا على الضم مقدما على عامله

مقامها ويصير بالقسم جملتان في حكم واحدة كالشرط والجملة
القسمية تقع اسمية وفعلية والشرطية لا تقع اسمية الا
بعد لو

الحروف المشبهة بالفعل

ان وان للتحقيق وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وتقع بين
كلامين متغايرين معنى وليت لانشاء تمني الممكن او المستحيل
وقد يدخل على ان واجاز الفراء ليت زيدا قائما بتقدير فعل من
التمني والكسائي بتقدير كان وتمسكهما بورود ضعيف
لاحتمالهما الحال من الضمير المقدر في خبرها المحذوف الذي
مولنا ولعل لانشاء توقع ممكن مرجو او مخوف وقد يجرها
واستعملها معنى ليت من قرا فاطلع واجاز الاخفش دخولها
على ان قياسا على ليت ولمصدرية ان واستحقاق البواقي
الصدر لا تتقدمها معمولها ولكن جملة المكسورة ومثلها
معنى او يزاحمها تصدرا انتفى على الاستقلال وجملة المفتوحة

على تقدير المفرد فتكسر في الابتداء والصلة وجواب القسم
وما دخل في خبره لام الابتداء وبعد واو الحال والقول العري
عن الظن والنفوه وحتى التي يبتدأ بعدها الكلام وحروف
التصديق والافتتاح وتفتح فاعلة ومفعولة ومبتداة ومضافا
اليها وحيث جاز التقديران جاز الامران كاول ما اقول
اني احمد الله بالفتح على خبر الاول ان جعلت ما موصولة
او موصوفة وبالكسر على الحكاية والخبر محذوف ان جعلت
مصدرية وعلى هذا ليس المقول عين القول حتى يلزم ما
ذكره بعض الحذاق ويعطف على اسم لكن واسم المكسورة
لفظا او حكما بالرفع بعد مضي الخبر لفظا او تقديرا لئلا يتوارد
المؤثران على اثر وتدخل لام الابتداء على اسمها ان تاخر عنها
وخبرها ان لم يلها وعلى معموله ان تقدمه وكذا الحكم في لكن
على ضعف ولا تقول ان المصطلح هو واخوه مختصان على تثنية

المختصم او افراده ونصب الاخ على المفعول معه او العطف
على اسمها او رفعه عطفا على فاعل الاسم او على محل الا معطوف
آخر على المصطلح والا لم يسد الكلام ابة سلكت لما لا يخلو
من فساد او اكثر واذا خففت سوى ليت ولعل يجب الغاء
لكن واعمال ان في ضمير شان مقدر على الاعم ويجوز الغاء ان
وكان ودخول الكل على الفعل ثم يجب ان يكون فعل المفتوح
من افعال التحقيق للمناسبة باحد الحروف من النفي والتنفيس
والتقريب عوضا عما ذهب عنها فرقا بينها وبين الناصبة
ومن اول الامر وان يكون فعل المكسورة من دواخل المبتدا عند
البصرية مع اللام الفارقة وان قتلت لمسلما وان تزينك
لنفسك من الشواذ **حروف العطف** الواو
والفاء وثم وحتى للجمع بين المتبوع والتابع في النسبة فالواو
بلا ترتيب لجعلنا عاليها سافلها والفاء به مع تعقيب وثم

الدخول نحو قام على بن ابنا فهما ومن ثم استعملت للسببية والربط
بين الشرط والجزاء وثم به مع مهلة ولهذا قيل في المرور في
مررت به ثم بها مروران ومع الفاء مرور وحتى به مع اشتراط
كون المعطوف جزءا من المعطوف عليه ليفيد فضيلة او
دناءة واما واو يشتركان في انهما لاحد الشيئين او الاشياء
مبهما ويقال هما للشك في الخبر وللتخيير والاباحة في
الامر واختصت اما بمثلها قبلها ولزوم الواو معها وام
متصلة لاحد الامرين الداخل على الاخر همزة الاستفهام
مختصة بعطف الاسم وايجاب الا بالتعيين والمنقطعة كبل
والهمزة غير مختصة بالاستفهام واعم منها ويجيء بالمجرد
المنفك كالهمزة ولا لنفي ما وجب للاول وتختص بالاسم
وبل للاضراب عن الاول موجبا كان او منفيا فان وقع بعد
الايجاب تعين الغلط وبعد النفي احتمل وقد جاء لترك الاول

والاخذ فيما مواهم ولكن في المفردات نقيضة لا وفي الجمل نظيره
بل ولا يقع الاستفهام **حرفا التعريف** لام وميم
ساكنان يدخلان على الاسم للتعيين بوجه ما بعد ان كان مبهما
من الجنس فاللام لتعريف المعهود وهو ما كان متميزا بينك
وبين مخاطبك او للجنس وهو ما كان منكرا باعتبار حقيقته بان
يراد بها كلية ذلك المعنى فيلزم منه عموم ذلك الجنس لاشتمال
كل فرد من تلك الحقيقة عليها ومن ثم جاز الدينار الحمر
والدرهم البيض او للماهية ما ان يراد بها الواحد باعتبار
عهديته في الذهن كعلى اللئيم يسبني ولجريه مجرى النكرة
اجري عليه وصفه بالفعل **حروف الشرط** ان ولو
واما ولها صدر الكلام فان للسببية في الاستقبال وان
دخلت المضي ونحو ان اكرمتني فقد اكرمتك امس على ان تثبت
الاكرام لك سببا للاخبار بذلك لاستحالة حصول المسبب قبل

السبب ولو لانتفاء الشرط بانتفاء المشروط في الماضي على
سبيل التقدير كلو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لانه يلزم
انتفاء تعدد آلهة بانتفاء الفساد بلا عكس لامكان عدم التعدد
مع وجود الفساد باخراجهما عن النظام وقد جاء المشروط
غير منتف على كل تقدير وقد يحذف وقد يجيء للتمني واما للتفصيل
كلام مجمل والتعويض جزء منها ومن فائها عن فعلها مما في حيز
الجواب على الاصح للتنبيه على ان المتقدم هو المقصود بالتفصيل
الذي حذف الفعل وقيل هو معمول المحذوف مطلقا وقيل ان
دخلت الفاء ما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فمن الثاني والا فمن الاول
ووجوب النصب في مثل اما السائل فلا تنهر والرفع في اما زيد
فقائم يبطل القول الثاني ولزوم الفاء للجزاء القول الفارق
حروف التحضيض الا وهلا ولولا ولوما لها صدر
الكلام ويلزم الفعل لفظا او تقديرا المستقبل للحث والماضي

اللوم على الترك **حروف التوكيد** قد وتسميتها به
لانها جواب لما فيه معنى التوكيد نحو ما فعل ولما يفعل
وهي للتقريب والتوقع في الماضي وللتقليل في المستقبل وللتحقيق
في الحال ويجوز حذف الفعل بعدها قياسا على ما هو جوابها
وهي لما والفصل بينها وبين فعلها بالقسم **حرف الردع**
كلا وقد جاء بمعنى حقا وعلى هذا القول فتسميته لم يبعد
تاء التانيث تلحق لتانيث المسند اليه في المشتق الفاعل
وللمدخول عليه في الجامد ولتمييز الواحد من الجنس وبالعكس
نحو قليل والواحد من الجمع وبالعكس ولتاكيد الصفة وللعجمة
والنسب ولتاكيد معنى الجمع او التانيث وللعوض وهي متحركة
في الاسم والفعل المضارع وساكنة في الماضي فان تحركت فحركة
عارضة ومن ثم لا يرد الالف في رمتا على الافصح **نون**
التاكيد تلحق للمبالغة بآخر ما فيه معنى الطلب من الفعل

وقلّت في النفي وكثرت في مثل اما تفعلنّ وهي خفيفة ساكنة
وثقيلة مفتوحة الا بعد الف التثنية وزيادة الالف بعد نون
جمع المونث لئلا تجتمع النونات فانها مكسورة والخفيفة تقع
حيث تقع الثقيلة الا في فعل الاثنين وجماعة المونث على الاظهر
لالتقاء الساكنين على غير حدهما وما قبلها مضموم مع واو الضمير
ومكسور مع يائه ومفتوح فيما سواهما والخفيفة ان التقت
ساكنا حذفت وكذلك في الوقف ان انضم ما قبلها او انكسر ثم يرد
ما حذف لاجلها من حرف علة واعراب وتقلب الفا ان انفتح
وان كان فعل ما قبلهما معتل العين رد ما حذف لساكن يتحرك
بالحاق النون وان كان معتل اللام ولم يكن مما كانتا الثقيلة
مكسورة فيه فهما مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر
كالمتصل **حرف التفسير** اي وان وهي تختص بفعل فيه
معنى القول **حروف التنبيه** اما والا تختصان باول

الكلام وهاءنه وما سماء الإشارة والمضمرات ويحذف الف
اما وقد تبدل همزتها عينا اوهاء ببنوتها الف حذفها

حروف النفي

لم ولما واختصت لما بالاستغراق
وجواز حذف الفعل ولا لنفي المستقبل والماضي المكرر و
قد لا يتكرر ولن كلا بتاكيد لا بتابيد ليلا يلزم في
لن تتمنوه ابدا وفلن اكلم اليوم انسيا تكرار ونقض وما
لنفي الحال والماضي القريب منها وان كما في العمل وسوى
المبرد بينهما كان هو مستوليا

حروف الايجاب

نعم لتقرير ما سبقها وبلى لايجاب النفي واي لايجاب الاستفهام
مع القسم وكذا اجل وجير وان لتقرير ما قبلها من الخبر

حروف الزيادة

ان مع ما النافية وقلت مع ما المصدرية
وبعد لما وان بعدها وبين لو والقسم وقد تزاد مع كاف التشبيه
وما بعد اذا ومتى واي واين وان شرطا وبعد الباء ومن وبعد
بما رحمة

غير ومثل ان اضيفا ولا بعد الواو لتاكيد النفي وبعد ان المصدرية
وقبل اقسم على راي وبعد المضاف على الشذوذ ومن والباء واللام

فقدمت التنوين

نون ساكنة بعد حركة الاخر لا للتاكيد
للفعل وهي للتمكن اذ دلت على ان ما لحقته لم يشابه الفعل والتنكير
اذ دلت على ان ما لحقته غير معين والعوض عن المضاف اليه و
الاعلال والمقابلة وهي ما توازي نون الجمع من سالم جمع المؤنث و
للغالي ان لحقت قافية مقيدة والترنم ان لحقت مطلقة بدل
حرف الاطلاق وان التقت ساكنا كسرت او ضمت في نحو
حذرن وتحذف ان كان في علم موصوف بابن مضافا الى علم ومن
قيس بن ثعلبة شاذ

حروف النداء

ايا وهيا للبعيد
او ما هو منزلته واي والهمزة للقريب ويا اعمها فيها واخصها
في الاستغاثة

حرفا الاستفهام

الهمزة وهل لاستحقاقهما
صدر الكلام لا يتقدم ما في حيزهما لكون الهمزة متاصلة تستعمل

للانكار وليس منه هل جزاء الاحسان الا الاحسان ابقي من
اصله وللاستبطاء والتسوية والتقرير والحضض والوعيد
والتعجب والتوبيخ ونحو حروفها ودخولها على الحرف وعلى
جملة فعلية لعدم مفعولها واسمية احد جزئيها الفعل خلاف

هل حرف الانكار مدة تلحق المستفهم ما حد
الموقوف وان كان صفة او معطوفا لانكار ما ذكره المخاطب
او ان كان ظاهرا وقد زيدا منيا وتشر ما قبلها اذا كان ساكنا على الاكثر
وتكون من جنس ما قبلها ان كان متحركا وان كان ساكنا كسر

شبعته حرف الوقف هاء ساكنة مختصة
بما حركته غير اعرابية والمشبهة بها وتحريكها لحن و
ليس منه ثم انه وبنيته لانه ايصال الى منزلة قطع الكلام
مندوحة وتشر وبين تلحقان بكاف المخاطبة حرف
التذكر مدة تلحق اخر كلمة يقف المتكلم عليها

من بعض كلامه ليتدارك الباقي بعد التذكر عنه وتشبع حركة
ما قبلها ان كان متحركا وان كان ساكنا كسر ثم تتبعه

تم بعون الله وحسن توفيقه

ولد وعمرو وعبد ... خلقت

بعض من النحويين ... الاسم انه ... بين ... نحو ... فاطرف ... بعينه ... صاح

انه ... صباح ... ونهار

الصبح ... ومن ... صباحا ... وذات يوم ... ليلا

ان ... مع ... صباحا ... ونحو

... لعله ... ضحى ... بعينه

... وعشية ... هذه الاوقات بعينها ... نقل ... الصحاح

ويحل ... عد ... بذلك ... ليس ...

...

ان الذي في الباطل الذي كانت صلة مثلها في قولك لبست الشيء بالشيء وخلطته به كان المعنى ولا تكتبوا في التوراة ما ليس منها

فيختلط الحق المنزل بالباطل الذي كتبتم حتى لا يميز بين حقها وباطلكم وان كانت الباء للاستعانة كالتي في قولك كتبت بالقلم كان

المعنى ولا تجعلوا الحق ملتبسا مشتبها بباطلكم الذي تكتبونه، وتكتموا جزم داخل تحت حكم النهي بمعنى ولا تكتموا او منصوب

باضمار ان والواو بمعنى الجمع اي ولا تجمعوا لبس الحق بالباطل وكتمان الحق كقولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن وفي ...

... بفعلهم ... من حيث ... انواع الجمع ... لبسوا الحق ... وقد كتموا الحق قلت

... لبس الحق بالباطل ما ذكرنا وكتمانهم في التوراة ما ليس منها وكتمانهم الحق ان يقولوا لم نجد في التوراة صفة

محمد ... ذلك ... على خلاف ما هو عليه وفي مصحف عبد الله وتكتمون بمعنى كاتمين وانتم تعلمون

في حال علمكم انكم لابسون كاتمون وهو اقبح لان الجهل بالقبيح ربما عذر راكبه

لا يقال فيهما ما افعل صح
قولهم هذا البعير لهنك الا انه مشتق من الحنك يريدون اشد تأكلا كما هو مشتق من الحالق
هذه اللام التي تحلق ولا تكون صلة لمقترب او تاكيدا للاضافة
قال الكشاف في هذه الاية وهي قوله اقترب للناس حسابهم
الحساب اليهم لقولك ازف للحي رحيلهم الاصل ازف رحيل الحي ثم ازف للحي الرحيل ثم ازف للحي رحيلهم ونحوه ما اورده
سيبويه في باب ما يثنى فيه المستقر توكيدا عليك زيد حريص عليك وفيك زيد راغب فيك ومنه قولهم لا اباك
لان اللام مؤكدة لمعنى الاضافة وهذا الوجه اغرب من الاول والمراد ولنا ان عنه واذا اقترب له عنه
فقد اقترب ما يكون فيها والحساب والثواب والعقاب وغير ذلك ونحوه واقترب الوعد الحق ه

طوى اسم موضع بالشام تكسر طاؤه وتضم ينصرف ولا ينصرف فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة
ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة وجعله معرفة وقالوا في قوله تعالى المقدس طوى طوى مرتين اي قدس وقال الحسن
ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين صح قيل ايضا في الكشاف في قوله تعالى واقم الصلوة لذكري وجوه منها لتكون
لذكري اي لتذكرني فان ذكري ان اعبد ويصلى لي او لان اذكرك فيها لاشتمال الصلوة على الاذكار
وعن مجاهد لاني ذكرتها في الكتب وامرت بها او لان اذكرك بالمدح والثناء واجعل لك لسان صدق او لذكري خاصة لا تشوبه
بذكر غيري او لاخلاص ذكري وطلب وجهي لا ترائي بها ولا تقصد بها غرضا آخر او لتكون لي ذاكرا غير ناس فعل المخلصين
في جعلهم ذكر ربهم على بال منهم وتوكيل هممهم وافكارهم به كما قال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله او لاوقات ذكري وهي مواقيت
الصلوة لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واللام مثلها في قولك لوقت كذا وكان ذلك لست ليال خلون
وقوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي وقد حمل على ذكر الصلوة بعد نسيانها من قوله عليه السلام من نام عن صلوة او نسيها
فليصلها اذا ذكرها وكان حق العبارة ان يقال لذكرها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرها ومن يتمحل له يقول
اذا ذكر الصلوة فقد ذكر الله او بتقدير حذف المضاف اي لذكر صلوتي او لان الذكر والنسيان من الله عز وجل في الحقيقة
وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذكرى ه
قيل فيه ايضا في قوله تعالى في سورة طه ورضي له قولا
اللام اي اذن للشافع ورضي قوله لاجله ونحو
هذه اللام اللام في قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا

[illegible]

قال في الكشاف في هذه الاية وهي قوله كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص ولات هي لا المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث كما زيدت على رب
وثم للتوكيد وتغير بذلك حكمها حيث لم تدخل الا على الاحيان ولم يبرز الا احد مقتضييها اما الاسم واما الخبر وامتنع بروزهما جميعا وهذا مذهب الخليل وسيبويه
وعند الاخفش انها لا النافية للجنس زيدت عليها التاء وخصت بنفي الاحيان وحين مناص منصوب بها كانك قلت ولا حين مناص لهم وعنه ان ما ينتصب
بعده بفعل مضمر اي ولا ارى حين مناص ويرتفع بالابتداء اي ولا حين مناص كائن لهم وعندهما ان النصب على ولات الحين حين مناص اي وليس الحين حين مناص
والرفع على ولات حين مناص حاصلا لهم وقرئ حين مناص بالكسر ومثله قول ابي زبيد الطائي طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان لات حين بقاء
فان قلت ما وجه الكسر في اوان قلت شبه باذ في قوله وانت اذ صحيح في انه زمان قطع منه المضاف اليه وعوض التنوين لان الاصل ولات
اوان صلح فان قلت فما تقول في حين مناص والمضاف اليه قائم قلت نزل قطع المضاف اليه من مناص لان اصله حين مناصهم منزلة قطعه من حين لاتحاد
المضاف والمضاف اليه وجعل تنوينه عوضا من الضمير المحذوف ثم بني الحين لكونه مضافا الى غير متمكن وقرئ ولات بكسر التاء على البناء كجير فان قلت
كيف يوقف على لات قلت يوقف عليها بالتاء كما يقف على الفعل الذي يتصل به تاء التانيث واما الكسائي فيقف عليها بالهاء كما يقف على
الاسماء المؤنثة واما قول ابي عبيد ان التاء داخلة على حين فلا وجه له واستشهاده بان التاء ملتزقة بحين في الامام لا متشبث به فكم وقعت في
المصحف اشياء خارجة عن قياس الخط ه قيل في الكشاف ايضا في هذه الاية وهي قوله تعالى وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا
المؤمنين وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين فان قلت لم قيل هاهنا كذلك نجزي المحسنين وفي غيرها من القصص انا كذلك قلت قد سبقه في هذه القصة انا كذلك فكانما استخف
بطرحه اكتفاء بذكره مرة عن ذكره ثانية ه نبيا حال مقدرة كقوله تعالى فادخلوها خالدين فان قلت فرق بين هذا وبين قوله فادخلوها خالدين وذلك ان المدخول موجود مع
وجود الدخول والخلود غير موجود معها فقدرت مقدرين الخلود فكان مستقيما وليس كذلك المبشر به فانه معدوم وقت وجود البشارة وعدم المبشر به اوجب عدم
حاله لا محالة لان الحال حلية والحلية لا تقوم الا بالمحلى وهذا المبشر به الذي هو اسحق حين وجد لم توجد النبوة ايضا بوجوده بل تراخت عنه مدة متطاولة فكيف نجعل نبيا
حالا مقدرة والحال صفة الفاعل او المفعول عند وجود الفعل منه او به فالخلود وان لم يكن صفتهم عند دخول الجنة فتقديرها صفتهم لان المعنى مقدرين الخلود
وليس كذلك النبوة فانه لا سبيل الى ان تكون موجودة او مقدرة وقت وجود البشارة باسحق لعدم اسحق قلت

[illegible]

[illegible]

قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى كفت هر كه قدم از عالم هوا
بدر نهاد قدم در بهشت نهاد پس در این بهشت حوز
خدای تعالی سنبانسند فتی ار کو کلد بودن